الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

الاثنين 19 ذو الحجة 1419هـ 5 ابريل (نيسان) 1999م - السنة الحادية والعشرون

London - Monday - 5 April 1999 - Front Page No. 1 - Vol. 21

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

«أباتشي» تستعد لدخول المعركة وحرائق القصف تخنق بلغراد

الناتو يتهم ميلوشيفيتش بارتكاب جرائم • صربيا تتراجع عن محاكمة الأسرى

بروكسل: عبد الحميد البجاوي
بلغراد: نور الدين صالح
موسكو: سامي عماره
واشنطن: محمد صادق

استأنفت طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) قصفها لمنشآت صربية استراتيجية وعسكرية مختارة امس، فبعدما دمرت مبنى وزارتي الدفاع اليوغوسلافية والصربية مساء اول من امس في قلب بلغراد، قامت بقصف أكاديمية الشرطة، واهداف مدنية أخرى، منها محطتان للتدفئة واحدة في احد احياء بلغراد الجديدة التي خنقتها سحب دخان الحرائق.

وقد عزز الحلف اسطوله الجوي امس، إذ قال متحدث باسم القوات الجوية الأميركية ان 12 طائرة خفية من طراز اف - 117 الخفية وصلت مساء امس الى القاعدة الجوية من سبانغداهلين غرب المانيا، ومن المتوقع ان تنضم طائرات بريطانية الى اسطول الناتو المكلف بقصف الأهداف اليوغوسلافية بقاعدة بروغن غرب المانيا.

وفي تطور مهم لاحق اعلن ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي امس ان الرئيس بيل كلينتون اعطى موافقته على نشر مروحيات «أباتشي» التي تعتبر عادة طائرات دعم للقوات البرية في البلقان لتستخدم ضد الدبابات الصربية في كوسوفو.

وتفيد مصادر عسكرية اميركية ان مروحية «أباتشي» سلاح قوي في مواجهة الدبابات والمدفعية لكن استخدامها في كوسوفو كما يطالب حلف شمال الاطلسي منذ اكثر من اسبوع قد يشكل خطوة نحو ارسال قوات برية.

وقد تصاعدت الضغوط على قيادة «الناتو» لتدخل القوات البرية في كوسوفو بسبب التدهور في اوضاع اللاجئين هناك، إلا ان وزير الدولة البريطاني لشؤون الجيش دوغ هندرسون أكد ان «الناتو» سيكون محتاجاً الى حشد 100 الف جندي على الأقل للتدخل البري ضد القوات الصربية في كوسوفو، فيما اشار وزير الخارجية روبن كوك الى ان استخدام القوات البرية سيتطلب شهرين من التحضير، واضاف «الى حين اتخاذ القرار بذلك، سنقوم باضعاف دفاعات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش من خلال الغارات الجوية».

واتهم حلف الناتو امس الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وقال المسؤول العسكري في حلف شمال الاطلسي الجنرال ديفيد ويلبي ان ميلوشيفيتش ونظامه سيدفعان ثمنا غاليا للجرائم ضد الانسانية التي يرتكبانها.

وفي واشنطن قالت وزيرة الخارجية الأميركية ان عمليات التطهير العرقي والتهجير الواسعة لألبان كوسوفو أدت الى تغيير في اهداف القصف الجوي والصاروخي للناتو.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان الأوامر صدرت مساء اول من امس لحاملة الطائرات الأميركية (يو. اس. اس - تيودور روزفلت) ومجموعة السفن الحربية التابعة لها بالتوجه الى بحر الادرياتيكي لتعزيز قوات الناتو التي تقوم بقصف يوغوسلافيا، وأضافت ان الحاملة على متنها 75 طائرة حربية، وعدد من صواريخ كروز.

وفي غضون ذلك قال ناطق باسم الناتو ان بلغراد رفضت السماح للهيئات الدولية بزيارة الأسرى الاميركيين الثلاثة الذين أسرتهم القوات الصربية الاسبوع الماضي، وأضاف «ان ذلك يشكل انتهاكاً لمعاهدة جنيف حول أسرى الحرب».

وقال وزير يوغوسلافي (بلا حقيبة) هو ميلان بوزيتش الذي يشغل ايضا موقع المساعد الأول لرئيس بلدية بلغراد ان الجنود الأميركيين الأسرى لن يحاكموا وسيفرج عنهم بعد وقف الحرب.

والى ذلك قال غريغ شولت المستشار الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان بلاده توصلت الى اقتناع بان بعض الصور المتلفزة عن اللقاء الذي عقد الخميس الماضي بين زعيم البان كوسوفو المعتدل ابراهيم روجوفا والرئيس اليوغوسلافي مجرد صور قديمة من الارشيف.

وفي مقابلة مع محطة (ان. بي سي) التلفزيونية دافعت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت عن استراتيجية الادارة في معالجة ازمة كوسوفو. وردت على الانتقاد بأن الولايات المتحدة تخسر الحرب عمليا، لان القصف لم يوقف عمليات الابادة الجماعية والتهجير التي تمارسها قوات ميلوشيفيتش وقالت: ان حملة القصف الجوي في منتصفها، واعربت عن اعتقادها ان العملية في النهاية لن تبقي له القوة التي تمكنه من السيطرة على كوسوفو.

والى ذلك قالت السلطات التركية ان سفينة حربية روسية عبرت مضيق الدردنيل التركي امس ودخلت البحر المتوسط.

وأعلنت مصر امس سحب بعثتها الدبلوماسية من بلغراد بشكل مؤقت.

تغطية شاملة ص5و6

سحب الدخان تتصاعد فوق سماء بلغراد بعد تعرض مصنع للقصف في اطار حملة الناتو الجديدة في قصف اهداف منتقاة في العاصمة اليوغوسلافية (ا ب)

قمة سعودية ـ أردنية تبحث العلاقات والتطورات

الملك فهد يستقبل الملك عبد الله في المطار

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

وصل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين الى جدة امس في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي. كما كان في استقباله الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وعقدت في وقت لاحق قمة سعودية - اردنية بحثت العلاقات والتطورات.

ويرافق الملك عبد الله وفد رسمي يضم الأمير علي بن الحسين والأمير طلال بن محمد ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي عبد الكريم الكباريتي ورئيس مجلس النواب المهندس عبد الهادي المجالي ووزير الخارجية عبد الاله الخطيب ومدير المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي.

واعتبر وزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب، قيام الملك عبد الله باول زيارة رسمية له للخارج الى السعودية دليلا على تقدير الاردن البالغ للموقف الذي وقفته السعودية الداعم للاردن خلال الفترة الاخيرة وان هدف الزيارة البحث في سبل تفعيل علاقات التعاون السعودي - الاردني في جميع المجالات، وتبادل وجهات النظر في الاوضاع في المنطقة العربية.

أجواء ترقب في بلدة زايست الهولندية لوصول فحيمة والمقرحي وبدء المحاكمة

عمرو موسى: ليس لنا دور في تسليم المتهمين بتفجير لوكربي

كامب زايست: صلاح جميل
القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يصل الى هولندا اليوم او غدا متهما قضية لوكربي الليبيان عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة. وحسب آخر المعلومات فان الوجهة المرجحة للطائرة الخاصة التي ستقل الليبيين هي مطار مدينة روتردام، حيث يتوقع ان يمضيا ليلتهما الأولى في عهدة الشرطة الهولندية.

وكان متوقعا ان يصل الدبلوماسي الهولندي والمستشار القانوني للأمين العام للأمم المتحدة، هانز كوريل، امس الى طرابلس التي وصل اليها ايضا وفد من الجامعة العربية.

في الوقت نفسه استمرت حالة الترقب في كامب زايست، القاعدة السابقة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) الواقعة وسط هولندا. وفي حال وصول المتهمين فعلا الى هولندا اليوم كما هو متوقع، فان من المرجح ان يصلا الى القاعدة غدا بعد ان ينظر قاض هولندي في طلب الشرطة الاسكوتلندية تسليمها اياهما.

الشرطة الاسكوتلندية التي تحرس المدخل الرئيسي للقاعدة لزمت الصمت امس، مثلما فعلت اول من امس، حول وسيلة نقل المتهمين الى القاعدة. بيد ان الاحتمال الارجح هو ان يتم نقلهما جوا الى القاعدة.

وفي القاهرة قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه ليس لمصر دور في تسليم متهمي قضية لوكربي، ولكن تشارك في حضور التسليم كونها احد اعضاء اللجنة السباعية المنبثقة عن جامعة الدول العربية والتي تتابع هذه الأزمة. (تفاصيل ص3)

بوتفليقة: سياسة محو البومدينية كانت من أسباب فقدان الشعب الثقة بحاكميه

المرشح الرئاسي أكد لـ «الشرق الأوسط» تمسكه بسياسة الحوار

لندن: نادية محديد

قال وزير الخارجية الجزائري الأسبق والمرشح في انتخابات الرئاسة، عبد العزيز بوتفليقة انه قدم للجزائر خلال فترة ابتعاده وغيابه التي استمرت 20 سنة، اكثر مما قدم حين كان في السلطة ابان عمله وزيرا للخارجية في حكومة الرئيس هواري بومدين. واضاف بوتفليقة في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان سياسة محو البومدينية كانت من الاسباب التي جعلت الشعب يفقد الأمل ولا يثق بحكامه».

واكد بوتفليقة ان الحوار في الجزائر ضرورة سياسية تفرض نفسها بقوة قائلاً انه يأتي ببرنامج يكرس دولة القانون ويرسخ التعددية السياسية والحزبية واطلاق الحريات. (نص الحديث ص2)

أزمة قلبية تدخل آيت أحمد المستشفى

الجزائر ـ الوكالات: ادخل الزعيم الجزائري المعارض والمرشح في انتخابات الرئاسة حسين آيت أحمد الى المستشفى لاصابته بأزمة قلبية. وقال مسؤول طبي ان آيت أحمد ادخل مستشفى شيفالي في الجزائر العاصمة اول من امس عقب اصابته بازمة قلبية، وما يزال في الرعاية المركزة.

وهون جميل زناتي المتحدث باسم الزعيم المعارض من خطورة مرضه، ووصف حالته بأنها «وعكة بسيطة في القلب».

وقال زناتي ان من المتوقع ان يتعافى الزعيم السياسي (73 عاما) خلال يومين او ثلاثة أيام لاستئناف حملته الانتخابية قبل انتخابات الرئاسة التي تجري في 15 ابريل (نيسان) الحالي.

جنبلاط: مطلوب من الحص الاعتذار للحريري أيضا

وزير المهجرين السابق يقول إن لا قضاء مستقلا في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

صعد رئيس الحزب الاشتراكي، وزير المهجرين السابق، وليد جنبلاط حملته على الحكم اللبناني والنظام «غير الشفاف». وقال امس ان المطلوب من رئيس الحكومة، سليم الحص، «وغير الحص»، الاعتذار من الرموز الوطنية ومن الرئيس السابق للحكومة، رفيق الحريري، في اشارة منه الى اعتذار الحص من رجل الأعمال روبير معوض، واعرابه عن اسفه «للاهانة الأدبية» التي حصلت تجاهه في قضية التحقيق في ملف الآثار.

وقال جنبلاط ان «راجمة تصاريح» قصفته حين انتقد الحكم اللبناني لان الرئيس اميل لحود اعتبر انه اهين شخصيا بهذا الانتقاد رغم تأكيده بأنه لم يقصد اهانة لحود. وتساءل: «من الذي سيعتذر مني، ومن الذي سيعتذر من رفيق الحريري، بعد ما تحول ديوان المحاسبة الى ديوان لاهانة كرامة الناس؟». واعرب جنبلاط عن قناعته بأن القضاء المستقل غير موجود في لبنان لا في الشكل ولا في المضمون. (تفاصيل ص 4)

الحكومة السودانية تهاجم قرنق وتلوح بمقاطعة مفاوضات إيقاد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية امس انها شكلت لجنة عليا برئاسة الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية «لمراجعة الاتفاقات التي تمت مع حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان) في المجالات الانسانية ولبحث ذيول وتداعيات حادثة مقتل اربعة من الاسرى السودانيين بأيدي الحركة بما في ذلك جدوى المشاركة في مفاوضات السلام بنيروبي في العشرين من ابريل (نيسان) الجاري».

وقال الدكتور اسماعيل في مؤتمر صحافي امس حول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تجاه الحادثة، ان الحكومة قررت اعادة النظر في التعاون مع الصليب الاحمر بعد التحقيقات التي سيجريها وما ستسفر عنه نتائج التحقيق.

وكشف وزير الخارجية السوداني لاول مرة عن اسماء الاربعة الذين قتلوا وهم في يد حركة قرنق وقال انهم السلطان ميك اشول سلطان باريانغ، وعبده محمد تية (ضابط اداري) واسماعيل ايدام (موظف بولاية الوحدة) وجون قركوي (ممثل الهلال الاحمر السوداني).

وقال «ان اللجنة التي شكلت ستضع الترتيبات امنيا وعسكريا واداريا لمناقشة مشاركة السودان من عدمها في اجتماعات الايقاد المقبلة في نيروبي وان هناك ضغوطا داخلية تطالب بعدم الجلوس مع حركة التمرد ونحن في انتظار مواقف شركاء الايقاد والحركة من التحقيق في الحادثة. وعلى اي حال، فان كل الخيارات مفتوحة وسنتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب».

برج بابل في تركيا لا في العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن باحث بريطاني انه اكتشف اشهر مبنى في العالم القديم، وهو برج بابل في منطقة نائية في شرق تركيا. ويعتقد مايكل ساندرز الذي يعمل في ميدان نشر الدراسات الأثرية، ان الصور الفضائية التي التقطتها الاقمار الصناعية لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، اضافة الى التفسير الجديد للنصوص الواردة في العهد القديم، تشير الى ان البرج موجود فعلاً في منطقة تقع بالقرب من مدينة كاراكوزا، بالقرب من ساحل البحر الاسود في تركيا.

ويعتقد غالبية الباحثين ان البرج ينتصب في اراضي وادي الرافدين في مدينة بابل القديمة التي تقع آثارها الى الجنوب من بغداد عاصمة العراق. وتدعم آراء العلماء هذه شواهد اثرية على الزقورات القديمة الكبيرة، وهي مبان على شكل طبقات متدرجة تتعالى نحو السماء تشابه الهرم، عثر عليها في وادي الرافدين بالقرب من بابل، الا انه لم يعثر على اي ادلة مادية ان البرج يقع هناك.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، ان ساندرز صرح بان موقع البرج في المنطقة التركية، هو اكثر قرباً الى الموقع الذي ذكرته النصوص الواردة في العهد القديم، وجدير بالذكر ان علماء آخرين منهم روبرت بالارد الذي اكتشف «تيتانيك»، يعتقدون ان نصوص العهد القديم تعود الى منطقة على ساحل البحر الاسود في تركيا.

قبل 20 عاما، اختفى بوتفليقة، البالغ من العمر 62 عاما، عن انظار المواطن الجزائري بمجرد ان ووري الثرى جثمان الرئيس الراحل هواري بومدين، رفيقه طيلة سنوات خدمته. وفاجأت عودته الساحة السياسية، قبل شهرين فقط، عندما أعلنها من على منصة احدى قاعات فندق «الأوراسي»، وكأنه أراد أن يعود بالذاكرة الى التاريخ الثوري لجبال الأوراس، التي اطلق اسمها على هذا الفندق، اذ انطلقت منها أول شرارة ثورة شعب مستعمر قرر تقرير مصيره. الا ان ديناميكية التاريخ، جعلت الجزائر بعد اكثر من ربع قرن من استقلالها، تجد نفسها، مرة اخرى امام موعد آخر لتقرير مصير شعبها. يعتبر بوتفليقة من الشخصيات الجزائرية التي رسمت هوية ودور كيان الدولة المستقلة.

صنع بالأمس، وهو شاب يجوب العالم دبلوماسية بلاده، ويتطلع اليوم الى صنع حاضرها و«فك الحصار» عن مستقبلها. عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق هو المرشح الاكثر حظوظاً في رئاسة الجمهورية سبق ان رسخ حضور الجزائر في المحافل الدولية وناصر التقارب العربي، وذلك منذ مؤتمر الخرطوم عام 1967، ثم بعدها خلال حرب اكتوبر عام 1973 ضد اسرائيل.

وصفه المعارضون لترشيحه لرئاسة الجمهورية، بـ«مرشح الاجماع»، غير انه رفض هذا الوصف، وأكد في أول حديث له مع الصحافة العربية خص به «الشرق الأوسط»، بأن ترشيحه كمستقل جاء «ايمانا بأن الشعب في حاجة الى «لم الشمل» في كنف احترام دستور الدولة». مشيرا الى ان المرحلة الحالية التي تمر بها بلاده تحتاج ايضا الى «قوة هادئة».

وفيما يلي نص الحوار مع بوتفليقة ، قبل استكمال «الشرق الأوسط» استعراض افكار ونظرة المرشحين المدنيين لرئاسة جزائر الغد.

بوتفليقة: اخترت سياسة الصمت لتجنب تأزيم الوضع وأرى الحوار البناء ضرورة تفرض نفسها بقوة

وزير الخارجية الأسبق والمرشح للرئاسة الجزائرية تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن برنامجه الانتخابي لتكريس دولة القانون وتعزيز الديمقراطية

● عبد العزيز بوتفليقة: البرنامج الذي أعرضه على الشعب كفيل برد الاعتبار للجزائر

● جئت ببرنامج يكرس دولة القانون ويرسخ التعددية السياسية والحزبية وإطلاق الحريات

● رفضت الحكم سابقا لأن هناك فرقاً بين التعيين والانتخاب

● بناء المغرب العربي بالنسبة لي لا يكون بناء ظرفيا أو تكتيكيا بل يكون بناء استراتيجيا

حاورته نادية محديد

● لماذا قررت أن تكسر جدار الصمت وتعود إلى الساحة السياسية بعد إبعاد 20 سنة، لخوض الانتخابات الرئاسية؟

ـ لم الزم الصمت أبداً منذ إبعادي عن الحكم بل بالعكس لقد كنت دائماً في خدمة هذا الشعب وحيثما وجدت، والواقع انه حتى في الفترة التي كنت فيها مبعداً عن بلدي كان ذلك الغياب بجسمي فقط، وربما قدمت للجزائر في تلك الفترة خدمات هي أكبر مما قدمته حين كنت في السلطة، إن الذي شب وترعرع في أحضان الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر من أجل استرجاع استقلال وسيادة وعزة هذا الوطن ومنعته، وساهم بشكل أساسي في بناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال، لا يمكن له أن يكون مغيباً عن الوطن.

لقد كنت خلال تلك السنوات أعيش بكل جوارحي آمال شعبي وآلامه، وأحمل بداخلي جرح بلادي منذ أن دخلت في متاهة العنف، وأحسست بأن بلدي في خطر، وبدأت أفكر في ضرورة فعل شيء ما لإنقاذ الجزائر، يحدوني في ذلك شعور وطني جارف وصادق وكان حضوري الذي يتغاضى عنه البعض، ويتجاهلونه منذ احداث أكتوبر حيث وقعت على البيان الذي أصدرته 18 شخصية وطنية عقب تلك الأحداث، وشاركت في ندوتي إطارات الثورة، ثم مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني، واجتماعات اللجنة المركزية، وأسهمت في تنشيط الحملة الانتخابية لصالح مرشحي جبهة التحرير في 1990. وقد كانت هذه المناسبات فرصة لي عبرت من خلالها عن رأيي في مختلف الأوضاع بكل وضوح.

● آخر صورة احتفظ بها لكم الشعب الجزائري صورة وقوفكم على قبر بومدين لتنعيه بشكل مؤثر، لماذا غادرتم بعدها العمل السياسي؟ وهل أبعدتم كما أبعد بومدين وسياسته؟

ـ بالفعل كان المشهد مؤثراً والشعب الجزائري بكى وتأثر وحزن لفقدان الرئيس بومدين الذي كان دائماً في خدمته، تأثر وحزن حزناً كبيراً لأنه كان فعلاً يعتبره ابنه البار الذي منحه ثقته وارتشد بقيادته.

وسياسة محو البومدينية التي جاءت بعد ذلك اعتقد أنها كانت من الأسباب التي جعلت الشعب يفقد الأمل ولا يثق بحاكميه، فاتسعت الهوة بين الحاكم والمحكوم، وبدأت روح اللامبالاة تنمو وتتفشى لدرجة أن عمت ظواهر تحمل في طياتها بذور الحقد والتسيب والعنف اللفظي، وأوصلتنا تلك السياسات العقيمة إلى ضرب حتى أواصر المقومات التي تربط بين أفراد شعبنا، أواصر الدين واللغة والانتماء العربي الإسلامي.

لقد كانت سياسة ثقافة النسيان والإبعاد والتهميش والإقصاء المباشر وغير المباشر التي حاول البعض تكريسها بعد وفاة الرئيس بومدين جهلاً مطبقاً بمعطيات الساحة الوطنية سواء تعلق الأمر بجهد الإطارات التي عملت بإخلاص من أجل بناء القاعدة الأساسية للاقتصاد الوطني وتصنيع البلاد، أو بطموحات المجتمع، وسوء تقدير لمشاعر الشعب الجزائري الوفي لأبطاله ورجاله المخلصين الذين تفانوا في خدمته بصدق ورفعوا رأسه عالياً بين الأمم. لقد كان الجزائري في عهد الرئيس بومدين الذي أتشرف بأنني كنت واحداً من رفاقه يعامل باحترام في أي بلد في العالم، وكان صوت الجزائر مسموعاً في كل المحافل الدولية، فماذا جنينا من تلك السياسة التي انتهجت بعد تلك الفترة الزاهرة من عمر الجزائر؟

إن الصمت الذي تتحدثون عنه كان خياراً سياسياً هدفه الحقيقي تجنب تأزيم الوضع وتعميق الجراح. لقد حرصت من خلال هذا السلوك الابتعاد عن كل مبادرة أو عمل كان من شأنه توسيع الهوة بين رفقاء جيل التحرير الوطني ومعركة البناء. فالسكوت اقتضته الحكمة ولم يكن تهرباً من المسؤولية، ولما انفرجت الأوضاع السياسية وظهرت بوادر الانفتاح الديمقراطي عدت إلى بلدي بنفس القناعات ونفس الأخلاق، ونفس الحرص، والزمت نفسي في كل الحالات بأن يكون تدخلي من موقع التفاعل الراقي الفاعل الرزين، الثابت، وقد عبرت عن رأيي وقناعاتي ومواقفي في مختلف المناسبات التي أشرت إليها آنفاً. أقول في الأخير إنه مهما كانت مشاعر الغبن نتيجة الإقصاء والإبعاد فإن لا خيار لنا غير خيار تبني ماضينا وحاضرنا وما يحركنا الآن هو الإرادة الصادقة لتضميد الجراح بالنظر المتفائل إلى المستقبل وحشد الجهود لتجاوز الأزمة.

● توالى على كرسي الرئاسة منذ ابتعادك أو إبعادك عدد من الرؤساء لكن الجزائر ما زالت تبحث عن القيادي الذي يخرجها من محنتها أمام تفاقم مشكلتها. فهل تحملون أملاً في ذلك؟

ـ لو لم يكن لدي امل في ذلك لما قدمت ترشحي للرئاسة. ولكني في نفس الوقت على يقين كامل بتعقيدات الوضع وصعوباته وضخامة المسؤولية وخطورتها، وعلى يقين كامل ايضا بقدرة الشعب الجزائري على تجاوز المحن متى توفرت شروط الثقة والايمان بان ثمة غاية لا بد من تحقيقها من اجل الجزائر.

فانا معتصم بحبل الله ومؤمن بقدرة الشعب وطاقاته الزاخرة، ولا شك ان المواقف الوطنية الصادقة تتبلور في حالات العسر وحين يكون وضع البلاد يقتضي التضحية والشجاعة في اتخاذ المواقف اللازمة لرد الامور الى نصابها، ووضع قطار التطور في مساره الصحيح، وذلك يعتبر في رأيي المعيار الحقيقي الذي تقاس به درجة الوطنية والمحك الذي تختبر به قدرات الاشخاص وكفاءتهم وتفانيهم في خدمة المصالح العليا للوطن. وفي هذا الشأن اقول: ان لدي برنامجا طموحا هو نتاج سنوات من التأمل والتمعن في وضع البلاد وازماتها الخانقة، ونتاج خبرة طويلة في خدمة الوطن، ونتاج مشاورات واسعة مع فئات وشرائح واسعة من المجتمع. وهذا البرنامج الذي اعرضه على الشعب الجزائري كفيل في اعتقادي بانقاذ الجزائر من مخالب الفقر والتخلف والبطالة والجهل والارهاب، وكفيل برد الاعتبار لها لترجع الى سالف عزتها وكرامتها.

● الى ماذا يرجع «الانزلاق» الذي وقع في مسيرة البلاد؟ وهل كانت بوادره واضحة بالنسبة لكم، عندما كنتم الى جانب الراحل بومدين؟

ـ يرجع هذا الانزلاق الى عدة اسباب داخلية وخارجية سياسية واقتصادية واجتماعية، وما تم في الداخل من انزلاقات لم يكن بمعزل عن الاوضاع والتحولات الدولية، والسباق نحو توسيع مراكز النفوذ.

ولا يعني هذا الكلام اني ارجع الاخطاء والانحرافات والانزلاقات الى اسباب خارجية بحتة، انما الخطأ اساسا في عدم التحكم في دواليب تسيير الامور بما يضمن استقرار البلاد وتفادي تعميق الازمة بكل ابعادها.

وما تعرفه الجزائر اليوم من اوضاع خطيرة هو من نتاج سياسة كانت قائمة على الارتجال والهروب الى الامام والتغاضي عن المشاكل الاجتماعية والسياسية والافرازات الثقافية. وعدم مواجهة ذلك بشجاعة وحزم هو الذي اوصل الجزائر الى ما هي عليه الان من اقتصاد منهك وازمة اجتماعية حادة، ووضع امني متفاقم، وشباب بطال مهمش، واطارات مشتتة، وطاقات مبعثرة.

كما هي ايضا نتيجة لتوقيف سياسة البناء الوطني الذي اختارته الجزائر وتجاهل الخيار المبني على الاعتماد على الذات وتجنيد القدرات والطاقات المادية والبشرية وتسخيرها في خدمة العدالة الاجتماعية وتكافؤ فرص التطور والرقي للجميع.

ان هذا الانكسار في المسار التنموي ادى الى تحلل النسيج الاجتماعي وتنامي الفقر والحرمان وترعرعت من خلال هذا الوضع روح النصب والسطو والفساد وتفشت الرشوة والتسيب، مما خلق وضعا خطيرا جدا مس في العمق كيان الدولة وتفكيك المجتمع وركز الياس لدى الشعب في مستقبله.

● اكتم اخيرا ترشحكم لهذه الانتخابات كمستقل، رغم تزكية عدد من الاحزاب في الساحة لكم، هل يعني انكم لا تريدون تبني اخفاقاتها او نجاحاتها؟

ـ تزكية حزب لمترشح لا تعني بالضرورة تبني المترشح برنامج ذلك الحزب باكمله، وترشحي كمستقل كان ايمانا مني ان الشعب في حاجة الى لم الشمل وتماسك الامة ووحدتها وان تباينت الافكار والتوجهات. ان المرحلة الحالية تحتاج الى قوة جمع هائلة. تسعى الى اعلاء الجزائر فوق كل الاعتبارات حزبية كانت او غيرها، والاحزاب التي تفضلت بتزكيتي دون شروط، قد اعتلت فعلا فوق الاعتبارات الحزبية لتجعل من الجزائر الاعتبار الاول الذي لا يعلوه اي اعتبار آخر. فسلامة هذا الوطن هي اهدافنا جميعا، وتحقيق طموحات وأمال هذا الشعب هي اهدافنا جميعا، والتوجه بهذا الوطن نحو ما تقتضيه الالفية الثالثة هي طموحنا جميعا.. فهناك اذن قواسم مشتركة تجمع المخلصين لهذا الوطن يمكن استغلالها من اجل السعي جنبا الى جنب لبناء الغد الافضل.

التعددية الحزبية

● كيف تنظرون الى التعددية في الجزائر، وكيف تتوقعون مستقبلها في صنع القرار السياسي في البلاد؟

ـ التعددية في الجزائر مبدأ لا يمكن الرجوع عنه، وسيكون لها مستقبل زاهر ومكانة مرموقة، لانها كانت وما زالت احد طموحات الشعب الجزائري التواق الى الحرية والانعتاق، فالتعددية الديمقراطية ليست غريبة في بلادنا، لقد مارسها الشعب منذ ميلاد الحركة الوطنية، كما كانت الممارسة الديمقراطية مبدأ من مبادئ الثورة التحريرية، هذه هي قناعتي الشخصية وقناعة كل جزائري وانطلاقا من هذا جئت ببرنامج يتضمن محورا هاما يتعلق بتكريس دولة القانون، وترسيخ التعددية السياسية والحزبية، واطلاق الحريات في اطار قوانين الجمهورية واحترام الدستور.

اننا نشتغل بالاساس وفق قناعات ثابتة تهدف الى المساهمة في حل الازمة والقضاء على الارهاب وفتح الساحة للشباب حتى يساهم في رفع البلاد باتجاه المشاركة في الحياة العامة في ظل الامن والاستقرار.

● لقد اعتذرتم عام 1992 عن قبول منصب وزير مستشار لدى المجلس الأعلى للدولة وعام 1994 اعتذرتم ايضا عن تعيينكم رئيسا للدولة. لماذا رفضتم هذه المهام؟ ولماذا قررتم اليوم خوض المعركة الانتخابية، خصوصا انه يومها كان باستطاعتكم الوصول الى الحكم من دون منافسة؟

ـ الظروف تختلف. ثم الا ترين ان هناك فرقا بين التعيين والانتخاب؟ الا ترين ان التاريخ قد انصفني؟ وهذا فضلا عن ان هذه الانتخابات تحمل فرص لم شمل الشعب مثلما سبقت الاشارة، وتحمل فرص ارساء القواعد الضرورية لفتح عهد جديد يقوم على مقومات الرصيد الحضاري للأمة وبناء نهضة جديدة. وتحمل ايضا آمالا عريضة لبناء جزائر مزدهرة وقوية، ومن ثمة كان ترشحي دعوة الى كل المخلصين لاحياء الأمل المفقود. وأريد هنا ان اقول لك بكل صراحة اجابة عن سؤالكم حول الرفض من قبل والقبول اليوم: ان الوصول الى الحكم ليس هدفا في حد ذاته، الهدف هو كيف يمكن خدمة هذا الشعب وبذل الجهود من اجل هذا الوطن العزيز، فلو كان الهدف هو الوصول الى مناصب واحراز امتيازات فردية لكان الأمر سهلا بالنسبة الي ولما ابعدت نهائيا بعد وفاة الرئيس هواري بومدين.

أما عن اسباب رفضي منصب رئاسة الدولة فقد ذكرتها في تصريحات سابقة ولا بأس من اعادة التأكيد على انني طلبت تزكية المؤسسة العسكرية وحدها دون الحساسيات السياسية التي كانت ممثلة في ندوة الوفاق الوطني، لانني رأيت ان تزكية هذه الحساسيات لي يعيقني عن اخراج البلاد من الأزمة ويعرقل عملي وربما سيصطدم موقفها من الحل مع قناعاتي الشخصية خاصة ان آراء الأحزاب كانت متضاربة وتصل الى درجة التناقض ولا يمكن التوفيق بينها، ويكون الأمر بالنسبة الي في غاية الحرج، لانه ليس من الأخلاق ان تعمل بعكس رأي من منحك ثقته، او تميل الى جهة أخرى.

أحداث أكتوبر

● أشرتم في تصريحكم في فندق الأوراسي الى المناورات الرامية الى تفتيت المجتمع وذلك بعد احداث اكتوبر 1988، ماذا تقصدون بذلك، ومن في رأيكم صاحب المصلحة من المسؤولين الجزائريين عندما في قيادة البلاد الى خرابها؟

ـ الواقع ان الأمر يتعلق بسياسة وليس بشخص، سياسة ايقاف الاستثمارات المنتجة وانفراط العقد الاجتماعي، وتشجيع لليبرالية مزيفة وتفتيت الهياكل الصناعية وتبديد امكانيات النمو وتثبيط عزائم الاطارات، واستفحال التبعية المرفوقة بظواهر الرشوة والمحسوبية والمحاباة، ومن ثمة اصبحت قيم العمل لا تجدي ولا تنفع، فاشتد الغضب الاجتماعي، وجاءت حلول الهروب الى الامام والتلاعب بالوازع الديني فاصبحت البلاد معرضة لكل الاحتمالات.

فهذا هو المقصود في مجمله، ونحن على يقين من ان الداء المستفحل هذا له علاجه بالحكمة اولا والتبصر ثانيا، ووصف الداء نصف الحل.

في الحقيقة ان البلاد واجهت وما زالت تواجه مؤامرة كبيرة استهدفت الوطن في صميمه لما زرعت من جنور الفتنة والحقد والتشتيت مما ادخلنا في دوامة العنف والمجازر بفعل ارهاب شنيع لا خيار لنا غير محاربته بكل الوسائل حتى القضاء عليه. ان الجزائر لولا صلابة اسسها الوطنية التي تشكل المناعة الرئيسية للبلاد كونها ثمرة من ثمار الكفاح التحرري، ولولا يقظة ابنائها المخلصين والتزام جيشها الوطني الشعبي وقوات امنها المخلصة اقول لولا مناعة جيشها والتزامه الوطني كحارس امين على وحدة الشعب والوطن لآلت الى الزوال. المؤامرة كانت كبيرة ودنيئة حشدت لها كل وسائل الدمار وسخرت لها كل آليات الانكسار لكن يقظة الامة كانت أكبر وأقوى.

الدبلوماسية الجزائرية

● ما هو تصوركم لتطور العلاقات الثنائية للجزائر مع شركائها اقليميا ودوليا؟

ـ ان الموقع الجيوستراتيجي للجزائر كونها واجهة افريقيا على البحر الأبيض المتوسط وكونها بلداً مغاربيا له بعد عربي واسلامي ومتوسطي يحتم علينا مواصلة ما تبلور خلال حرب التحرير الوطنية من اسس وقيم استطاعت الجزائر ان توظفها بعد الاستقلال بنجاح في مناصرة القضايا العادلة للشعوب المضطهدة، والعمل من اجل اقرار السلم وحسن الجوار، والتعاون المرتكز على المصالح المشتركة المتبادلة للشعوب والدول.

واليوم ينبغي ان تستغل الجزائر هذا الرصيد الدبلوماسي من اجل العمل على تنقية الاجواء العربية، وبناء الصرح المغاربي، والتكامل الاقتصادي بين دول المنطقة وترقية الشراكة الاقتصادية مع افريقيا ودول حوض البحر الابيض المتوسط والعالم العربي والاسلامي، وشركائنا في كل انحاء العالم. ان الجزائر التي دفعت ثمنا غاليا في مكافحة الارهاب وتلعب دورا رائدا في مقاومة الجريمة المنظمة ستساهم في ترقية هذه المبادئ على الصعيد الدولي.

ان العالم اليوم يعيش عصر التكتلات الاقتصادية وينبغي ان يؤخذ هذا الجانب بعين الاعتبار بالنسبة الى الجزائر وعليه فيجب أن تعمل الجزائر بما لديها من تجربة وطاقة على بلورة تحالفات اقتصادية اقليميا ودوليا مبنية على التوازن وترقية المصالح المشتركة الكفيلة بالنهوض الاقتصادي لكل الشركاء.

● مؤسسات المغرب العربي جامدة نظرا للمشاكل العالقة بين الجزائر والمغرب. ما تنوون القيام به لتنشيطها؟

ـ ان بناء المغرب العربي بالنسبة لي لا يكون بناء ظرفيا او تكتيكيا انما يكون بناء استراتيجيا تقتضيه مصالح شعوب هذه المنطقة. ان للجزائر دورا مؤكدا في المغرب العربي وفي العالم العربي كله، ولها خيارات استراتيجية، يشكل بناء المغرب العربي جوهرها واولوية اولوياتها وقد بذلت من اجل ذلك جهدا مستمرا ومتواصلا منذ الثورة التحريرية التي كانت من غاياتها تحرير المنطقة باكملها من الاستعمار الاستيطاني، كما تبنت الجزائر عقب الاستقلال مع جيرانها سياسة تعاون مبني على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وترسيم الحدود مع دول الجوار يعد مكسبا وترجمة لهذا التوجه.ولقد عرفت الجزائر كيف تتخطى كل المشاكل الظرفية مع جيرانها وحتى الملفات الشائكة تعاملت معها بحنكة ورزانة وبعد نظر، تجسد في الاحتكام الى المنظمات الاقليمية والدولية. ان مصيرنا كشعوب مغاربية مشترك ومصالحنا الاقتصادية الحيوية مهددة بنفس الدرجة فعلينا ان نعي هذه الحقيقة ونعمل من اجل تطويرها وترقيتها لتوفير المناعة الضرورية لتعاملنا مع الشركاء الآخرين في مختلف انحاء العالم.

عاصمة الشائعات عشية الانتخابات
(ص التحقيقات)


سيدة جزائرية تمر امام ملصق انتخابي لبوتفليقة في تيزي وزو (أ ب)

الصحافيون الجزائريون يأملون في خدمات أكبر بعد انتخابات الرئاسة

بلهوشات رئيس تحرير «الوطن» نجا من محاولتي اغتيال واعتقل بسبب نشر معلومات

الجزائر: جون بيرنز *

اسم عمر بلهوشات لم يظهر على قوائم الاقتراع في انتخابات الرئاسة الجزائرية المقبلة يوم 15 ابريل (نيسان) الجاري، وهي الانتخابات التي تعتبرها غالبية الناخبين الجزائريين سبيلا الى المزيد من الديمقراطية. ويعتبر الكثير من الجزائريين بلهوشات وآخرين غيره جزءا اساسيا من آمالهم في الحرية والديمقراطية شأنهم شأن مرشحي الرئاسة.

يرأس بلهوشات (46 عاما) تحرير جريدة «الوطن» الجزائرية التي ظهرت خلال حقبة التسعينات الى جانب عدد آخر من الصحف، كما يعد بلهوشات من رموز الناشطين في مجال الحريات التي حرم منها الجزائريون بفعل حكم الجنرالات والبيروقراطية.

لا شك ان العقد الحالي يعتبر في نظر بلهوشات تجربة مرة، فقد قتل اكثر من سبعين صحافيا خلال النزاع الذي اندلع عام 1992 بين الحكومة والجماعات الاصولية المسلحة عقب الغاء نتيجة الدورة الاولى من الانتخابات التي أحرز الاصوليون فيها عددا كبيرا من الاصوات. وقتل هؤلاء اما بواسطة سيارات مفخخة او انفجارات استهدفت مكاتبهم او باطلاق النار مباشرة عليهم.

نجا بلهوشات من محاولتي اغتيال واعتقلته الشرطة عام 1993 بتهمة «نشر معلومات قبل أوانها» حول مقتل ستة ضباط شرطة، ولا تزال القضية غير محسومة حتى الآن. وتعد القضية المذكورة واحدة فقط من عدد من القضايا المرفوعة ضد صحيفة «الوطن» ورئيس تحريرها تحت ظل قوانين صحافية قمعية ومتشددة. ويواجه بلهوشات عقوبة السجن اذا فشل في استئناف الحكم الصادر ضده. وتوفيت نصيرة، زوجة بلهوشات، عام 1993 بسبب نوبة قلبية وكان عمرها آنذاك 30 عاما. ويقول بلهوشات ان وفاة زوجته جاءت نتيجة الضغوط الواقعة بسبب العمل على اسرته بما في ذلك محاولة الاغتيال التي تعرض لها خلال مرافقته لطفليه الى المدرسة صباحا. وتمكن من النجاة من محاولة اغتيال أخرى تعرض لها عام 1995 بعد قيام مسلحين بتعقبه. وتمكن من الفرار منهم والاختفاء وسط المارة.

ومثله مثل باقي رؤساء التحرير والمراسلين والصحافيين بصورة عامة، لا يزال بلهوشات يعيش تحت حراسة مشددة في مجمع سكني في أحد أطراف العاصمة الجزائرية، كما ان مكاتب صحيفته توجد في مجمع يقع في قلب الجزائر العاصمة وتشتد فيه الحراسة. ويعلق بلهوشات قائلا ان «حماية حرية الصحافة في بلد مثل الجزائر يعتبر أمرا صعبا»، فبعد كل حركة، حسب تعبيره، «تحدث ضربة ثم يحدث السقوط فالوقوف ثم الحركة الى الامام لتحدث ضربة أخرى.. وهكذا».

كما واجه بلهوشات وغيره من رؤساء التحرير والمراسلين اجراء «الرقابة القضائية» الذي يتطلب ذهاب الخاضع الى هذا الاجراء الى نقطة الشرطة بانتظام لتأكيد وجوده مع الحظر من السفر خارج البلاد.

وتمكنت السلطات من حظر نشر بعض المقالات بما انها هي التي تملك مطابع النشر، كما انها بدأت في محاباة بعض الصحف الاخرى ودعمها عن طريق اعطائها وحدها حق نشر الاعلانات التجارية للاعمال والمؤسسات التي تملكها الدولة. فالصحف التي لم تتخذ موقفا ناقدا تجاه تكتيكات الحكومة الجزائرية في محاربة الجماعات المسلحة وجدت مساعدة السلطات وعلى العكس تماما الصحف الأخرى مثل «الوطن».

وتعتبر «الوطن» شركة تعاونية بين محرريها ومراسليها، مما يعني تقاضي العاملين فيها اجورا متدنية، اذ يتقاضى صحافيوها ما يعادل 300 دولار اميركي شهريا ويذكر ان الصحيفة توزع الآن 100 الف نسخة.ومن القضايا الرئيسية التي بدأت تركز عليها «الوطن» فيما يتصل بالنزاع الدائر بين السلطات والجماعات المسلحة مسألة «من يقتل من».

ومن القضايا القائمة ضد بلهوشات قضية وجهت له فيها تهمة «التشكيك في أمن الدولة» وذلك بسبب تصريح أدلى به للتلفزيون الجزائري ذكر خلاله ان «الصحافيين الذين تم اغتيالهم ليسوا كلهم من ضحايا ارهاب الجماعات الاصولية». وينكر ان بلهوشات لم يسم جهة محددة، غير ان تصريحه مس جزءا حساسا من الحكومة.

ومعلوم ان منظمات حقوق الانسان العالمية كانت قد تحدثت عن احتمالات تورط السلطات في الجزائر في ارتكاب بعض المجازر التي راح ضحيتها مئات القرويين خلال فترة منتصف التسعينات. وعقب التحريات التي اجرتها صحيفة «الوطن» توصلت الى ان جزءا كبيرا من هذه المجازر قام به المتمردون، لكنها اشارت الى مجازر أخرى ربما تكون قد نفذتها مجموعات خاصة لتصفية اشخاص في ثارات محلية او خلافات حول الأراضي. ويبدو بلهوشات متفائلا بجدية الجنرالات في التنحي، ولعل اكثر اشارة مشجعة هي تعيين وزير جديد للاعلام هو عبد العزيز رحابي الدبلوماسي السابق الذي بدأ عمله بالسماح بصدور رخص لمطابع نشر خاصة لتنهي بذلك احتكار الدولة لهذه المطابع.

يقول بلهوشات ان المجتمع الجزائري باكمله يريد ان يتحرك الى الامام، مؤكدا انه لأول مرة ان «الحركة الى الامام أقوى بكثير من الدفع باتجاه العودة الى الوراء».

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

بوتفليقة في سطور


آخر صورة علنية للرئيس الجزائري الأسبق هواري بومدين قبل مغادرته في رحلة العلاج الى موسكو، ويبدو الى جانبه بوتفليقة وكان وزيرا للخارجية آنذاك (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ولد عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 2 مارس (آذار) 1937، ودخل معترك الحياة النضالية في سن مبكرة. وكان من بين الشخصيات القليلة التي انضمت عام 1956 الى صفوف جيش التحرير الوطني، وهي مستكملة لدراساتها الثانوية. مارس بعدها مهام عديدة جعلته يلتحق بهيئة قيادة الأركان العامة، وذلك قبل أن يوفد عام 1960 الى حدود البلاد الجنوبية لقيادة «جبهة المالي» التي انشئت لاحباط مساعي المستعمر الرامية الى تقسيم البلاد.

وولي بوتفليقة وزارة الشباب والرياضة والسياحة وعمره لا يتجاوز 25 عاما، ضمن أولى حكومة للجزائر المستقلة. وبعد سنة، عين وزيرا للشؤون الخارجية، ليصبح أصغر وزير خارجية عرفه العالم. وظل الى غاية عام 1979 على رأس هذه الوزارة يعمل دبلوماسي اكسب الجزائر مكانة مرموقة بين دول العالم. بعد وفاة الرئيس هواري بومدين، عام 1978، واستتباب سياسة «نقض البومدينية» اضطر الى النزوح خارج البلاد لما يزيد عن 6 سنوات. وعاد الى الوطن عام 1987 . عرض عليه منصب بصفة وزير مستشار لدى المجلس الأعلى للدولة، عام 1993، ثم بصفة ممثل دائم لدى الامم المتحدة، الا انه رفض. وبعدها عام 1994، اعتذر كذلك عن تعيينه رئيسا للدولة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00

مشاعر السكان في بلدة زايست الهولندية تتراوح بين القلق من محاكمة متهمي لوكربي واللامبالاة المطلقة تجاه الحدث

المجلس البلدي للمدينة استحدث مركزا للمعلومات وعين ناطقا رسميا للرد على تساؤلات الصحافيين

زايست (هولندا): صلاح جميل

على مسافة 12 كيلومترا غرب اوتريخت في وسط هولندا تقع بلدة زايست التي اعطت اسمها للقاعدة الجوية السابقة لحلف شمال الاطلسي «الناتو» التي ستستضيف طيلة الشهور، بل ربما السنوات، المقبلة محاكمة الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي.

زايست بلدة «انيقة» ونظيفة تحيط بها الغابات من جميع الجهات. وهي مركز بلدي لعشرات القرى المنتشرة حواليها في هذه المنطقة التي توصف بـ«قلب هولندا الاخضر». وورد ذكرها لأول مرة في الكتب التاريخية في عام 838م غير ان الآثار التي اكتشفت فيها تشير الى انها كانت قائمة قبل مجيء الديانة المسيحية الى هولندا.

وتكتسب زايست اهميتها من انها كانت محطة يتوقف فيها امراء مقاطعة اورنج في طريقهم من لاهاي الى ابلدورن. بعدها وتحديدا في منتصف القرن الثامن عشر تحولت زايست مركزا لطائفة «اخوان موروفيا» المسيحية بعدما طرد اتباعها من تشيكوسلوفاكيا السابقة. ولا تزال هذه الطائفة ناشطة في البلدة حيث يتركز نشاطها الخيري لا سيما في مجال اعداد وتدريب عمال الاغاثة الانسانية في دول العالم الثالث.

ويبدو ان زايست مع موعد جديد مع التاريخ وهي تستعد لاستضافة متهمي لوكربي في ما يوصف بـ«محاكمة القرن». هذا الحدث المرتقب يثير مشاعر متباينة في نفوس ابناء البلدة تتراوح بين «الخوف من المجهول» و«القلق على سمعة» البلدة واللامبالاة المطلقة حيال ما وصفه احد السكان لـ«الشرق الأوسط» بـ«سيرك لوكربي». هذا المتحدث البالغ من العمر نحو 50 عاما اضاف وهو يحتسي القهوة في مقهى على رصيف مشمس «نخشى ان يلتصق اسم لوكربي ببلدتنا مثلما التصقت محاكمات النازيين بنورنبرغ».

من جهته قال تين فولدر، الذي يعمل في محطة «زايست ام» الاذاعية وسط البلدة، ان سكان زايست «يخشون المجهول». وتابع في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان «هناك بالتاكيد بعض المخاوف من انعكاسات المحاكمة، التي قد تطول، على حياتهم وهذا ما نلمسه كمحطة اذاعية تخدم المنطقة».

هذه المخاوف عبر عنها بصراحة اكبر صاحب كشك لبيع الصحف والمشروبات. وبسؤاله عن رايه في من يقول ان المحاكمة ستعني كثرة الزوار وبالتالي استفادة السكان مما ستدره هذه «السياحة الجديدة»، اجاب المتحدث «المحاكمة كما سمعنا وقرأنا تتعلق بقضية ارهابية وانا اخشى، ومثلي كثيرون من سكان البلدة عمليات ارهابية». واضاف متسائلا «قل لي متى كان الارهاب مفيدا للكسب المادي؟».

بيد ان اثنين من رجال الشرطة لم يشاطرا مواطنهما مخاوفه هذه. اذ قال احدهما «البلدة لم تتخذ بعد اية اجراءات امنية خاصة للمحاكمة رغم اننا ننتظر منذ فترة طويلة وصول الليبيين».

هنا تدخل رفيقه ليضيف «الهولنديون يثقون في حكومتهم وسكان زايست تحديدا يعرفون انه لو لم تكن السلطات واثقة من انها ستسيطر على الوضع تماما لما عرضت استضافة المحاكمة في كامب زايست».

في المقابل هناك البعض ممن يتعامل مع هذا الحدث بلامبالاة مطلقة. فقد قالت موظفة في مركز الاستعلامات الخاص بالسياح «في الواقع لا اعرف الكثير عن ملابسات القضية وكل ما يهمني هو أن تسير المحاكمة على ما يرام وان تكون عادلة». وعموما فإن التغطية لتطورات القضية في الاعلام الهولندي عابرة ولا تتعدى التغطية العادية للتطورات المهمة في سياق القضية.

ومن بين استعدادات زايست لهذا الحدث المهم هو ان مجلسها البلدي استحدث مركزا للمعلومات مهمته الرد على تساؤلات الصحافيين. كما عين المجلس متحدثا خاصا لهذا الغرض. وسيباشر المركز والمتحدث مهامهما غدا الثلاثاء، اي بعد انتهاء عطلة عيد الفصح التي أخر ايامها اليوم الاثنين.

المتحدث باسم الضحايا البريطانيين، جيم سواير، يعلم تماما ماذا ينتظر زايست وسكانها في الوقت الذي بدأ فيه العد التنازلي بالساعات وليس بالايام لوصول «ضيفيها الشهيرين». فبلدة لوكربي لا تزال ترزح تحت العبء النفسي لحطام ذلك الانفجار الرهيب في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 الذي نشر حطام طائرة الـ«بان ام» الاميركية واشلاء 270 شخصا كانوا على متنها، بمن فيهم ابنة سواير، فوق هذه البلدة الصغيرة في جنوب غرب اسكوتلندا. فرغم مرور اكثر من 10 سنوات على الانفجار لا تزال لوكربي تعيش ذلك الكابوس وتستقطب فضول الآخرين، لا سيما الصحافيون. يقول سواير لـ«الشرق الأوسط» انه يأسف «لما سيجد سكان زايست انفسهم فيه». ويضيف «اعتزم زيارة البلدة قريبا لأخاطب اهلها لأشكرهم نيابة عن عائلات الضحايا البريطانيين ولاعتذر لهم، على الاقل، عن اي ازعاج قد يصادفونه».

عرفات يطلع الملك عبد الله على الموقف الأميركي بشأن الدولة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اجتماعه مع العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين امس على نتائج محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووجهة النظر الاميركية ازاء اعلان الدولة الفلسطينية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل. ووضع الرئيس عرفات المسؤولين الاردنيين في صورة الاوضاع والاجراءات التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في مدينة القدس والاعتداءات على المراكز الفلسطينية فيها.

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى عمان امس واجتمع الى العاهل الاردني في قصر رغدان، في طريقه في جولة ستشمل روسيا واليابان ودولا آسيوية اخرى لاستمزاج آراء المسؤولين في هذه الدول بشأن اعلان الدولة الفلسطينية.

وبحث عرفات مع الملك عبد الله عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والعراقيل التي تضعها اسرائيل وعدم تنفيذها الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية اضافة الى العراقيل التي تضعها امام السلع والبضائع الاردنية ودخولها الى الاراضي الفلسطينية.

وقال وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور صائب عريقات عقب المحادثات ان زيارة الرئيس عرفات للاردن تأتي في اطار التنسيق والتعاون المستمرين بين القيادتين الاردنية والفلسطينية. واضاف في تصريحات للصحافيين انه «تم الكثير من المشاورات مع الاخوة في مصر والاردن التي تهدف الى اطلاعهم على نتائج المشاورات التي تمت حتى الان بشأن قيام الدولة الفلسطينية».

ونفى عريقات الانباء التي تتحدث عن احتمال تأجيل موعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية. وقال: انه من السابق لاوانه اطلاق اي احكام او الحديث عن احتمالات لان الجهة الوحيدة التي تقرر ذلك هي القيادة الفلسطينية والمجلس المركزي وما آلت اليه المشاورات التي يجريها الرئيس عرفات حول استحقاق الرابع من مايو المقبل. واشار الى ان الرئيس عرفات سيقوم بجولة آسيوية تبدأ اليوم تشمل تركيا والصين واليابان وعددا من الدول الآسيوية اضافة الى روسيا.

وحول قرار اسرائيل اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في شرق القدس، قال «انه لا مبرر له على الاطلاق لان هذه المكاتب تعمل منذ مدة وهناك اتفاق مع الجانب الاسرائيلي بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس الشرقية وبالتالي نرجو من حكومة نتنياهو الا تأخذها الحملة الانتخابية الى حدود ابعد مما اخذتها الآن، خاصة على صعيد القدس والاستيطان الاستعماري.



طفلان فلسطينيان أحدهما يرفع صورة الرئيس ياسر عرفات بالمقلوب خلال مظاهرة ضمت 10 آلاف فلسطيني في نابلس امس (أ.ب)

موجز



لحد العمال على رافعة هيدروليكية يتفحص زجاج مبنى المخابرات الاتحادية في موسكو الذي انفجرت قنبلة امام مدخله. ووضعت الشرطة حواجز في الشارع (أ.ف.ب)

«المافيا» وراء انفجار يطيح بمدخل مقر المخابرات الروسية

موسكو: سامي عمارة: استيقظت العاصمة الروسية على وقع انفجار هائل دوى على مقربة من مقر المخابرات الاتحادية واطاح بمدخله وحطم زجاج المبنى والمساكن المجاورة على مسافة تزيد على مائة متر. واكدت المصادر الرسمية ان الانفجار الذي وقع قبيل فجر امس لم يسفر عن اية ضحايا بشرية ولم يصب سوى اثنين جرى نقلهما الى المستشفى وان كانت حالتهما غير خطرة.

ورغم ان المصادر لم تكشف بعد عن المبررات والقوى التي تقف وراء تدبير هذا الانفجار الهائل، فان الحادث يبدو حسبما قال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما بمثابة رد عصابات الجريمة المنظمة (المافيا) على محاولات السلطة الرسمية التصدي للفساد ورموزه في الساحة الروسية.

وقال الكسندر زادنوفيتش رئيس مركز العلاقات الخارجية لجهاز الأمن الاتحادي ان قوة الانفجار تجاوزت كيلوجراما من مادة «التروتيل». فيما اعتبر الحادث عملا ارهابيا تحاول السلطات الرسمية البحث عن مدبريه. واشار الى ان احدا من رجال المخابرات الذين كانوا موجودين داخل المبنى لم يصب بأذى. واشار زادنوفيتش الى ان الجناة لم يكونوا يستهدفون اكثر من «الضجة الاعلامية» لأسباب عدة منها ان توقيت وقوعه كان بعد منتصف الليل بكثير حيث تخلو هذه المنطقة، وهي تجارية في معظمها، من المارة.

الرئيس مبارك يبدأ جولة آسيوية

القاهرة: «الشرق الأوسط» غادر الرئيس المصري حسني مبارك القاهرة مساء أمس متوجها إلى بكين في مستهل جولة آسيوية تشمل الصين وكوريا الجنوبية واليابان وتستمر 8 أيام.

يرافق الرئيس المصري وفد يضم رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري ووزراء الخارجية والاقتصاد والتعاون الدولي والكهرباء والاعلام وقطاع الأعمال والتخطيط ورئيس الديوان الجمهوري د. زكريا عزمي ومستشار الرئيس للشؤون السياسية د. أسامة الباز ووفد من رجال الأعمال المصريين. وقال الجنزوري امس ان رجال الاعمال المصريين المرافقين لمبارك سيوقعون 36 اتفاقية مع نظرائهم في الدول الثلاث.

الأردن يبدأ اليوم تنفيذ خطة الطوارئ للمياه

عمان: «الشرق الأوسط» تبدأ الحكومة الأردنية اليوم تنفيذ خطة الطوارئ التي اعدتها للسيطرة على أزمة المياه المتوقعة في فصل الصيف المقبل على ضوء شح المياه وانحباس الأمطار خلال موسم الشتاء للعام الحالي من جهة واحتمال تخفيض إسرائيل حصة الأردن من مياه نهري اليرموك والأردن بموجب معاهدة السلام من جهة أخرى.

وقالت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» إن خطة الطوارئ تتضمن البحث عن البدائل التي من شأنها تعويض نقص المياه والإجراءات التي سيتم اتخاذها للتخفيف من استهلاكات المياه لغايات الشرب والري وتربية المواشي، موضحة أنه لن يتم تنفيذ الخطة إلا في حال قيام إسرائيل بحجب جزء من حصة الأردن من المياه المنقولة من طبريا التي تتدفق على الأردن خلال موسم الصيف في الفترة ما بين الخامس عشر من شهر مايو (أيار) إلى الخامس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام.

طائرات أميركية وبريطانية ضربت أهدافا بجنوب العراق

بغداد - أ.ف.ب: نقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق عسكري في بغداد ان عراقيا اصيب بجروح في الغارات التي شنتها طائرات اميركية وبريطانية امس على مواقع عسكرية ومدنية في جنوب العراق.

ولم يوضح الناطق باسم قيادة الدفاع الجوي ما اذا كان الجريح جنديا او مدنيا. واكد الناطق ان طائرات حربية اميركية وبريطانية قصفت منشآت مدنية ومواقع للدفاعات الجوية العراقية في جنوب العراق مما ادى الى اصابة احد المواطنين بجروح.

محادثات بين المجلس الوطني السوداني والدوما الروسي

الخرطوم - «الشرق الأوسط»: اجرى نائب المجلس الوطني السوداني اليسون مناني مقايا محادثات مع وفد من الدوما (البرلمان) الروسي برئاسة ميخائيل جوستوف. وقال اليسون ان المحادثات تناولت طرق تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها. واستعرضت مجالات تبادل المعلومات والخبرات والزيارات بين البلدين والعمل على تنسيق المواقف في المحافل الدولية وفي السياسات العالمية وفق رؤية مشتركة. واضاف ان الوفدين تبادلا المعلومات حول الحرب الدائرة الآن في البلقان واثرها وقضايا حقوق الانسان.

أحمد الربعي

النظام الدولي.. وتسلط الدول!!

الحرب اليوغسلافية تعيد وبقوة طرح السؤال الجديد القديم حول حدود مصطلح السيادة المطلقة للدولة وعلاقته بوجود انظمة تنتهك حقوق افرادها وتعلن الحرب الحقيقية بكل الاسلحة المتوافرة ضد جزء من شعبها كما حدث في العراق وكما يحدث الآن في كوسوفو.

احترام السيادة المطلقة للدولة على اراضيها هو مبدأ سيكون من الصعب الاخلال والعبث به، حتى لا يتحول العالم الى غابة يأكل فيها القوي الضعيف. ولكن اساءة استخدام هذا المبدأ الدولي عبر انظمة تمارس اجراما حقيقيا ضد مواطنيها وتعلن عليهم الحرب مستخدمة قواتها المسلحة وطيرانها تواجه به مواطنين عزلا هو مشكلة كبيرة تحتاج الى بحث جدي لحل هذا التناقض.

ما هي حدود مبدأ السيادة المطلقة للدولة؟ ولماذا يعتبر اعتداء دولة على دولة اخرى خارج حدودها جريمة دولية بينما تقوم هذه الدول باستخدام قواتها المسلحة ضد مواطنيها وبطريقة وحشية وتتسبب في قتلهم وتشريد مئات الالوف منهم وتكون حجتها انها تقوم بذلك داخل حدودها الاقليمية.

المذبحة التي ارتكبها النظام العراقي ضد مواطنيه في جنوب العراق بعد تحرير الكويت، والمذابح الاخرى ضد المواطنين الاكراد في الشمال مستخدماً سلاح الطيران والاسلحة المحرمة دوليا، ومذابح الصرب ضد المواطنين المسلمين في اقليم كوسوفو وغيرها من الممارسات، تستحق أن توجد لها آلية دولية لمنع استخدام مبدأ السيادة المطلقة للدولة كحجة للقيام بمذابح اجرامية وتطهير عرقي وتغيير ديمغرافي للسكان، وقمع قومية أو دين لقومية او دين آخر.

المعادلة صعبة، لكن ترك الامور دون آلية دولية لحل الإشكال هو أيضاً مبدأ صعب، والمسألة برمتها تحتاج الى اعادة نظر في ظل النظام الدولي الجديد، وسياسات العولمة، وتحول العالم الى قرية صغيرة.

المعارضة السودانية تعلن طريق الخرطوم ـ بورسودان منطقة عسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان قيادته العسكرية قررت تصعيد العمليات من طريق بورسودان ـ الخرطوم الذي يبلغ طوله حوالي 1500 كيلومتر. واضاف البيان ان المعارضة اعتبرت الطريق منطقة عمليات، خطرة على الارواح والممتلكات اعتبارا من فجر امس.

ودعا الفريق عبد الرحمن سعيد، الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية للتجمع، في بيان المواطنين والشركات والمؤسسات التي تستخدم هذا الطريق الى تفاديه، تجنبا لحدوث خسائر في الارواح والممتلكات.

واوضح سعيد ان القيادة العسكرية المشتركة بالقطاع الأوسط بولاية كسلا اجتمعت اول من امس «واعادت تقييم الموقف العسكري، بعد ان تمكنت قواتها من قطع طريق بورسودان ـ الخرطوم اربع مرات الأسبوع الماضي».

بطريرك القدس يتحدث عن توترات بين المسيحيين والمسلمين ورئيس بلدية بيت لحم يعتبر مدينته نموذجا للتعايش الطائفي

لندن: علي الصالح

اعرب ميشال الصباح بطريرك طائفة اللاتين (الكاثوليك الغربيين) عن قلقه مما وصفه بالتوترات بين المسيحيين والمسلمين في الاراضي المقدسة في عظة الاحد التي القاها في كنيسة القيامة في القدس المحتلة امس بمناسبة عيد الفصح المسيحي. ودعا البطريرك الصباح المسيحيين، لا سيما في مدينة بيت لحم الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني، وفي الناصرة داخل الخط الاخضر، الى التحلي بالثقة والحزم».

لكن المتحدث باسم البطريرك الاب وليام الشوملي قلل من شأن ما جاء في العظة، مؤكدا ان البطريرك «كان يقصد فئة بسيطة للغاية ليست ذات اهمية». وشكك حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم في ان يكون كلام البطريرك جاء في مثل هذا السياق واستهجن الكلام، نافيا وجود اي توترات من اي شكل بين المسيحيين والمسلمين في المدينة التي وصفها بانها نموذج للتعايش الطائفي في العالم.

يذكر ان 60٪ من اهالي بيت لحم هم من المسلمين و40٪ من المسيحيين وان رئيس بلديتها يبين بالمسيحية وكذلك الوضع في مدينة الناصرة. الا ان الشوملي قال «ان هناك فئات معينة الى جانب السلطات الاسرائيلية، تستغل اي خلافات بين مسيحيين ومسلمين مهما كانت تافهة لاثارة النعرات الطائفية». ويشكل المسيحيون في الاراضي المقدسة، ومعظمهم من الروم الارثوذكس، حوالي 3٪ من الشعب الفلسطيني وما بين 7 الى 8٪ من عرب 1948.

وقال البطريرك الصباح «توجد حاليا في بيت لحم صعوبات في التعايش بين المسيحيين والمسلمين، يتسبب فيها طرف، لكن الاغلبية ما زالت وفية للتقاليد الطويلة من الاخوة وحسن الوفاق. والشيء نفسه في الناصرة». واضاف ان «طريقتنا في التعامل مع الجميع تتمثل في احترام كل من نعيش معهم سواء كانوا مسيحيين او مسلمين او يهودا. الا اننا نرفض كل تعد او تجاهل لكرامتنا وكياننا كمسيحيين واثقين في انفسنا ومتمسكين بايماننا وبادائنا لواجبنا تجاه شعبنا وارضنا وكل قريب مسلم أو يهودي او مسيحي».

وقال الاب الشوملي الوكيل العام للبطريرك، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «هناك فئة صغيرة جدا تحاول اثارة الشغب والفتنة. والواقع ان البطريرك غير متشائم وانه في كلامه هذا يريد ان يضع المشكلة في حجمها (الطبيعي)». وقال ناصر في تصريح هاتفي لـ«الشرق الاوسط» «اشك اصلا ان يصدر هذا الكلام وبهذا الاسلوب والسياق عن البطريرك ميشال صباح اطلاقا». واضاف ناصر «ان هذا كلام مستغرب ومستهجن ولا اساس له من الصحة».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك بعض التوترات في بيت لحم قال: «مدينة بيت لحم في تركيبتها المسيحية والاسلامية تعتبر نموذجا للتعايش العالمي. ومن يريد ان يتعلم التسامح الديني والتعايش الطائفي عليه ان يأتي الى مدينة بيت لحم ويرى بأم عينه ما يجري في هذه المدينة».

لكن الاب الشوملي قال «في الحقيقة وقعت حادثتان بسيطتان في بيت لحم مثل اعتداءات على اراض. واتخذت السلطة الوطنية الفلسطينية موقفا ايجابيا وحازما جدا في هاتين القضيتين. لكن ليس هناك تعصب طائفي بمفهوم التعصب. وبيت لحم مدينة هادئة وستظل هادئة يعيش اهلها من جميع الطوائف بسلام».

واضاف «ان ما كان البطريرك يريد قوله ان هناك فئة صغيرة جدا تحاول اثارة الفتنة وهذه لا تشكل شيئا امام الاغلبية الصامتة».

وردا على سؤال عما اذا كان الخلاف على الارض سببه طائفي اي ان شخصا حاول الاستيلاء على ارض اخر لانه من طائفة اخرى، قال الاب الشوملي «الخلاف ليس لانه مسيحي ومسلم ولكن لان احدا يطمع في الآخر». وفي معرض رده على سؤال حول الطرف الذي يحاول اثارة النعرات الطائفية كما قال البطريرك في عظته، قال الاب الشوملي «النفوس المريضة موجودة عند المسيحيين والمسلمين واليهود. وهذه النفوس المريضة لا تستحق ان يعطيها الانسان اهمية. ونحن لا نعطيها قيمة كبيرة. لكن هذا الكلام اخذ حجما اكبر مما يستحق لانه جاء في عظة الفصح. والحقيقة ان البطريرك متفائل بالنسبة للاغلبية الساحقة من المسلمين والمسيحيين».

واكد الاب الشوملي ان الخلافات في الناصرة ليست طائفية. وقال «في الواقع ان الخلاف في الناصرة منحصر بين البلدية والجناح الاسلامي. لكن كما تعلم ان كل شيء يأخذ اكثر من حجمه في بلادنا. طبعا هناك اهداف لاثارة النعرات الطائفية وكان يفترض ان تنتهي المشكلة منذ فترة، عن طريق القضاء».

الأردن يرحل صينيين يحملون جوازات سفر يابانية مزورة

عمان: «الشرق الاوسط»

أوضح وزير الإعلام الأردني ناصر اللوزي أن المجموعة التي القت قوات الأمن القبض عليها الاسبوع الماضي والتي يحمل أفرادها جوازات سفر يابانية مزورة، هم من أصل صيني.

وقال الوزير اللوزي ان أفراد المجموعة التي نزلت في احد الفنادق الصغيرة وسط عمان كانت في طريقها إلى كندا وان الشخص الذي توفي هو ياباني الجنسية والأصل وقام بتزوير جوازات السفر اليابانية لأفراد هذه المجموعة على أن يقوم بتسفيرهم إلى كندا.

واضاف ان الحكومة الأردنية قررت ترحيل أفراد المجموعة إلى البلد الذي قدموا منه وان السفارة اليابانية في عمان على علم واطلاع بكافة هذه الإجراءات.

وكان مصدر أردني قد قال ان اعضاء المجموعة ينتمون إلى تنظيم الجيش الأحمر الياباني وان وفاة أحد افراد المجموعة بصورة طبيعية كشف عن هوية بقية الاعضاء الذين حضروا إلى الأردن في طريقهم إلى إحدى الدول العربية.

وكان مندوب السفارة اليابانية في عمان الذي استدعته قوات الأمن للتعرف على جثة المتوفى في مستشفى البشير الحكومي أبلغ قوات الأمن أن جوازات السفر التي بحوزة أفراد المجموعة هي مزورة.

موسكو تهدد بـ«إجراءات» ردا على فرض واشنطن عقوبات على شركات باعت سلاحا لسورية

دمشق - موسكو: «الشرق الأوسط» و رويترز:

قالت روسيا امس ان العقوبات الاميركية الجديدة المفروضة على ثلاث شركات روسية بسبب صفقة اسلحة عقدتها مع سورية ستؤدي الى «تدهور اكبر في العلاقات الثنائية»، وهددت بالرد باجراءات لم تحددها بعد. واصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا اتهمت فيه واشنطن بمحاولة وضع تشريعاتها «فوق القانون الدولي».

وتشمل العقوبات الاميركية التي اعلنت الجمعة الماضي شركات «تولا ديزاين بيرو» و«فولسكي ميكانيكال بلانت» وشركة «تزنيتوشماش». وقد اتهمت الشركات الثلاث بتصدير اسلحة لسورية وكان مصدر دبلوماسي روسي في دمشق قد ابلغ «الشرق الأوسط» ان موسكو فوجئت بالضغوط «غير المسبوقة» التي مارستها عليها الولايات المتحدة لوقف صفقة صواريخ مضادة للدبابات الى سورية.

واعلنت العقوبات في الوقت الذي يشن فيه حلف شمال الاطلسي غارات جوية على يوغوسلافيا مما ادى الى توتر شديد في العلاقات بين واشنطن وموسكو.

وافاد بيان وزارة الخارجية الروسية ان «العقوبات الاميركية الجديدة ضد الشركات الروسية، وهي غير شرعية وفقا للقانون الدولي، تسدد ضربة جديدة للعلاقات الروسية الاميركية التي تواجه تحديا خطيرا بالفعل نتيجة العمليات العسكرية الاميركية ضد يوغوسلافيا». واضاف البيان «الجانب الروسي يعرب عن احتجاجه على الاجراءات الجديدة المناهضة لروسيا التي اتخذتها الادارة الاميركية .. نحن نحتفظ بحقنا في اتخاذ الخطوات الملائمة ردا على ذلك». وكان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد اعلن الجمعة الماضي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بلغها ان للحكومة الروسية صلة بمبيعات الاسلحة. غير انه اوضح ان الحكومة الروسية لن تتعرض لاي عقوبات مما يبقي على معونات اميركية لموسكو قيمتها 90 مليون دولار كان يمكن ان تلغى.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان التعاون العسكري بين موسكو وسورية وهي شريك رئيسي لروسيا في هذا المجال لم ينتهك اي اتفاقيات دولية وهو ضمان لعدم انتشار الاسلحة اكثر من ذلك.

الإصلاحيون يتهمون السلطة القضائية بمخالفة القوانين وإهانة المرشد الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

وجه رجل الدين الايراني الشاب محسن كديور (38 عاما) والذي يقبع في سجن ايوين منذ نحو شهر دون محاكمة، وعلى ذمة التحقيق، انتقادات لاذعة لمحكمة رجال الدين الخاصة التي اعتقلته بتهمة «تشويش اذهان الرأي العام والدعاية ضد النظام واهانة الامام مرشد الثورة»، واصفا المحكمة مجددا بانها «غير قانونية كما انها ليست المخولة لمحاكمتي بتهم سياسية جائرة».

وذكر كديور الذي يلتقي افراد عائلته لأول مرة منذ العشرين من مارس (آذار) المنصرم بانه «كان محروما من كل شيء يتعلق بالكتاب والقلم والدراسة والبحث بل منقطعا عن العالم الخارجي تماما، وهو نوع من التعذيب النفسي اشد قساوة من التعذيب الجسدي لباحث ومحقق مثلي». واعتبر استمرار احتجازه دون محاكمة ودون افساح المجال امامه لتنظيم دفاعاته «مخالفة قانونية صريحة لقانون السجون» في ايران.

واضاف كديور الذي نقلت تصريحاته الصحافة الاصلاحية امس: «ان ما يجري بحقي هو نوع جديد من محاكم التفتيش للعقائد والأفكار وكل ما اتمناه ان تكون نتائج المحاكمة اذا ما تحققت نجاحا للجمهورية الاسلامية وفشلا ذريعا للاستبداد الديني». واتهم كديور سجانيه بتضييق الخناق عليه في ايام اعياد النوروز خصوصاً بعد تصريحات رئيس السلطة القضائية في صلاة الجمعة قبل الماضية والتي هاجم فيها النخب المثقفة والكتاب والصحافيين في البلاد بحجة تعرضهم للقيم الاسلامية بالقول: «بعد خطاب رئيس السلطة القضائية تغيرت المعاملة كثيرا ومنعوا عني كل شيء».

وشدد كديور على انه انما يريد «اصلاح النظام وتخليصه من الآفات التي يتعرض لها»، مؤكدا بانه لن يشترك في المحكمة ما لم تكن محاكمته علنية. وكانت صحف مؤيدة للرئيس خاتمي ومقربة من تيارات الاصلاح قد هاجمت بقوة تصريحات محمد يزدي رئيس السلطة القضائية ووصفتها بانها «هجوم جديد على الصحافة والمثقفين في اطار استراتيجية جديدة للمحافظين تقضي بوأد الصحافة الحرة والمستقلة، كما جاء في تعليقات لابرز كتاب الاعمدة في الصحف المذكورة.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «نشاط المدنية المستقلة» نقلا عن السيدة زهراء حافظ القرآن زوجة احد انصار المرجع الديني المعارض آية الله حسين علي منتظري ان زوجها قد «اعتقل يوم 20 مارس (آذار) الماضي على يد رجال الأمن بامر من محكمة رجال الدين الخاصة في مدينة أصفهان، اذ دخل 11 شرطيا وامرأتين البيت وفتشوه وبعثروا اوراقه واخذوا ما اعتبروه بيانات دعم لمنتظري او بيانات صادرة عنه». واضافت زهراء حافظ القرآن بأن زوجها نقل الى طهران دون ان تضيف تفاصيل اخرى.

في هذه الاثناء هاجمت صحيفة «صبح امروز» بقوة قرار ابقاء كديور في السجن واوردت لوائح قانونية تؤكد ان اعتقال كديور وابقاءه موقوفا امر يخالف القانون تماما، مذكرة رئيس السلطة القضائية «بالنتائج الخطيرة المترتبة على مثل هذا العمل غير القانوني الذي قام به المسؤولون عن هذه المخالفة القانونية فيما لو توفرت ظروف محاكمة هؤلاء القضاة».

جنبلاط ينتقد الاتهامات الموجهة لحكومة الحريري ويحذر من مستقبل مظلم سياسيا وأمنيا واقتصاديا

وزير المهجرين السابق شبه وضع لبنان بما كان عليه قبل اندلاع أحداث 1958

بيروت: «الشرق الأوسط»

صعد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من حملته على الحكم اللبناني والنظام «غير الشفاف» داعيا للتحضير لحصار قد يكون في المختارة (مقره) في ظل هذا العهد الوطني مع الاسف، ومـلاحظا «اجواء حصار يحضر تجاه الرموز الوطنية في لبنان»، وانتقد بشدة الاتهامات الموجهة للرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري.

وذهب جنبلاط في حملته الى حد اعلانه عدم ايمانه بالقضاء وقوله: «ليس هناك من قضاء مستقل في الشكل والمضمون» معلنا ان «عدالة الحزب التقدمي ستنفذ على المجرمين الذين ضربوا صومعة (والده) كمال جنبلاط» بعدما «كشفتهم التحريات الخاصة». وقال جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده امس في مقره في بلدة المختارة في الشوف اللبناني: «اذا كان الرئيس سليم الحص قد اعتذر او اسف للاهانة الادبية التي حصلت تجاه روبير معوض فهذا شيء جيد. لكن من الذي سيعتذر مني عندما قامت راجمة التصاريح وقصفتني حول الكلام الذي صدر آنذاك في المسيرة والتي اعتبرت (الرئيس) لحود انه اهين شخصيا، ولم اكن اقصد اهانة لحود وقد اوضحت ذلك. لكن من الذي سيعتذر مني؟.. ومن الذي سيعتذر من رفيق الحريري، بعدما تحول ديوان المحاسبة الى ديوان لاهانة كرامة الناس».

واضاف: الرئيس الحص يعتذر، لكن من حرك القضاء؟ غريب هذا الامر وكيف يعتذر ومن حرك القضاء ضد روبير معوض ومن يحرك القضاء؟ يبدو ان القضاء في يد الاشباح والاشباح تحرك القضاء، ويبدو ان الاشباح في الجمرك، ويبدو انهم في كل مكان في الادارة فيما يسمى اليوم، او سموه بأمن المؤسسات. الاشباح في كل قرية، وفي كل بيت، وفي كل عائلة، ويبدو أن النظام اللبناني الشفاف قد تحول الى نظام الجهاز او الاجهزة. وبعد ان اجهضت مكاسب الطائف بالمطلق في ما يتعلق بالمشاركة، اليوم اصبح نظام الاجهزة قائما او يقوم. النظام هذا يبدو مستقبل لبنان، لكن على هذا سنجيب، وبعد ان اصبحت كرامة الناس على المحك». واشار جنبلاط الى «ان هذه الاجواء تذكره بأجواء ثورة سنة 1958». وقال: «يبدو ان كل واحد عليه ان يحافظ على كرامته بنفسه لأن الدولة لا تستطيع كما يبدو الا ان تهين كرامة الناس والرموز الوطنية، ونحن على استعداد لكي ندافع عن انفسنا بانفسنا ولا بد من ان نرد على الاشباح والاجهزة. وفي المناسبة انتظرنا طويلا ان تكشف الاجهزة الاشباح التي دخلت الى خلوة كمال جنبلاط، ولم تلق نتيجة، لكن التحريات الخاصة سمحت لي ان اعلم من قام بهذا العمل، ونحن سنطبق عدالة الحزب (التقدمي الاشتراكي) على هؤلاء المجرمين. هذه هي اخرتنا في دولة الشفافية دولة ما يسمونها المؤسسات والقانون، يبدو ان كل هذه الشعارات - شعارات مزيفة. احببت ان اقول هذه الكلمات وأؤكد مجددا على استعدادي للحوار، اذا ارادوا الحوار او اراد الحوار، لكن مع الاسف يبدو اننا نطل على مستقبل مظلم سياسي، امني، ناهيك عن الاقتصادي وهو تحصيل حاصل. واذا كانوا يتخبطون بالموازنة وهم يسربون اخبارا ان جورج قرم (وزير المال) لا يريدونه لانهم يعتبرونه اشتراكيا والمدرسة الليبرالية في الحكومة لا تريده وهم يسربونها. امر لا يشفي الغليل. نشعر اليوم اننا في خطر ونحن على استعداد للدفاع عن انفسنا».

وسئل جنبلاط عما اذا تم ابلاغ المعنيين بهوية مخربي صومعة كمال جنبلاط، فاجاب: «لم يبلغ المعنيون لاننا لا نثق بالمعنيين ابدا بعدما يجري. وبعدما تحول ديوان المحاسبة ديوان اهانة، ويصبح القضاء فقط لمحاصرة الرموز الوطنية، لا نؤمن للقضاء وليس هناك من قضاء مستقل في الشكل والمضمون، عندما يكون القاضي موظفا عند وزير العدل وتصبح الوزارة مجموعة موظفين ناهيك الى بعض الوزراء المستاعين ويحفظون ايضا وجوبهم لكون لهم حيثية شعبية، ليس هناك استقلال قضائي وليس هناك حتى من وزارة مجموعة موظفين والاجهزة في كل مكان وتعشش في كل مكان، لذلك سنقوم نحن على طريقتنا بالاقتصاص».

وسئل عن اللقاء الذي كان مقررا ان يعقد في بعبدا بين رئيس الجمهورية اميل لحود وكتلته النيابية «جبهة النضال الوطني» ولم يتم، فأجاب: «نحن على استعداد للحوار، ولكن جبهة النضال الوطني لا تستطيع ان تنتظر الى الابد تحديد موعد اللقاء، لكن طبعا اتت فترة الاعياد، انتهت فترة الاعياد او ستنتهي غدا، وسنرى: سنرى اذا حدد لنا موعد، لكن الجبهة لن تنتظر الى الابد، واذا فسر البعض بعد الراجمة التي اطلقها العهد، او بالاحرى صحف العهد، واذا كان الشخص سيقرأ للعهد فليقرأ «الكفاح العربي» و«نداء الوطن»، فنفس المطبعة ونفس التكتيك، الراجمة التي اطلقها العهد، وصحف العهد صمتنا لها، وكان لي ندوة واضحة وكانت نوعا من التوضيح انني لم اقصد كرامة (الرئيس) لحود لكن ايضا كرامتي مهانة، وثانيا، اذا صمتنا والصمت قد يفسر بانه ضعف، لا، لكن يبدو ان المطلوب لكل شخص ان يدافع عن نفسه بنفسه، لقد عشنا، وكنا بعيدين عن السياسة عندما حوصر قصر المختارة في الـ1958. يبدو اننا عدنا الى هذه الايام».

وحول ما يحكى عن دعم سوري لهذا التوجه، قال: «نحن نعلم ان هناك دعما سوريا، ونحن مبدئيا والرئيس لحود.. وهذا العهد في نفس الخط السياسي العام، لكن نرى ممارسات الاشباح، والرئيس الحص اعترف ان هناك اشباحا حركت القضاء لكن مطلوب من الحص وغيره الاعتذار ايضا من الرموز الوطنية، ام خافوا ان رؤوس الاموال فقط ستهرب، ماذا يجري؟ هناك شيء غلط». وكان جنبلاط قد التقى وفدا من اهالي بلدة ابل السقي المحاصرة في منطقة حاصبيا من القاطنين خارج البلدة. واكد الوفد امام جنبلاط ادانته للممارسات الاسرائيلية وتبنيه خيار المقاومة واكد كذلك على مرجعية النائب جنبلاط لهم، وتحدث باسم الوفد الدكتور ماجد ابو جابر، بحضور مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي في المنطقة سمير علوان.

وقال جنبلاط امام الوفد: «اننا نستنكر الحصار الاسرائيلي على قرى الجنوب وأهله الصامدين، في وقت يبدو فيه النظام اللبناني في الداخل على اهبة الاستعداد لمحاصرة الرموز الوطنية، وكاني اتذكر سنة 1958 عندما حاصر الدرك آنذاك المختارة واندلعت ثورة 1958 على اثرها، واليوم نلاحظ نفس الاجواء». وقال للوفد: «انتم محاصرون ونحن نحضر انفسنا لحصار قد يكون في المختارة في ظل العهد الوطني مع الاسف، وان النظام الشفاف برأيي ليس شفافا كثيرا، لانه عندما يريدون ان تهان كرامات الناس في ابل السقي او غيرها، او في المختارة، او دارة رفيق الحريري فلا نعرف عنها الى اين نحن ذاهبون».

نائب لبناني يستغرب «التباكي» على سمعة البلاد بسبب فتح «ملفات الهدر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب النائب اللبناني طلال ارسلان التباكي على سمعة لبنان بسبب «فتح ملفات الهدر والفساد والسرقات واستباحة اموال الناس».

وقال «ان هناك حملة مركزة على الاقتصاد اللبناني في عملية ابتزاز لطي ملفات الهدر» وكان ارسلان يتحدث في وفود من قرى الجبل والشوف وحاصبيا المحتلة مشيدا بوقفة مشايخ خلوات البياضة الدروز في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وقال: «ان وقفة مشايخ البياضة تعطي دفعا معنويا هائلا لروح المقاومة ولقوافل المجاهدين الابرار من ابناء شعبنا». واضاف «ما دمنا موحدين فلن يقوى علينا هؤلاء الطغاة. ومن شروط تحصين وحدتنا بناء دولة القانون متماسكا تلو المدماك، ويؤسفنا ان نرى البعض يتباكى على سمعة لبنان والدولة بسبب فتح ملفات الهدر والفساد والسرقات واستباحة اموال الناس وتفريغ خزانة الدولة وافقار الشعب». مشيرا الى «ان البكاء كله يأتي باسم سمعة لبنان والديمقراطية والحريات». وسأل: «هل اصبحت سمعة لبنان تستلزم السكوت عن هدر اموال الشعب وتفترض افقار الناس وتدمير مقومات السلم الاهلي؟».

واضاف ان «هذه الحملة تبث اخبارا وتعليقات بهدف اشاعة جو من الحذر في صفوف المستثمرين العرب لدفعهم الى العدول عن الاستثمار في لبنان معتبرا انها عملية ابتزاز للدولة وللشعب معا كي تطوى ملفات الهدر احتراما لقاعدة عفا الله عما مضى». وقال: «ان اكثر ما يسيء الى سمعة لبنان الاقتصادية والسياسية هو ان يكرس في اذهان العالم والعرب خصوصا ان لبنان جنة للسرقات وللسارقين. ولهؤلاء نقول ان اصحاب الرساميل لا يأتون الى بلد غير مستقر اجتماعيا بسبب الفساد المستشري الذي يزرع الفقر في صفوف الشعب».

جندي إسرائيلي يقتل زميله ثم ينتحر على حدود لبنان

تل ابيب - ا.ف.ب : اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديا اسرائيليا قتل زميلا له ثم انتحر امس عند الحدود مع لبنان اثر خلاف بينهما.

واكد الجيش حصول الوفاتين في بيان لكنه لم يقدم تفاصيل عن الحادث.

وقال البيان ان الرقيب رونين كيمحي (20 عاما) والجندي الكسندر ريزنيكوف (19عاما) قتلا واصيب ضابط بجروح طفيفة.

واضاف البيان ان «التحقيق المبدئي اظهر ان خلافا نشب بين العسكريين (...) وان احدهما فتح النار. وقد توفي الجنديان متأثرين بجروحهما».

وحسب الاذاعة نشب الخلاف بينهما حول نوبات الحراسة.

الأمير سلطان يفتتح المقر الجديد لإدارة التعليم بمنطقة عسير

ابها - واس: افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أمس المبنى الجديد للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير بمدينة ابها.

واصطف على امتداد الطريق المؤدي الى المبنى اكثر من الفي طالب من منسوبي التعليم في منطقة عسير مرحبين ومبتهجين بمقدم النائب الثاني ومرددين الأناشيد والاهازيج ومؤدين العرضات الشعبية فرحا بلقائه. وفور وصوله مقر الاحتفال عزف السلام الملكي.

وكان في استقبال الأمير سلطان لدى وصوله الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير ومدير عام التعليم بمنطقة عسير الدكتور حمد بن محمد الشغرود ومديرو إدارات التعليم بمنطقة عسير ورجال التعليم.

وفور وصول النائب الثاني مقر المبنى الجديد للادارة العامة للتعليم بمنطقة عسير قص الشريط إيذانا بافتتاح المبنى. ثم قدم طفلان باقات من الورود له بعدها ازاح الستار عن اللوحة التذكارية.

إثر ذلك شاهد الأمير سلطان نموذجا يمثل مجسم المبنى ورسومات بيانية للمشروع بعدها تجول داخل ارجاء المبنى الجديد واستمع إلى شرح عن المبنى الذي تبلغ مساحته الإجمالية 14450 مترا مربعا ويتكون من ستة ادوار، إضافة إلى المسرح الذي يتسع 830 شخصا وبلغت تكلفة المشروع الإجمالية 28 مليون ريال.

بعد ذلك شاهد النائب الثاني جناح معروضات الورش التعليمية والتي تنفذ بعض اجهزة الوسائل السمعية والطاولات والكراسي المدرسية وصيانة المباني التعليمية والمطبعة وغير ذلك.

إثر ذلك توجه الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى المسرح، حيث اقيم الاحتفال الخطابي بهذه المناسبة والذي بدئ بالقرآن الكريم، فكلمة الادارة العامة للتعليم بمنطقة عسير القاها مدير عام التعليم بمنطقة عسير الدكتور حمد بن محمد الشغرود رحب فيها بالأمير سلطان.

وقال: «انه من يمن الطالع ان يتزامن افتتاح مبنى الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير وبلادنا تعيش افراح الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس السعودية».

وحضر الحفل الأمراء والمشايخ ووكيل إمارة منطقة عسير محمد بن علي بن زيد ومدير شرطة منطقة عسير اللواء فاروق مكي ومديرو الإدارات الحكومية بالمنطقة وأعضاء مجلس منطقة عسير ورجال التعليم.

4 عناصر في ميليشيا «الجنوبي» يستسلمون للجيش اللبناني

بيروت - افب: افادت الاجهزة الامنية في جنوب لبنان ان اربعة من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل فروا امس مع عائلاتهم من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان واستسلموا للجيش اللبناني.

والفارون الاربعة هم خليل ابو حاويلة وصافي صعب وجمال صعب وجورج رحال، وجميعهم من بلدة شبعا الواقعة في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. ورافقتهم زوجاتهم واطفالهم، اي 12 شخصا.

وبذلك يرتفع عدد الفارين من صفوف جيش لبنان الجنوبي الى ستة خلال شهر. وعمليات الفرار كلها وقعت في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة التي تقطنها غالبية درزية.

وكان المرجع الديني الدرزي، الشيخ عارف حلاوي، قد اصدر فتوى تمنع افراد طائفته من التعاون مع اسرائيل، فيما وجه فيصل الداود، النائب الدرزي عن منطقة حاصبيا-راشيا التي تحتل اسرائيل قسما منها، نداء الى العناصر الدروز في ميليشيا «الجنوبي» لترك صفوف هذه الميليشيا وتسليم انفسهم للجيش اللبناني واعدا اياهم بعدم الملاحقة.



عزيزة ابراهيم تبتهل الى الله للافراج عن زوجها انور ابراهيم قبل لحظات من افتتاح المؤتمر العام لحزب العدالة الوطني الجديد (اب)

زوجة أنور ابراهيم تفتتح مؤتمر حزبها الجديد

كوالالمبور - وكالات الانباء: افتتحت امس عزيزة ابراهيم زوجة نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم، الذي يحاكم حاليا امام المحكمة العليا بتهم تتعلق بالفساد، المؤتمر العام لحزب «العدالة الوطني» الذي تترأسه.

ويذكر ان مطلب الافراج عن انور ابراهيم هو اول مطالب الحزب، الذي اسسته عقب اعتقال زوجها، من اجل الدفاع عن الحريات العامة وتطبيق القانون تطبيقا عادلا.

تحسن صحة لويس فرقان بعد عملية ثالثة لإزالة السرطان

زعيم حركة «أمة الإسلام» نقل للمستشفى في حالة حرجة

واشنطن: هامل هاريس وفاليري شتراوس*

تحسنت صحة لويس فرقان، زعيم حركة «امة الاسلام» بعد العملية الثالثة التي اجراها الاطباء لازالة سرطان البروستاتا. وتتوقع مصادر مستشفى يونيفرستي في واشنطن ان يغادر المستشفى هذا الاسبوع، لكن المصادر ذكرت ان آفاق تماثله للشفاء التام غير مؤكدة في المدى البعيد.

واوضحت المصادر ان فرقان نقل الى المستشفى مساء الثلاثاء الماضي في حالة حرجة، لكن وضعه لم يكن بلا رجاء.

وذكر مدير مكتب فرقان، ليونارد محمد، اول من امس ان نتائج تشخيص الاطباء في وضع زعيم حركة امة الاسلام «ممتازة». واضاف: «الواقع ان فرقان يتماثل الى الشفاء، وسوف يشفى تماما، وسيواصل القيام بجولاته في 35 - 40 مدينة، تحضيرا «لمسيرة مليونية اخرى» في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 2000 «ولذا فان امامه عملا كبيرا يتوجب انجازه، ولا يوجد اي عائق يمنعه عن اداء هذا العمل».

وامتنع متحدث باسم المستشفى عن التعليق بشيء عن وضع فرقان الصحي او نتائج الفحص، واقتصر على القول ان تناول الامور المتعلقة بالصحة الشخصية متروك لاسرة فرقان ولحركة «امة الاسلام».

وكانت تقارير اولية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي ان حالة فرقان اخطر مما يذكره المسؤولون في حركة «امة الاسلام»، مشيرة الى ان فرقان نقل الى المستشفى على عجل من منزله في ايلينوي وهو ينزف ويعاني من آلام شديدة.

وذكر ليونارد محمد انه شاهد فيلما بصحبة فرقان واسرته مساء الجمعة، وان زعيم حركة «امة الاسلام» البالغ من العمر 65 عاما «في وضع حسن يفوق توقعات الاطباء وهو يتماثل الى الشفاء».

واضاف محمد ان طبيب فرقان المقيم في واشنطن، ويدعى عبد العليم محمد، والفريق الطبي المشرف عليه في هوارد، يعتزمون عقد مؤتمر صحافي لتقديم التفاصيل عن حالته لرجال الاعلام في موعد اقصاه يوم الاثنين.

واوضح ليونارد محمد في مقابلة هاتفية من مقره في شيكاغو ان فرقان «سيغيب عن انظار الجمهور لبضعة اشهر، بمجرد ان يغادر هوارد هذا الاسبوع». ويذكر ان عضوية حركة «امة الاسلام» تنامت من 5 آلاف عضو في السبعينات الى 200 الف عضو في الوقت الحاضر، حسب افضل التقديرات، ويقدر عدد المصلين من افراد الحركة الذين يؤمون الجوامع بانتظام في شتى المدن الاميركية بنحو 20 الفا.

ويعتبر فرقان واحدا من اكثر الزعماء السود اثارة للجدل والنقاش في الولايات المتحدة.

* خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أطباء عسكريون إسرائيليون «يتدربون» على جثث جنود قتلى

تل ابيب - ا ف ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اهالي جنود اسرائيليين قتلوا في معركة، صدموا عندما علموا ان اطباء الجيش تدربوا بتشريح جثث ابنائهم.

واوردت الصحيفة تصريحا للطبيب الاسرائيلي حاييم بوزاغلو الذي اكتشف ان جثة ابنه الذي قتل خلال مناورات عام 1997 شرحها اطباء عسكريون قبل ان تعاد الى العائلة لدفنها. وطلب الاب الغاضب توضيحات من الجيش الذي لم ينف الوقائع، بل اكد حتى ان هذا الامر شائع.

وقالت الصحيفة ان عشرات اهالي الجنود القتلى القلقين اتصلوا بالجيش وطلبوا تفسيرات. وفي رد فعل، اكد المتحدث باسم الجيش ان الاطباء العسكريين تلقوا اوامر بوقف هذه «التمرينات» على جثث الجنود، الى حين يلقي تحقيق الضوء على هذه القضية. وردا على سؤال للتلفزيون، برر رئيس الجهاز الطبي في الجيش الطبيب ارييه ايلداد هذه الممارسات بالاشارة الى «ضرورات مهنية». واكد انه «ليس هناك وسيلة اخرى لتدريب الاطباء. اذا اوقفنا هذه التمرينات فان جنودا آخرين قد يدفعون حياتهم ثمنا».

ترجيح آخر أبريل موعدا للبدء بمحاكمة أوجالان

انقرة - واس: كشف مصدر اعلامي تركي امس ان محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور عبد الله اوجالان ستجري على الارجح في 30 ابريل (نيسان) الحالي. واوضحت شبكة «ان تي في» التلفزيونية التركية امس ان المدعي العام لمحكمة امن الدولة التركية اجرى سلسلة من التحقيقات السرية مع اوجالان لم تكن مقررة من قبل بسبب وجود تناقض في اقواله السابقة التي ادلى بها للاجهزة الامنية التركية. ونقلت عن مسؤولين في المحكمة قولهم ان الادعاء سينتهي من إعداد مذكرته ضد اوجالان بحلول منتصف الشهر الحالي على ان تبدأ المحاكمة في نهاية الشهر على الارجح.

خاتمي يدعو أمير البحرين للمشاركة في اجتماع إسلامي بطهران

المنامة: هناء بوحجي

تلقى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير دولة البحرين امس رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتضمن دعوة للامير للمشاركة في الاجتماع التنسيقي التمهيدي الذي يعقد في طهران الشهر المقبل استعدادا «لعام حوار الحضارات» الذي يتصادف مع حلول عام 2000 بحسب ما دعت اليه الجمعية العامة للامم المتحدة.

وتسلم الرسالة الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين لدى استقباله امس السفير الايراني في المنامة محمد جلال فيروز نياز.

وقال السفير الايراني لـ«الشرق الأوسط» ان حوار الحضارات هو احدى التوصيات التي خرج بها مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران العام الماضي.

وكان فيروز نياز قد تسلم مهام منصبه في السفارة الايرانية في البحرين قبل 4 اشهر بعد رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفراء بين البلدين. وقال السفير الايراني ان الرسالة التي تسلمها الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة تضمنت دعوة لامير البحرين لتعيين مندوب خاص عنه في الاجتماع المقبل. وبحسب المصادر الرسمية فان الرسالة اشتملت على موضوعات متعلقة بالعلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

20 جريحا في مواجهات طائفية بمدينة الناصرة الفلسطينية

الناصرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فلسطينية في مدينة الناصرة داخل الخط الاخضر ان اكثر من 20 شخصا جرحوا خلال مواجهات في المدينة اساسها اعتقاد بان شبابا مسيحيين هاجموا مزارا اسلاميا يضم قبر شهاب الدين، ابن شقيق صلاح الدين الايوبي القائد الاسلامي الذي قاد الجيوش الاسلامية التي حررت فلسطين من الصليبيين في القرن الثاني عشر الميلادي.

ولم تتدخل قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية، حسب المصادر، في المواجهات الا عندما اصيبت خطأ فتاة يهودية. فطاردت الشرطة هذه المجموعات التي يقدر عددها بحوالي 400 شخص وتزعم الانتماء الى الحركة الاسلامية. وعادت هذه المجموعات بعد حوالي الساعتين لتهاجم وتحطم سيارات ومحلات يمتلكها مسيحيون. وتعرض في هذه المواجهات المشرف على اوقاف الناصرة عاطف الفاهوم، للضرب على ايدي هذه المجموعات.

واتهمت المصادر السلطات الاسرائيلية بلعب دور مكشوف لاثارة النعرات الطائفية في المدينة.

الباز: إزالة توترات عربية عديدة والعراق هو الاستثناء الوحيد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال د. اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان توترات عربية في مواضع عديدة قد زالت داخل نطاق الاسرة العربية الواحدة وساهمت في تنقية الوضع العربي العام، لكنه اكد ان الوضع بالعراق هو الاستثناء الوحيد ولن يظل الوضع العربي كله رهينة له.

ولمح الباز الى امكانية نجاح تحرك عربي لتصفية آثار ازمة الخليج 1990 التي نجمت عن اجتياح الكويت، لكنه اشار الى أهمية تحقق عناصر معينة اعتبرها بمثابة تهيئة للمناخ لكنه رفض الافصاح عن طبيعة تلك التحركات وعما اذا كانت ترقى الى درجة الوساطة لتصفية الخلافات بين العراق وجيرانه.

وأعرب الباز عن أمله في تحقق بعض المعطيات التي تهيئ المناخ لهذا التحرك وتدفع بنجاح اي جهود عربية نحو تحسين الأوضاع الحالية بالخليج.

ونفى الباز أن يكون الرئيس مبارك قد تلقى أي أفكار عراقية جديدة بشأن تسوية قضية الأسرى الكويتيين المحتجزين في سجون العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

سورية تطلق سراح السجناء الأردنيين قريباً

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اردنية مسؤولة ان الحكومة السورية باشرت فعلياً باتخاذ خطوات عملية لترتيب الإفراج عن السجناء الأردنيين لديها، وأن الإعلان عن هذه الخطوة، سيتم إبان الزيارة التي سيقوم بها العاهل الأردني الملك عبد الله إلى سورية في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وقالت المصادر - لـ«الشرق الأوسط» أن لقاءات حكومية ثنائية على مستوى رفيع بحثت هذا الأمر اخيراً، وأهمها الإجتماع الذي ضم رئيس الديوان الملكي عبد الكريم الكباريتي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام أثناء إجازة العيد، حيث خرج الكباريتي بانطباع إيجابي في هذا المجال، خاصة بعد أن تم تشكيل لجنة أمنية قضائية لدراسة ملفات المعتقلين الأردنيين وتسليط الأضواء على هذه القضية.

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية يقوم بزيارة مفاجئة إلى قطر

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

عاد إلى أبو ظبي بعد ظهر أمس وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بعد زيارة قصيرة للدوحة استقبله خلالها امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، كما اجتمع مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري.

وقالت مصادر إماراتية إن زيارة الشيخ حمدان بن زايد الذي يرأس الجانب الإماراتي في اللجنة العليا المشتركة مع قطر تركزت على بحث قضايا التعاون الثنائي بين البلدين.

وأشارت إلى ان هذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها الشيخ حمدان لقطر في غضون أسبوعين. وكانت دولة الإمارات وقطر قد وقعتا اتفاقاً تقوم بموجبه الإمارات بتنفيذ مشروعات لإنتاج ونقل الغاز القطري إلى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وينتظر ان تصل كلفة هذه المشروعات إلى اكثر من 10 مليارات دولار. وسيتم تنفيذ الاتفاق برعاية برنامج صفقات المبادلة الإماراتي (الاوفست) والمؤسسة العامة القطرية للبترول. وذكرت المصادر الإماراتية ان هناك تحضيرات لعقد أول اجتماع للجنة العليا المشتركة بين البلدين، بعد أن صادقت قطر في الشهر الماضي على إنشاء اللجنة.

30 قتيلا في أعمال عنف في إندونيسيا

امبون (اندونيسيا) - اف. ب: قالت الشرطة الاندونيسية ان مواجهات جديدة استمرت اياما بين المسيحيين والمسلمين في ارخبيل مولوكيس (شرق اندونيسيا) اسفرت عن سقوط ثلاثين قتيلا وعدد من الجرحى. واضافت ان اعمال العنف بدأت الاربعاء الماضي في توال كبرى مدن المنطقة، قبل ان تمتد الى جزيرتي لارات وكي بزار، واشارت إلى ان 100 منزل ومدرسة وعيادة ومسجد على الاقل قضت عليها النيران، وتم اجلاء 400 شخص وعدد كبير من الجرحى من توال على متن سفينة تابعة للبحرية الاندونيسية.

قبل الطبع

السلطات الكويتية تقرر إرسال معونات إلى لاجئي كوسوفو

الكويت - سعد الشمري: قررت الكويت ارسال معونات ومواد اغاثة بصورة عاجلة «للمساعدة في رفع المعاناة عن شعب كوسوفو ازاء ما يتعرض له من قتل وتشريد على أيدي القوات الصربية».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل «ان مجلس الوزراء احيط علما بأمر الشيخ جابر الاحمد الصباح بارسال المعونات».

وأضاف عقب اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد (الشيخ سعد ولي العهد ورئيس الوزراء في اجازة خاصة بلندن) ان «المجلس وجه نداء لجميع الجمعيات والمؤسسات الانسانية والخيرية في الكويت وخارجها للمبادرة في تفعيل دورها الايجابي وتقديم كل عون ممكن لمواجهة هذا الواقع الأليم».

تسريح شرطة مقديشو يوجه ضربة نفسية لسكان العاصمة الصومالية

مقديشو - افب: اعلن مسؤولون عن شرطة مقديشو امس ان عناصر هذه الشرطة التي شكلها في اغسطس (آب) الماضي زعماء الحرب الرئيسيون الثلاثة الذين يتقاسمون السيطرة على العاصمة الصومالية تم تسريحهم بعد ان توقف دفع رواتبهم منذ اشهر عدة.

وافاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ان اخر 700 من عناصر هذه الشرطة غادروا ثكنتهم اول من امس مع عرباتهم الـ40 المجهزة باسلحة ثقيلة. واكد قائد هذه الشرطة العقيد عبد الحسن اوللي ان الآلاف من أفراد الشرطة تركوا عملهم. وقال ابراهيم عدن الرقيب السابق في هذه الشرطة ان حلها يشكل نكسة معنوية لسكان مقديشو الذين كانوا يعتقدون ان القانون والنظام سيسودان في عاصمة صومالية موحدة. واضاف ان رجال الشرطة السابقين سينضمون على الارجح الى الميليشيات المختلفة التي تتواجه بانتظام في العاصمة.



يهود شرقيون يرقصون ويقومون بألعاب أمام الحرم الإبراهيمي في الخليل أمس بمناسبة عيد الفصح (ا. ف. ب)

إسرائيل تغلق الحرم الابراهيمي بالخليل في وجه المسلمين

عمان - ق.ن.ا: اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في وجه المصلين المسلمين اعتبارا من فجر امس وحتى مساء اليوم. وعللت سلطات الاحتلال قرارها بفتح الحرم امام اليهود فقط بحجة حلول ما يسمى بـ«عيد الفصح اليهودي». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا القرار اتخذ بموجب توصية لجنة «شتكار» المختصة بفتح الحرم الابراهيمي امام المصلين المسلمين واليهود.

واشنطن وبلغراد في سباق بين الضربات الجوية وعمليات التهجير الجماعي لألبان كوسوفو

الرئيس الاميركي وافق شخصيا على قصف أهداف داخل العاصمة الصربية

واشنطن: تيم وارنر وجاين بيرلين*

قبل ساعات قليلة من اطلاق صواريخ «كروز» الاميركية على بلغراد ليل الجمعة الماضي، اجتمع الرئيس بيل كلنتون بكبار مستشاريه في البيت الابيض، لتقدير ما وصفه احد المسؤولين المشاركين في ذلك الاجتماع بالسؤال الاساسي «هل تستطيع قوتنا الجوية ارغام ميلوشيفيتش على القبول بالسلام؟».

وعقب المسؤول الاميركي على السؤال قائلا «لا جواب على ذلك حتى الآن». ورغم ذلك وافق كلينتون على مواصلة الهجوم على بلغراد وضواحيها على أمل ان تتوصل الاسلحة المتقدمة الى تحطيم ارادة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش. واضاف المسؤول، مشترطاً عدم الافصاح عن اسمه «لن يكون بمقدورنا الاجابة على ذلك السؤال الا بعد مرور اسبوع او اثنين... اذا اننا لم نصعد الأمور كفاية بعد، وهذا هو جوهر المسألة». وقد اعطى كلينتون موافقته على جولة سادسة من الهجمات بصواريخ «كروز» على عاصمة اجنبية، واوروبية، في ما يعد واحدة من اعقد المشاكل الخارجية التي يواجهها الآن.

ويواجه كلينتون اختباراً لنظريته القائمة على استخدام القوة الجوية في إحداث تغيير سياسي قسري وبمخاطرة قليلة او معدومة بارواح الجنود الاميركيين. الا ان دبلوماسية صواريخ «كروز» تواجه الآن حسابات غير سارة، فاذا لم تفلح في اجبار ميلوشيفيتش على الخضوع سياسيا في وقت قصير ربما لن يبقى في كوسوفو سوى عدد ضئيل من الالبان لحمايتهم.

وربما تكون الضربات الجوية اليوم اضعفت البنية التحتية للقوات الامنية الصربية، الا انها لم تنجز الهدف السياسي الذي قامت لاجله اي وضع حد للحملة الشرسة لطرد الاغلبية الالبانية الى خارج كوسوفو. وهناك القليل من القادة العسكريين الواثقين علناً من ان القوة الجوية وحدها يمكنها اتمام ذلك الهدف بسرعة.

ربما تستغرق الحملة الجوية اسابيع او اشهرا حسب ما حذر مسؤولون كبار من الادارة الاميركية. فقد قال الناطق باسم الحلف جيمي شيا، ان قوى الامن الصربية ربما استطاعت انجاز هدفها بطرد السكان الالبان خارج كوسوفو خلال عشرة او عشرين يوماً. وبحسب مسؤول اميركي كبير فإن احداث الرعب الحقيقية الجارية في كوسوفو لا تزال غير معلومة بالكامل وربما يكون هناك «50 سريبرينيتشا»، في اشارة منه الى البلدة البوسنوية التي فر منها 7 الاف مسلم في يوليو (تموز) 1995 واعيد القبض عليهم من قبل القوات الصربية التي فتحت نيرانها عليهم وابادتهم جميعاً.

ويمكن استشعار اهمية هذه الحملة العسكرية داخل الادارة، فقد اعتبر احد المسؤولين الكبار المتعاملين مع الازمة ان كلينتون اقدم على اتخاذ «اهم القرارات المصيرية في ولايته» عندما قرر اواخر مارس (آذار) الماضي قدما في ضرب بلغراد جواً والامتناع عن اشراك قوات برية في منع الصرب من تحقيق مآربهم في كوسوفو.

وقال مسؤول آخر من البنتاجون ان هناك قدراً من «القلق حول امكانية ازاحة ميلوشيفيتش، تتمثل في اثارة الضباط العسكريين لاسئلة اساسية مثل «هل سيقدر هذا الزعيم على تحقيق ما يرمي اليه» و«هل الاستراتيجية التي بين ايدينا هي الاصح والانسب؟».

ويقول مسؤول آخر انه طالما تساءل عن الوقت الذي ستضرب فيه «الازمة الاكبر»، مشيراً بذلك الى الازمة الخارجية التي تعصى على السيطرة، وتضرب ادارة كلينتون. وعقب ان ضرب كوسوفو هو «تلك الازمة الاكبر».

وكان كلينتون قد اجتمع الجمعة وقبل شن الاعتداء الجوي على بلغراد مع نائب الرئيس ال جور والحلقة الضيقة المعروفة بـ«المجموعة الصغيرة» والمكونة من وزير الدفاع ويليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وجورج تينت ومدير الاستخبارات المركزية ومستشار الامن القومي صموئيل بيرجر والجنرال هنري شيلتون. وناقش المجتمعون، الجمعة الماضي، الابعاد العسكرية والسياسية لشن هجوم على ميلوشيفيتش داخل شوارع عاصمته بحسب مسؤولي البيت الابيض. وقدروا مقدار الضغط الشعبي لتحقيق نتائج سريعة لمواصلة الهجوم على بلغراد خلال الايام المقبلة، وذلك بعد اطلاع العامة على صور اللاجئين الكوسوفيين المرعبة. ويقول احد المسؤولين ان المزاج العام خلال اجتماع الجمعة مع كلينتون كان مصمماً وواثقاً. وعقب «دعنا نقول ان ميلوشيفتش نجح في طرد كل الالبان خارج كوسوفو... هذا لن يوقف القصف. واذا استمر بعد اسبوع او 10 ايام في تحديه وعناده، فسنضربه بقوة».

وفي حال افرغت كوسوفو من سكانها الالبان البالغ عددهم 1,8 كوسوفي، فستتواصل الحملة الجوية لضرب القوات الصربية، بامل ارغامها على الخروج من الاقليم وافساح المجال امام تحديد مساحة من الارض معترف بها دولياً تحرس من قبل قوات الناتو بحسب مسؤولين. ويوضح مسوول آخر «لقد واصل جميع من كان في الغرفة اننا بخير واننا نسير على الطريق الصحيح... اما الآن فإن الاحوال الجوية وبيروقراطية حلف الناتو تعوقنا. لقد بدأنا الآن بانزال اضرار حقيقية بالخصم، دعنا لا نتطلع الآن الى خيارات اخرى... يتوجب علينا البقاء مركزين بزيادة الضغط. سنواصل ضربنا لبلغراد».

وقال مسؤولون اميركيون ان الحساسية السياسية من ضرب بلغراد كانت مرتفعة للغاية لدرجة ان قادة حلف الناتو سعوا للحصول على موافقة كلينتون تحديداً لتدمير اول اهدافهم وهو وزارة الداخلية اليوغوسلافية الفيدرالية ونظيرتها للجمهورية الصربية. واضاف ان كلينتون بعد التداول مع مستشاريه حول التخوف من سقوط ضحايا مدنيين مضى قدماً باعطاء الاوامر لضرب اول الاهداف وتوسعة الهجوم خلال الايام المقبلة.

واضاف الناطق باسم مجلس الامن القومي ديفيد ليفي ان كلينتون «يعتقد بقوة ان علينا زيادة حدة الحملة الجوية، وتوسيع قائمة الاهداف باضافة مواقع يعتبرها ميلوشيفيتش بالغة الاهمية». وعقب «لقد جعل الرئيس المسألة واضحة: سنطارد القوات الصربية في مواقع المواجهة والقيادة ومراكز الادارة وصولاً الى قلب قوة واستبداد ميلوشيفيتش خلال الايام المقبلة».

في المقابل فإن التاريخ الحديث، في العراق واماكن اخرى، لا يقدم دعامة قوية للتصديق ان القنابل الذكية وصواريخ «كروز» قادرة لوحدها على اقناع دكتاتور عنيد على تغيير المسار الذي يمشي فيه.

ولم تحقق الهجمات العسكرية الثلاث على بغداد، والتي كانت اولاها على المراكز الرئيسية للاستخبارات وبعدها على مواقع عسكرية، سوى القليل او لا شيء يذكر في التقليل من شان الرئيس صدام حسين. شبيهاً بذلك لم تؤد الضربتان الجويتان على افغانستان والسودان واللتين استهدفتا ما وصفته الادارة بمواقع ذات ارتباط باسامة بن لادن السنة الماضية، سوى الرفض من قبل الحلفاء والتحدي من قبل العالم الاسلامي.

وفي حالة السودان، فإن كلينتون القلق من سقوط مدنيين، نأى عن ضرب اهداف عسكرية واختار عليها مصنعا لانتاج الادوية للناس والحيوانات. وبقيت الادارة غير قادرة على اقناع العديد من حلفائها ان ذلك المصنع ذو علاقة باسامة بن لادن.

ويقول مسؤولو البنتاجون انه حتى ولو ادت الهجمات على محطات الوقود ومراكز القيادة العسكرية لميلوشيفيتش الى ابطاء او تعطيل هجماته على كوسوفو، فمن غير الواضح ان تمسك القوات العسكرية الصربية سيئة الصيت عن سعيها بسبب الضرب الجوي بالاسلحة المتقدمة عن بعد.

وعندما بدأت الضربة الجوية كان التطهير العرقي داخل كوسوفو قد بدأ. وقال كلينتون حينها ان هجوم الناتو يهدف جزئياً الى «ايقاف هجوم دموي ضد المدنيين الابرياء» الا انه وفي خطابه الاذاعي الاسبوعي توقف عن التوقع بان القوة الجوية قادرة بمفردها على ايقاف الصرب.

وقال كلينتون «ان هدفنا هو ارغام ميلوشيفيتش على دفع ثمن باهظ لسياساته الاستبدادية، الى جانب تقليص طاقته العسكرية بشكل كبير يحول دونه استمراره في سياساته تلك».

وقد اتصل كلينتون هاتفياً، اول من امس، برئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك لمناقشة الحقائق العسكرية والانسانية على الارض. وقال بلير ان هجمات حلف الناتو يجب ان «تتواصل حتى تنهزم سياسات التطهير العرقي في كوسوفو» كما انه اقسم على هزيمة ميلوشيفيتش.

ونكر مسؤولون انه عقد اجتماع داخل البيت الابيض اول من امس بين اولبرايت وكوهين والجنرال شيلتون وتينت وبرجر حاولوا فيها تقييم الاضرار التي خلفها الهجوم على بلغراد ومناقشة اين ومتى ينبغي الضرب مرة ثانية. وربما تكون احدى الصور التي سينتهي اليها الصراع هو تحويل كوسوفو الى «محمية دولية» يستطيع اللاجئون الالبان العودة بحمايتها الى بيوتهم تحت حراسة قوات الناتو بحسب احد المسؤولين. وامسك هذا المسؤول عن الافصاح عما اذا كان الزعماء الالبان قد استشيروا في مثل هذا الترتيب، او ان الالاف من قوات الناتو وملايين الدولارات من المساعدات الاوروبية ستكون كافية لاغراء اللاجئين بالعودة من جديد الى الاقليم.

* خدمة «نيويورك تايمز»

طائرة حربية فرنسية من طراز سوبر ايتندار تقلع من على متن حاملة الطائرات الفرنسية فوش في البحر الادرياتيكي في طريقها الى عملية فوق الاجواء اليوغوسلافية (أ.ف.ب)

موجز

برنامج الخليج العربي يقدم مساعدات إنسانية إلى كوسوفو

● اعلن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية امس عن ارسال مساعدات انسانية بقيمة 100 الف دولار الى لاجئي كوسوفو، واوضح البرنامج الذي يرأسه الامير طلال بن عبد العزيز، في بيان صدر في القاهرة، انه «قرر تخصيص المبلغ لدعم جهود الاغاثة والمساعدات الانسانية الضرورية للاجئي كوسوفو لا سيما النساء والاطفال والمسنين الذين يتعرضون لويلات العدوان الذي يمارسه الصرب ضدهم».

والمعروف ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية مؤسسة غير حكومية مقرها الرياض، ولها مكاتب في عدة عواصم عربية ولا سيما القاهرة، ويقوم البرنامج الذي تأسس في 1981 بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية بتنفيذ مشاريع تنموية في البلدان النامية.

نصف الإسبان يعارضون ضربات الناتو

● افادت نتائج استطلاع للرأي ان نصف الاسبان (49٪) يعارضون تدخل حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا، واوضح الاستطلاع ان ثلث الاسبان (32,3٪) يقرون الضربات العسكرية، كما ان 51.1٪ من الاشخاص الذين شملهم يعتقدون ان التدخل العسكري الاطلسي لن يساعد على حل مشكلة كوسوفو مقابل 29,2٪ يرون العكس.

كما يعارض نصف الاسبان (49,7٪) تدخلا بريا في يوغوسلافيا، وترى اغلبية ساحقة (80,4٪) ان سياسة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في كوسوفو «ظالمة» ويعتقد 77,5٪ ان عملية «تطهير عرقي» تجرى حاليا في الاقليم.

... وأغلبية البريطانيين يؤيدونها

● اشار استطلاعان للرأي الى زيادة دعم الرأي العام البريطاني للغارات الجوية التي تنفذها قوات حلف شمال الاطلسي على اهداف صربية في يوغوسلافيا، وكشف استطلاع للرأي في صحيفة «صنداي تايمز» ان 75٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون هذه الغارات في مقابل 69٪ الاسبوع الماضي، في حين يعارضها 22٪ .

من جهة اخرى، اشار استطلاع للرأي في صحيفة «صنداي مايل» ان 76٪ من الاشخاص يؤيدون الغارات على يوغوسلافيا، اي بارتفاع 11 نقطة عن الاسبوع الماضي، وابدى 27٪ معارضتهم لها، واكد 53٪ ممن شملهم استطلاع «صنداي تايمز» ان حفظ السلام يمكن ان يبرر خسارة عناصر من القوات البريطانية وفي «صنداي مايل» ابدى 19٪ فقط استعدادهم لتقبل وقوع خسائر في الارواح.

واشار استطلاع «صنداي تايمز» الى 66٪ يرون ان على بريطانيا ارسال قوات برية الى كوسوفو، وبلغت هذه النسبة 47٪ في «صنداي مايل»، بزيادة 16 نقطة عن الاسبوع الماضي.

جورباتشوف يستغرب ثقة الغرب الكبيرة بنجاح الضربات الجوية

● اعرب آخر رئيس للاتحاد السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف عن استغرابه للثقة الكبيرة التي يبديها الحلف الاطلسي ازاء نجاح الضربات الجوية التي يقوم بها في يوغوسلافيا، واضاف في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون اميركية انه «مستغرب للثقة الكبيرة التي ترد في تصريحات الرئيس الاميركي بيل كليتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ازاء الازمة في كوسوفو».

واشار إلى «انهم متأكدون كثيرا من ان الضربات الجوية ستحقق اهدافها، اما انا فاعتقد بدلا من ذلك ان الصرب سيتصلبون في مواقفهم وسينتج عن الامر ردود فعل سلبية في العالم اجمع»، واكد «ان ما حصل هو نتيجة اخطاء ارتكبها الجانبان، وبالطبع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالدرجة الاولى لأنه الغى الحكم الذاتي لكوسوفو».



نازحون ألبان يصلون أمس إلى قرية على الحدود مع ألبانيا (أ.ف.ب)



.. ومجموعة أخرى تتزاحم للحصول على أغطية خلال عملية توزيع معونات داخل حدود ألبانيا أمس (أ.ف.ب)

أوروبا تنوي استقبال 100 ألف ألباني وبريطانيا تدعو لإقامة محمية دولية لأهالي كوسوفو

مقدونيا تغلق حدودها في وجه اللاجئين خوفا من تهديد توازنها السكاني ● الناتو: مليون كوسوفي محاصرون بلا مأوى ولا طعام في الجبال والغابات

بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل ـ لندن ـ تيرانا: «الشرق الأوسط» والوكالات

دخلت مأساة لاجئي كوسوفو مرحلة جديدة امس، في ظل تصاعد ردود الفعل الدولية الغاضبة تجاه الاوضاع البائسة للاجئين الذين تقطعت بهم السبل على الحدود الدولية لالبانيا ومقدونيا. ففي بروكسل قال المتحدث باسم حلف شمال الاطلسي جيمي شيه ان اكثر من مليون من البان كوسوفو شردوا من ديارهم، وحوصروا داخل الاقليم بلا مأوى او طعام، ويعيش اغلبهم في الغابات والجبال. واضاف ان الحلف عازم على نقل المساعدات الى اللاجئين خارج كوسوفو، ووقف اعمال العنف ومستعد لنشر قواته داخل اقليم كوسوفو في اقرب وقت ممكن. واكد شيه ان اعمالا وحشية ارتكبت «لكن علينا ان نستوثق اولا من صحة تقارير عن عمليات قتل جماعية شهدها الاقليم». واوضح ان الحلف شدد من موقفه ازاء بلغراد، وانه عازم على اخراج القوات اليوغوسلافية من كوسوفو من خلال القصف الجوي، حتى يمكن للاجئين العودة الى ديارهم تحت الحماية المسلحة لقوات الحلف، وفي غضون ذلك اكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان اكثر من 320 الف شخص غادروا كوسوفو منذ بدء ضربات الاطلسي قبل عشرة ايام، او يتجمعون على حدود الاقليم.

وفي لندن عرضت القناة الاولى في تلفزيون بي. بي. سي صورا نادرة اثبتت صحة روايات اللاجئين من البان كوسوفو عن تعرض الرجال الالبان لمذابح جماعية على ايدي القوات الصربية. وقال ميلام بيلانيسا الالباني الذي التقط الصور على الفيديو، وهربها الى خارج كوسوفو، ان الرجال القتلى في الصور هم من ابناء قريته في الاقليم المنكوب. واوضح ان القوات الصربية قتلت رجال القرية واحدا بعد الاخر، ويظهر الفيلم اصابة القتلى بالرصاص في مؤخرة الرأس او تحت الفك الاسفل. وقدم كثير من اللاجئين روايات محزنة عن التعذيب والقتل والاهانة التي يتعرض لها البان كوسوفو على يد القوات الصربية.

من ناحية اخرى دعت بريطانيا المجتمع الدولي الى اقامة مخيمات محمية للاجئين من البان كوسوفو بعد رفض مقدونيا السماح بدخول مزيد من اللاجئين الى اراضيها. وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان بلاده ستقدم عشرة ملايين جنيه استرليني اضافة لدعم اقامة المحمية، ومساعدة عشرات الالاف من اللاجئين. واشار الى ان هذا الموقع سيقام وستتم حمايته وتوفير الامدادات له بواسطة قوات حلف شمال الاطلسي. وكانت وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت قد توجهت الى مقدونيا امس للبحث في تنفيذ الاقتراح البريطاني باقامة محمية للاجئين على حدود مقدونيا مع يوغسلافيا.

وفي سكوبي قالت السلطات المقدونية امس إنها رفعت حالة التأهب وسط قواتها الاحتياطية اثر التطورات الجارية حاليا في منطقة البلقان. واوضح وزير الداخلية المقدوني بافلي تريانسكي ان بلاده استدعت قواتها الاحتياطية للمساعدة في الحفاظ على أمن واستقرار البلاد في ظل تدفق اللاجئين الكثيف من اقليم كوسوفو والذي يهدد التوازن السكاني في البلاد. واضاف إن قوات الجيش والشرطة لم تتمكن من السيطرة على حدود البلاد، الامر الذي تطلب استدعاء القوات الاحتياطية بعد ان استقبلت مقدونيا 105 آلاف لاجئ من كوسوفو. وقد سمحت امس للنساء والاطفال والمرضى وكبار السن فقط بدخول البلاد.

وفي غضون ذلك دعا بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس بلغراد الى فتح «ممر انساني» في كوسوفو من اجل «افواج اللاجئين الذين ارغموا على ترك ديارهم والفرار الى الدول المجاورة»، وطالب في قداس الفصح الذي خصصه «لارض كوسوفو الشهيدة بوقف «الدوامة» الجهنمية للاعمال الانتقامية والنزاعات العبثية بين ابناء الوطن الواحد».

وعلى صعيد الجهود الاوروبية لمعالجة اكبر مشكلة لاجئين تشهدها اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، تعهدت المانيا باسم الاتحاد الاوروبي باستقبال 100 الف لاجئ من كوسوفو. واكد المستشار الالماني جيرهارد شرودر الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا تعهد دول الاتحاد باستقبال هذا العدد.

وكانت مقدونيا قد اعربت امس في بيان رسمي عن املها في الحصول على مساعدة مالية وتقنية عاجلة، بالاضافة الى «مساعدة الدول الاخرى في اوروبا والولايات المتحدة على استقبال اللاجئين الذين يعبرون حدودنا».

من ناحية اخرى اعرب بولنت اجويد رئيس وزراء تركيا امس عن استعداد بلاده لايواء 20 الف لاجئ من اقليم كوسوفو، واضاف «إننا مستعدون لاقامة مدينة خيام تاوي 20 الفا في اراضينا».

وقال الحلف الاطلسي ان قواته ستعمل على اعادة اللاجئين من البان كوسوفو الى منازلهم في اطار اتفاق دولي وانسحاب القوات الصربية من هذا الاقليم، الا ان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون حرص على القول في مؤتمر صحافي «نحن لا ننوي اجتياح كوسوفو»، فيما قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ختام مشاورات اجرتها هاتفيا مع نظرائها في كل من فرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا «انه لا بد من تمكين جميع اللاجئين من العودة الى كوسوفو بحماية قوة امنية دولية». وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الاميركية ان حكومات هذه الدول الخمس اتفقت على هدف واحد هو «قيام اقليم ديمقراطي متعدد الاثنيات وقادر على تامين الحياة الامنة لجميع سكانه». واضاف البيان انه «بالامكان تحقيق هذا الهدف عبر عودة جميع اللاجئين، وبالتالي نشر قوة امنية دولية وانسحاب القوات العسكرية من شرطة وميليشيات صربية واقامة اطار سياسي لكوسوفو على قاعدة اتفاقات رامبوييه».

وكان الحلف الاطلسي قد كرر القول امس ان هدفه يبقى التوصل الى اتفاق سياسي على قاعدة اتفاقات رامبوييه للسلام. الا انه ترك الباب مفتوحا امام احتمال انتشار مسبق لقواته في كوسوفو باتفاق ضمني مع الصرب، بدلا من الحصول على موافقتهم الرسمية مثلما هو وارد في خطة رامبوييه للسلام. واوضح امين عام الحلف خافيير سولانا ان على يوغوسلافيا سحب قواتها من كوسوفو «والموافقة على ترتيبات»، تتيح عودة اللاجئين بحماية جنود من الحلف الاطلسي.

وفي الوقت نفسه اتفق قادة الحلف على ضرورة نشر قوة عسكرية من ستة الى ثمانية الاف رجل في البانيا للمساعدة في ايصال المساعدات الى اللاجئين من البان كوسوفو. وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان كتيبة من نحو الفي جندي من المارينز موجودة حاليا في البحر المتوسط يمكن ان تشارك في هذه القوة، الا انه اوضح ان اي قرار لم يتخذ بعد بهذا الصدد. وعلى الصعيد نفسه قالت ايطاليا مساء اول من امس ان رئيس الوزراء ماسيمو داليما مستعد لارسال 2500 رجل للعمل في اطار هذه القوة الانسانية.

وكان داليما قد وصل ظهر امس الى العاصمة الالبانية تيرانا في زيارة استمرت بضع ساعات التقى خلالها كبار المسؤولين الالبان وفي مقدمتهم الرئيس الالباني رجب ميداني قبل ان يتفقد مخيمات اللاجئين ضمن اطار عملية المساعدة الانسانية الايطالية «قوس قزح». وسبق لايطاليا ان ارسلت 330 طنا من المواد الغذائية، واشارت الى انها ستؤمن مواد غذائية تكفي لاطعام 35 الف شخص بحلول نهاية الاسبوع المقبل.

على الصعيد نفسه اعلنت فرنسا انها ستقوم بارسال مساعدات انسانية عاجلة لمساعدة الالبان في اقليم كوسوفو، واوضحت إنها قررت ارسال مساعدات انسانية عاجلة للمهجرين تبلغ 40 طنا من الخيم و10 الاف حصة غذائية يومية، وسيتم نقل تلك المساعدات عن طريق ثلاث طائرات مروحية وطائرتي شحن ستوضع جميعها في الخدمة بالعاصمة الالبانية، بالاضافة الى قوة قوامها 100جندي لتامين الخدمات اللوجستية.

إلى ذلك قالت جمعية الهلال الاحمر الاماراتية ان طائرة تحمل 38 طنا من المساعدات الانسانية مقدمة من الامارات الى لاجئي كوسوفو اقلعت امس متوجهة الى تيرانا، واشار خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية إلى ان «الطائرة محملة بمواد غذائية واغطية وخيم».

مقدمة من حكومة الامارات ومن بعض الاشخاص. واضاف ان جمعية الهلال الاحمر تنوي ارسال طائرة ثانية اليوم محملة بالمساعدات الانسانية الاتية من تبرعات خاصة كما سترسل طائرة ثالثة غدا.

واوضح ان حملة جمع التبرعات العينية والمادية لصالح لاجئي كوسوفو التي بدأتها جمعية الهلال الاحمر الاماراتية يوم الاربعاء الماضي تشهد «تجاوبا جيدا»، مضيفا ان احد المتبرعين قدم مبلغ نصف مليون درهم.

ديميريل يقترح قمة إسلامية حول كوسوفو

أنقرة: ابراهيم الياس

عاد الرئيس التركي سليمان ديميريل الى العاصمة أنقرة بعد جولة استغرقت يومي الجمعة والسبت الماضيين الى كل من دولتي قطر والبحرين، بدعوة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لتقديم التعازي الى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين بوفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وذكرت مصادر تركية موثوقة امس ان ديميريل استطلع في زيارته موقف قطر والبحرين من اقتراح الدعوة الى قمة اسلامية لمناقشة مأساة المسلمين في كوسوفو بعد تهجير الصرب لحوالي نصف سكانها، اضافة الى مخاطر اتساع المواجهة في كوسوفو الى دول بلقانية اخرى في ضوء الموقفين الروسي واليوناني المؤيد للصرب.

وتقول المصادر التركية ان ديميريل يرى في القمة الاسلامية المقترحة ورقة ضغط في يد أنقرة في مواجهة مواقف الدول البلقانية المؤيدة للصرب، من جهة، واطارا لمطالبة الدول الغربية بتقديم مساعدات غذائية وصحية ومادية للنازحين الالبان من كوسوفو.

وكان الرئيس ديميريل قد صرح لدى اجتماعه بأمير دولة قطر، بأن علاقات بلاده التاريخية مع دولة قطر تستدعي تطويرها لتشمل النواحي السياسية والاقتصادية بين البلدين.

أزمة كوسوفو ستحدد خريطة التعامل الدولي مع صراعات الأقليات في مناطق أخرى بالعالم

واشنطن: روبن رايت*

لعل كوسوفو ستترك ميراثا يفوق ما تركته كل المناطق الملتهبة في صحائف التاريخ. ذلك ان مآل الصراع في هذه المقاطعة سيحدد معالم النزاعات الاخرى، بفضل عنصر التدخل العسكري، لحلف شمال الاطلسي (ناتو).

هذا التدخل سيسهم في تحديد العلاقة بين الاغلبية والاقلية في البلدان الاخرى، وبالذات مدى حرية جماعات الاغلبية في تحقيق اهدافها الثقافة، ونوعية التكتيكات التي يمكن للاقليات المضطهدة ان تتبعها، والى اي حد يمكن للاقليات ان تذهب في مقاومة ما تتعرض له من كبت.

فما السبب الذي يجعل من مقاطعة كوسوفو، النائية والصغيرة والمجهولة، محك اختبار على هذا القدر الكبير من الاهمية الذي يتجاوز كثيرا اهمية نزاعات اثنية اخرى خلفت خلال هذا العقد اعدادا كبيرة من القتلى وقدرا اضخم من الدمار. وفي حين ان الآلاف قد قتلوا في المقاطعة الصربية كوسوفو، فان السودان مثلا شهد مصرع مليوني انسان تقريبا، اما المعارك بين الهوتو والتوتسي في رواندا فأسفرت عن مئات الآلاف من القتلى.

الجواب عن ذلك ان حالة كوسوفو تتناسب مع معايير التدخل الناشئة حديثا.

فخلال العقد الماضي، تدخلت الولايات المتحدة عسكريا في اربعة نزاعات لا غير. وكان كل نزاع من هذه النزاعات الاربعة ينطوي على معيار او معيارين من ثلاثة معايير اساسية هي: الحاجة الاقتصادية، الاولوية السياسية، والكارثة الانسانية.

ان غزو العراق للكويت عام 1990 هدد تدفق النفط من الخليج الذي يغطي منابعه 20٪ من الواردات النفطية الاميركية، و40٪ من الواردات الاوروبية، ونحو 70٪ من واردات اليابان. اما الحشد العسكري الحالي فيهدف الى امتثال العراق امتثالا كاملا لشروط وقف اطلاق النار المبرمة 1991، ومنع الهجمات على الاقليات في شمال العراق وجنوبه.

وجاء حشد القوات للنزول في هايتي 94 ـ 1996، بدفع من الاولويات السياسية والقرب الجغرافي في اعقاب الانقلاب العسكري على اول رئيس منتخب بالوسائل الديمقراطية. ويعتبر هدف دمقرطة القارة الاميركية من بين ابرز الاهداف الاميركية، كما تتجلى في سياستها تجاه كوبا. اما التدخل في الصومال خلال 92 ـ 1994 فقد كان الحالة الشاذة الوحيدة، نظرا لبعد هذه الدولة عن الولايات المتحدة وافتقارها الى الصلات الثقافية او وجود كتلة مهاجرين مؤثرة داخل الولايات المتحدة. لكن كثافة التغطيات الاعلامية للمجاعة المدمرة في الصومال التي تفاقمت بانفلات سطوة زعماء الميليشيات، حركت اوتار العاطفة الاميركية ـ «الى حين طبعا».

ان هذه المعايير الثلاثة تنطبق على البلقان بالكامل، كما يقول الخبراء فاوروبا كانت وستظل الشريك الاقتصادي الابرز للولايات المتحدة. ورغم تنامي اهمية آسيا للطرفين، فان الاستثمارات الاميركية في اوروبا تبلغ ثلاثة امثال الاستثمارات في دول آسيا. اما الاستثمارات الاوروبية في اميركا فهي اربعة امثال استثماراتها في آسيا. وان اي اضطراب سياسي في اوروبا يهدد الاستقرار الاقتصادي، خصوصا اذا ما انتشر النزاع في كوسوفو ليطال تركيا ويجر اليونان، حسب قول الخبراء.

وتعتبر اوروبا، من الوجهة الثقافية، القارة ذات الصلات الاوثق بالولايات المتحدة. ورغم تزايد التنوع الثقافي لسكان الولايات المتحدة، فان الجذور الاوروبية لاغلب الاميركيين ما تزال قوية. وان وجود اوروبا مستقرة، ديمقراطية وموحدة هو من اولويات السياسة الاميركية.

لقد اعطت ادارة الرئيس بيل كلينتون، حتى الآن، الاولوية الكبرى للمأساة الانسانية المتفاقمة في البلقان، رغم انها من حيث حدتها ومستواها اقل بكثير مما شهدته حالات التدخل الاخرى.

الواقع ان ازمة النازحين من كوسوفو صغيرة جدا بالقياس الى مثيلاتها في النقاط الساخنة الاخرى. وبقي الحال على هذا المنوال الى ان بدأ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بتصعيد حملة «التطهير العرقي» خلال الاسبوعين الماضيين. غير ان التركيز على الجانب الانساني ضروري بل حاسم من اجل الحفاظ على مساندة الجمهور الاميركي لعملية التدخل العسكري.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»





صورتان مهربتان من قرية فيليكي كروشا تكشفان جانبا من جرائم القوات الصربية التي اعدمت عشرات الألبان رميا بالرصاص منذ بدء الغارات الجوية الأطلسية (أ.ب)

خطر يتربص بالصربيين من حديقة حيوانات بلغراد

السكان يخشون فرار الوحوش الضارية بفعل القصف اليومي والسلطات تفكر في تصفيتها

لندن: كمال قبيسي

ليست قنابل القصف اليومي من طائرات حلف الأطلسي على القوات الصربية، هي كل ما يشغل بال المدنيين هذه الأيام، بل قنابل موقوتة في عقر الدار تخيف المقيمين منهم في بلغراد بشكل خاص، لأن العاصمة اليوغوسلافية شهيرة بحديقة حيواناتها، وأي قنبلة أطلسية شاردة قد تعطل نظام الأمن فيها، وتحول المدينة الى مرتع لوحوش ضارية «تسرح وتمرح كأنها في الأدغال، في ما لو فر النوع المفترس للحم البشري من حيوانات تزيد على الفين ومائة نوع، بينها 285 متوحشا» بحسب ما ذكره لـ«الشرق الأوسط» المهندس كمال زوريك، المقيم في سراييفو، كمسؤول عن لجنة ترميم المساجد المهدمة في العاصمة البوسنية.

وكان زوريك قد عاد منذ يومين من بلغراد، التي كان يزورها عندما بدأ القصف الأطلسي قبل أسبوع «وهناك رأيت القلق باد على الجميع من هذا الاحتمال».

وقال أن ڤوك بوجوڤيك، وهو المدير المشرف على ثاني اكبر واشهر حديقة حيوانات في أوروبا، بعد حديقة «شووينبرون» النمساوية، قرر فعلا النزول عند رغبة الآف القلقين من القاطنين قرب الحديقة، والقضاء على جميع الحيوانات الملتهمة للحم البشري، عند أول اشارة خطر، بل اعد العدة لذلك بعد اجتماع عقده منذ يومين مع لجنة من وزارة الداخلية، وافقت معه على ضرورة تصفية الضاري والمتوحش من حيوانات الحديقة، برغم اصوات تعالت من جمعية مدافعة عن حقوق الحيوان في المدينة.

ولم يشر بوجوڤيك الى ما سيفعله تماما لتصفية الحيوانات الخطرة، لكنه عقد مؤتمرا صحافيا في الحديقة، حضره زوريك قبل مغادرته العاصمة اليوغوسلافية، أكد فيه أنه بدأ بتشكيل «مجموعة من القناصين المهرة، مزودة بأوامر مسبقة بأن تطلق النار على أي حيوان هارب، سواء كان من النوع المفترس للحوم البشر، او من النوع الأليف»، واشار الى أن تشكيل المجموعة هو حل مؤقت، ريثما يتم التوصل الى حل أكثر فعالية.

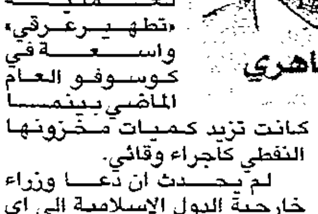
وكانت وزارة الداخلية اليوغوسلافية نشرت تعليمات ونصائح للمدنيين، عبر الصحف وبقية وسائل الاعلام، وردت أيضا في صفحتها الأنترنتية، شرحت فيها كيفية التصرف في ما لو فر حيوان ما من الحديقة الشهيرة، بفعل قصف خاطئ من طائرات الأطلسي.

وصنفت ضمن شروحاتها ما تحتويه الحديقة «من ثروة حيوانية ضارية، ليس لها مثيل في أوروبا» على حد ما ورد في الصفحة الصربية بالانترنت، كثعبانين شهيرين تعتز بهما الحديقة، وهما أنثى وذكر «أطلقنا عليهما اسمين جديدين: وارن كريستوفر (السكرتير السابق للادارة الأميركية) ومادلين أولبرايت» (وزيرة الخارجية الأميركية حاليا) بحسب ما ورد في صفحة الصربيين على الانترنت.

ويقول زوريك أن حديقة حيوانات بلغراد شهيرة أيضا بما حدث فيها خلال الحرب العالمية الثانية «حين فر أسد من عرينه بفعل قصف عشوائي من النازيين، وأمعن التهاما لثلاثة من الضحايا على مراحل بينهم طفل صغير، الى أن اغتاله قناص محلي».

ومن ضمن ما يمكن الاطلاع عليه في صفحة الانترنت المخصصة لحديقة حيوانات بلغراد، انها مكتظة بفيلة بالعشرات واسود ونمور وفهود وضباع متعددة الجنسية، وفيها ثعالب وذئاب وثعابين من كافة الأنواع، وهي جميعها ضمن اقفاص وجحور ومغاور صناعية مقفلة بما يمكن أن يتضعضع ويتفكك عند أول ارتجاج ينتج عن قصف عشوائي «مما قد يحمل الحيوانات بداخلها الى ذعر عام يصيبها، فتفر جماعيا الى الشوارع والساحات، وقد تدخل الى العمارات والأبنية، عاملة على التهام ما تجده في طريقها عندما تجوع» طبقا لتحذير ورد على الصفحة الانترنتية للصربيين واخذته قوات الأطلسي بعين الاعتبار.

الصرب و«المؤامرة الإسلامية الكبرى»


أمير طاهري

درجت الدعاية الصربية خلال فترة السنوات العشر الماضية على الترويج لما أطلقت عليه «مؤامرة اسلامية كبرى لاعادة فتح أوروبا». وحسب هذه النظرية التي ظلت تروج لها وسائل الإعلام الصربية وتوابعها في منطقة البلقان، فان عملية اعادة الفتح المزعومة خطط لها في اتجاهين: الأول من خلال تدفق واسع النطاق للمسلمين من تركيا وشمال افريقيا باتجاه أوروبا الغربية. ونسبة لارتفاع معدل الخصوبة بينهم، فان عدد افراد الجاليات الإسلامية يمكن ان يتضاعف على المدى الطويل بحيث يمكن ان تصبح اغلبية مستقبلا. اما الاتجاه الثاني لاعادة الفتح الإسلامي الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام الصربية فيتمثل في تكوين دولتين اسلاميتين في البوسنة والهرسك وكوسوفو.

تبدو هذه النظرية الصربية اكثر سذاجة الى الدرجة التي لا تدعو الى اعطائها اي انتباه او اهتمام، بيد انها يمكن ان تخدم غرضا واحدا مفيدا يتمثل في تركيز الانتباه على حقيقة ان القوى الإسلامية لم تفعل الكثير في مساعدة المسلمين المضطهدين في أوروبا او اي مكان آخر.

مأساة البوسنة والهرسك لم تعد اخبارا يومية واصبحت موضوعا للتحليل والكتابة بواسطة المؤرخين. لسنا في حاجة الى التذكير بأن مسلمي البوسنة والهرسك لم يحصلوا على دولة خاصة بهم لكنهم تحملوا نتائج «التطهير العرقي» نتيجة اتفاق دايتون للسلام.

تصل نسبة مسلمي البوسنة والهرسك الى 48 في المائة من جملة السكان لكنهم لم يحصلوا سوى على نسبة 13 في المائة فقط من الاراضي. اما الصرب الذين لا تتجاوز نسبتهم 23 في المائة، فقد حصلوا على نصف الاراضي تحت علمهم الخاص وداخل جمهورية خاصة بهم داخل حدود البوسنة والهرسك. الكروات الذين يشكلون نسبة 10 في المائة من السكان يسيطرون على 37 في المائة من الاراضي. لذا فان جمهورية البوسنة والهرسك عبارة عن ثلاث دول داخل دولة واحدة: دويلة الكروات تنظر الى زغرب بينما ينظر الصرب الى بلغراد، ويبقى المسلمون معتمدين على قوات حفظ السلام (IFOR) في الحماية. بدون دايتون وبدون قوات حفظ السلام المذكورة كان من المحتمل ان يصبح مسلمو البوسنة مشتتين في اصقاع العالم كجزء ضئيل فقط من خضم اللاجئين الآخذ في الازدياد.

وبالعودة الى الاوضاع في كوسوفو ليس من المعتقد ان هناك من يدرك ما يمكن ان تنتهي اليه الازمة الحالية، ولكن اذا حاولنا الحكم على اساس ما حدث حتى هذه المرحلة يمكن القول ان مسلمي الباتيا، الذين يشكلون غالبية السكان، قد يصبحون الخاسر الاساسي. ولكن ماذا فعلت القوى الاسلامية حتى الآن.

ايران، التي تترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ادانت هجوم قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) على صربيا مؤكدة تأييدها لوحدة اراضي يوغوسلافيا، كما ان الرئيس الايراني محمد خاتمي الغى زيارة كان يعتزم القيام بها الى باريس احتجاجا على مشاركة فرنسا في عمليات «ناتو» ضد صربيا. ادانت عمليات ناتو كذلك دول مثل ليبيا والعراق، اضافة الى عدم تأييد اي قوة اسلامية لعمليات ناتو ضد يوغوسلافيا بشكل واضح ومباشر.

كشف النقاب مؤخرا عن ان العراق الذي يحمل علمه عبارة «الله أكبر» كان على تعاون وثيق مع نظام ميلوشيفيتش لمدة سنوات خصوصا على الصعيدين العسكري والاستخباراتي.

ظلت الاجهزة اليوغوسلافية تتجسس على العراقيين في انحاء العالم في الوقت الذي كانت تزود فيه بغداد بلغراد بمعلومات استخباراتية تتعلق بتكتيكات الناتو وانواع الاسلحة التي يستخدمها ضد العراق.

الأسوأ من ذلك ان صربيا تستورد كل احتياجاتها النفطية تقريبا من ثلاث دول مسلمة هي ايران والعراق وليبيا، اذ تعتبر صادرات النفط هذه رومانيا واليونان، علما بأن كليهما زاد واردات النفط من ايران وليبيا عام 1998. يوضح ذلك ان صربيا كانت تخطط سلفا لعملية «تطهير عرقي» واسعة في كوسوفو العام الماضي بينما كانت تزيد كميات مخزونها النفطي كاجراء وقائي.

لم يحدث ان دعا وزراء خارجية الدول الاسلامية الى اي اجتماع طارئ بل ولم يبادر اي منهم بخطوة دبلوماسية رمزية للتأكيد على ان الدول الاسلامية لن تتسامح تجاه اي عمليات «تطهير عرقي» في كوسوفو مثلما حدث قبل ذلك في البوسنة والهرسك. لم نسمع بأي دعوة لمقاطعة يوغوسلافيا بصورة جماعية ولا حتى محاولات للضغط على حلفائها خصوصا روسيا واليونان.

ذكر رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد لـ«الشرق الأوسط» في يناير (كانون الثاني) الماضي ان مطلبه الأول من واشنطن هو التدخل لوقف «التطهير العرقي» في كوسوفو، ولعل مهاتير محمد كان مقتنعا بأن الولايات المتحدة لن تتحرك، لذا فقد اكد انه سيصفق بشدة ان حدث ذلك بيد اننا لم نسمع تصفيقا حتى الآن من كوالالمبور.

الذين يتحدثون عن الاسلام من وجهة نظر سياسية غالبا ما يكون تحليلهم قائما على اساس اسباب ذات صلة بالحسابات السياسية الداخلية. ايديولوجية هؤلاء هي في واقع الامر صيغة من المشاعر المعادية لأميركا والتي كانت ظاهرة رائجة في مقاهي باريس.

نتيجة لذلك اذا وقفت الولايات المتحدة الى جانب المسلمين في اي نزاع يصبح هؤلاء في القائمة السوداء من قبل الكثيرين وهناك عدة امثلة على ذلك.

قتل عشرات الآلاف من الشيشان في نزاع اقرب الى الحرب الاستعمارية تماما مثلما حدث في الحرب الفرنسية في الجزائر اواخر الخمسينات واوائل الستينات، ومع ذلك أيد اسلاميون موقف موسكو باسم «وحدة الأراضي الروسية». اما حقيقة ان جمهورية الشيشان ليس هناك ما يربطها بروسيا وانها حولت بالقوة الى مستعمرة روسية، في القرن الثامن عشر، لم تعن اي شيء لهؤلاء الاسلاميين.

وفي كشمير يقف «الاسلاميون» مع الهند ضد باكستان لان الاخيرة حليف للولايات المتحدة فيما الاولى كانت اقرب الى الولايات المتحدة خلال حقبة الحرب الباردة.

اما في افغانستان، فان ايران لم تسمح بشن هجمة واحدة من داخل اراضيها ضد نظام كابول الشيوعي خلال عقد الثمانينات ويعود السبب في ذلك، كما اوضح الرئيس الأسبق محمد هاشمي رفسنجاني، الى «التحالف الاستراتيجي لايران مع الاتحاد السوفياتي ضد الامبريالية الأميركية».

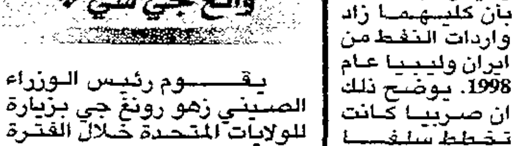
وفي قره باغ العليا تؤيد ايران الجانب الارميني ضد المسلمين الشيعة لان اذربيجان تعتبر في نظر طهران حليفة للولايات المتحدة في المنطقة. ونسبة لان ارمينيا تفتقر الى منفذ خارجي لم يكن في وسعها الاستمرار في الحرب المستمرة لمدة عشر سنوات ضد اذربيجان دون استخدام القنوات الايرانية لتسلم النفط والغذاء والمال والسلاح.

وفي شأن تركي يؤيد العديد من الدول الاسلامية حزب العمال الكردستاني ضد تركيا رغم انه حزب شيوعي ملحد حسب دستوره. اما السبب في ذلك، فهو ان تركيا حليف للولايات المتحدة لتصبح بذلك هدفا مشروعا رغم انها دولة اسلامية.

آية الله أحمد جناتي، احد منظري حزب الله الايراني قال حول هذا الامر: «الأميركيون لا يمكن ان يصبحوا اصدقاء للاسلام والمسلمين، وحتى عندما يساعدون المسلمين ينبغي ان نقف في الجانب الآخر».

اينما استخدم الدين لاغراض سياسية تكون الخسارة واضحة، وهذا هو السبب في عجز العالم الاسلامي اليوم ازاء اتخاذ موقف متعاطف على الاقل تجاه سكان كوسوفو.

هل تؤدي زيارة زهو رونغ جي لواشنطن إلى منع اندلاع حرب باردة بين الصين وأميركا؟


وانغ جي سي *

يقوم رئيس الوزراء الصيني زهو رونغ جي بزيارة للولايات المتحدة خلال الفترة من 6 ـ 14 ابريل (نيسان) الجاري، ويلتقي بالرئيس كلينتون يوم الثامن من ابريل.

ويبدو أن الوقت قد حان لكي تتوقف حالة الجفاء الصينية ـ الأميركية التي انعكست على توجس الدوائر الإعلامية والسياسية مما يدور في الصين، بحيث تعود الأمور إلى حالة أفضل من التوازن. فكما نلاحظ أن هذه الدوائر باتت تصور الصين على أنها تقوم بقمع الانشقاق السياسي في الداخل، وبسرقة الأسرار النووية من المختبرات الاميركية، وبالقضاء على الثقافة التبتية، وبتهديد تايوان الديمقراطية بالصواريخ ـ وهذه كلها عبارة عن مجموعة بسيطة من التهم الموجهة لبكين.

ويبدو أنه لا يوجد شيء في الصين هذه الأيام باستثناء الشر ـ فإذا ما حدثت مشاكل هناك فإنها وقعت نتيجة سوء أداء الشيوعيين. وإذا ما تمكنت الصين في المقابل من تجنيب اقتصادها مصاعب الأزمة المالية الآسيوية فحينها تصبح «الصين الحمراء» آلة عسكرية تهدد جيرانها وأمن الولايات المتحدة الأميركية. وهكذا فإن الصين دائماً معرضة للنقد بشكل أو بآخر.

على أن الرد الرسمي الصيني على هذه الموجة غير المشجعة ظل دائماً محكوماً. وتقوم وسائل الإعلام الصينية بالرد على «المغالطات المعادية للصين» وليس على الإدارة الأميركية ـ والفضل في ذلك يعود لسياسة بكين غير المثيرة للقلق تجاه واشنطن، والتي لم تصل بالعلاقات الصينية ـ الأميركية حتى الآن إلى مرحلة الخطر العظيم.

ففي مؤتمر صحافي عقده اخيرا رئيس الوزراء الصيني، نفى بشكل قاطع المزاعم المتعلقة بالتجسس الصيني على الولايات المتحدة وقال إنه سيعرض صورة حقيقية عن الصين خلال زيارته المرتقبة للولايات المتحدة.

ويدرك المحللون السياسيون واسعو الاطلاع في البلدين بأن هذه التهم، وخاصة الروايات الأخيرة الخاصة بـ«التسريب الأمني»، تستهدف بشكل كبير الرئيس كلينتون تماماً كما هي موجهة ضد الصين. ففي عالم ما بعد قضية مونيكا فإن «القبض على الصين متلبسة» قد يمثل فرصة هامة للتحرش بالبيت الأبيض الذي يواصل سياسة إقحام الصين في الشؤون والتغييرات الدولية. كما أن بعض السياسيين الأميركيين ظلوا دائماً يتنافسون للعثور على فرصة أكبر في مساعي تعقب الصين.

على أن هذا السلوك المتواصل المعادي للصين يمكن أن يؤدي إلى تأثير هدام. فهو يؤدي إلى تحميل الولايات المتحدة المسؤولية كونها قوة عظمى. كما يعزل الاميركيين عن الشعب في الصين، بمن فيهم زعماؤها في المستقبل والعديد من المثقفين الشباب المتحررين الذين يستمتعون بالقراءة عن توماس جيفرسون وبمشاهدة أفلام هوليوود السينمائية «كإنقاذ الجندي رايان».

فالمواطنون العاديون في الصين لا يستغرقون وقتاً طويلاً وهم يحاولون استيعاب اللعبة السياسية الأميركية. وحتى إذا فعلوا ذلك فإنهم لن يتمكنوا من فهم السبب الذي يجعل انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية أو الاعتراف بوضعها التجاري الطبيعي رهينة لتلك اللعبة. ومن الصعوبة أيضاً أن يفهموا لماذا لم تهتم وسائل الإعلام الأميركية بالفيضانات المدمرة التي وقعت في الصين خلال العام الماضي، أو أن يفهموا لماذا لا تحظى الجهود الصينية الرامية لتخفيف الألم ولتثبيت قيمة عملتها المحلية بالتقدير اللائق.

وقد يتوصل المواطن الصيني العادي إلى نتيجة منطقية هنا، وهي أن الولايات المتحدة لا تشعر بالود تجاه الصين وتسعى للحد من نهوض هذه الأمة كحضارة. وهكذا فماذا يمكن للصين أن تقوم به تجاه الولايات المتحدة عندما تصبح بحق أمة قوية؟

وقد لا تتوفر أسباب عديدة تجعل قادة الصين يستفيدون من مشاعر العداء للغرب السائدة في أوساط الشعب الصيني، لكن الأفعال والكلمات الغربية المعادية للصين لديها نفس التأثير بدقة. وكلما كانت المطالب الغربية غير مسؤولة ومتعجرفة كانت نتائجها العكسية مشابهة.. وكما أشار جوزيف ناي، عميد كلية كينيدي للدراسات الحكومية في جامعة هارفارد «إذا ما كنت تعتبر الصين عدواً، فإنها ستصبح كذلك».

وإذا ما نحينا السياسة جانباً فإن صلب القضية هنا سيكون حول الطبيعة الحقيقية للصين اليوم.

فقد عانت صورتها لوقت طويل جداً من وصفها الإجمالي المبسط بأنها دولة حازمة تعيش في حالة نزاع مع مجتمع محبط، لكن الصورة الأقرب للصحة هي أن الصين حكومة متغيرة بشكل متواصل لديها مصالح متغيرة وتمر بحاجز من المصاعب، إنها ليست في حالة صعبة بسبب القيادة الصينية التي تواصل تنفيذ إصلاحات تمضي في الطريق الصحيح والذي لا تراجع عنه باتجاه اقتصاد السوق والديمقراطية.

وللتأكيد فإن مشاكل الصين ناتجة عن الفساد المتفشي والانحلال الاخلاقي، ومن سوء استخدام المخدرات إلى الانحطاط البيئي، وفوق ذلك كله هناك الفقر والبطالة. وعلى أية حال فإن لا شيء من هذه المشاكل يمكن حلها من خلال الهجوم على الحكومة فقط.

وبدلاً من ذلك فإن الهدف يجب أن يكون بناء إدارة إنسانية وفعالة تحت ظل قوة القانون التي تلتزم بها حكومة السيد زهو رونغ جي بقوة.

هناك عدد لا بأس به من الخبراء الأميركيين في الشؤون الصينية ومن رجال الاعمال والمسؤولين السابقين، ممن تسنت لهم فرصة التعامل مع الصينيين، إضافة إلى آلاف الطلبة الصينيين النشطاء المقيمين في أميركا. وهؤلاء يجب أن يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم، وأن يعملوا على التعريف بشكل أفضل بالصين في أوساط العامة ممن هم بحاجة إلى تقييم أفضل لما يدور في الصين. فالروايات المثيرة والتعليقات الرخيصة التي يعرضها أولئك الذين لا يعرفون الصين على حقيقتها، يجب أن لا تحظى باهتمام متزايد، خاصة عندما يكون لدى هؤلاء ما يخفونه من الأهداف السياسية.

وبطبيعة الحال فإن فهماً افضل للصين ليس كل شيء في القضية، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بقضايا محددة تهم البلدين. و«بناء نظام عالمي مالي للقرن الواحد والعشرين» كما قال الرئيس كلينتون في خطابه السنوي عن حال الاتحاد، قد تكون له الأولوية القصوى، لكن انضمام الصين، الذي طال أمد انتظاره، لمنظمة التجارة العالمية يمكن أن يكون ذا أهمية قصوى هو الآخر. ويمكن أيضاً أن تصبح قضايا أخرى مثل الحد من التجارب النووية أو حماية البيئة أو التعاون التكنولوجي ذات أهمية بالنسبة لكل من البلدين.

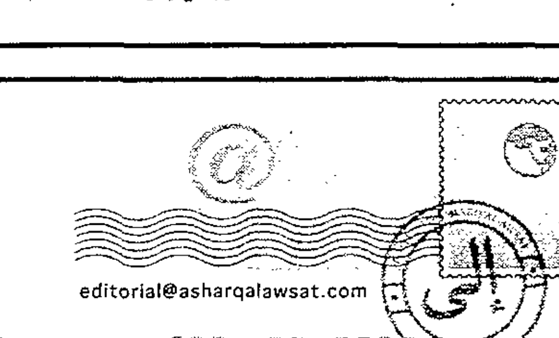
وبالنسبة للقضايا الأكثر حساسية مثل حقوق الإنسان، فإن هناك قنوات أخرى عديدة يمكن من خلالها إجراء مناقشات غير محتدمة بين الحكومتين. فلا احد غير الصينيين أنفسهم يدرك كيفية التعامل مع وجهات النظر المختلفة، والنصيحة الودية حينئذ يمكن أن تلقى الاهتمام أفضل من وعظ الوصاية.

واندلاع حرب باردة جديدة بين الصين والولايات المتحدة يمكن للبلدين أن يتجنباه إذا ما عملا معاً من أجل الالتزام بالزخم الذي وضع أسسه الرئيس جيانغ زيمين والرئيس كلينتون خلال العامين الماضيين. فالآن ومع اقتراب موعد زيارة زهو رونغ جي، الذي يعد واحداً من أكثر زعماء الصين اقتداراً واحتراماً، والذي أصبح مستعداً للذهاب إلى أميركا، فإن الأمر متروك للأميركيين أنفسهم لكي ينتهزوا الفرصة.

* الكاتب هو مدير معهد الدراسات الأميركية في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية ببكين. وحالياً يقوم بالتدريس في جامعة الحزب الشيوعي (المركزي).

بالاتفاق مع سلسلة وجهة نظر عالمية بالاتفاق مع «جلوبال فيو بوينت» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



لا بد من إعلان قيام الدولة الفلسطينية

● من أحمد بن ناصر الرازحي ـ أبها:

«حذر أمين عام جامعة الدول العربية من سعي حكومة الائتلاف اليميني في اسرائيل الى تحقيق حلمهم المشؤوم في التخلص من الوجود العربي في فلسطين لاقامة اسرائيل الكبرى وفرض الهيمنة على المنطقة العربية بأسرها والتحكم في مصيرها ونهب مواردها».

هذا نص ما أوردته «الشرق الأوسط» في عددها 7425 والواقع ان أكثر العارفين باليهود لا يجهلون هذه الحقيقة ولا يخفى عليهم ان اسرائيل ليست جادة في سلامها مع العرب بأي حال من الأحوال.

إذ كيف ترسم للاستيلاء على كافة الوطن العربي ثم تخالف خططها وبروتوكولات حكمائها وتغرس في خاصرتها عدوا لها؟ من جهتها فقد حققت مكاسب جراء تمكين الفلسطينيين من الحكم الذاتي





فأوقفت بذلك الانتفاضة الهائلة التي عانت منها طويلا وكذلك جعلت من الفلسطينيين حراسا لأمنها من الفلسطينيين وخداما لها فيما تعجز هي عنه، ثم ها هي اليوم تحاول التنصل من اتفاقات اوسلو التي شهد العالم أجمع على بنودها.

أما الفلسطينيون فقد أخذوا بالأسباب ونفذوا كل ما طلب منهم لئلا يكون لأحد عليهم حجة، ولكن الاسرائيليين لا يزالون ماكرين ناقضين للعهد ولا يمكن ان يتخلوا عن اخلاقهم وسلوكياتهم الخبيثة. فها هم اليوم يرفضون اعلان السلطة الفلسطينية واقامة دولتها في الرابع من مايو (ايار) المقبل حسب الاتفاق الموقع عليه في اوسلو.

لقد بات من العسير التعامل مع هؤلاء القوم بالطريقة الاستسلامية ولا بد من اعلان قيام الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) حسبما أتفق عليه من قبل.

واذا كان يخشى من ان الاعلان سيعطي الفرصة لنتنياهو للتخلي عما وقع عليه فلقد تخلى قبل الاعلان. واذا كان يخشى من ان نتنياهو سيحقق مكاسب انتخابية نتيجة اجباره للفلسطينيين بتأجيل اعلان الدولة فالعكس سيحقق له نصرا ايضا.

واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا والفلسطينيون ما عرفناهم الا شعبا شجاعا على مستوى الاطفال ناهيك من الكبار. وليس من اليسير ابدا ان يعود اليهود فيحتلوا ـ كما هددوا ـ مناطق الحكم الذاتي لأن مثل هذا التصرف الأحمق سيكلفهم الكثير من الدماء والجماجم والمال وهم في غنى عن ذلك.

نطالب بقطع العلاقات مع بلغراد

● من يوسف التجاني ـ المانيا:

انادي الجامعة العربية لعقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية العرب اليوم قبل الغد ليتخذوا قرارا بقطع العلاقات مع حكومة سلوبودان ميلوشيفيتش كما قطعت العلاقات مع حكومة صدام حسين.

على العرب ان يقفوا مع الناتو ومع الحق الالباني المسلم وقفة مشرفة يكون صداها ضد النازية اليوغوسلافية وكل نازي شيطان على وجه هذه الارض.

ان الناتو محتاج الى التأييد والوقوف معه.

شددوا عليهم يشدد الله عليهم.

ان الشارع العربي والاسلامي يطالب بقطع العلاقات مع حكومة ارهابية.

وكما ترون!



ليس هناك سري للغاية في السرية نفسها

انتقد احد الكتاب والباحثين البريطانيين عادة التكتم او السرية التي غلفت الحياة الاجتماعية والسياسية للبريطانيين، وذهب الباحث ديفيد فينسنت استاذ التاريخ الاجتماعي الى ان السرية عادة اكتسحت المجتمع البريطاني منذ عام 1832 اي قبل 150 سنة، ويحكي هذا الباحث ان السرية اصبحت هي الغلاف السياسي لمعظم الحكومات البريطانية المتعاقبة، كما ان التكتم الرسمي على المتغيرات والفضائح في تاريخ الحكومات البريطانية كان قناعا تخفي وراءه خططها او ضعفها، وقال بعد بحثه الطويل في تاريخ السرية البريطانية ان «ليس هناك سري جدا في السرية نفسها» على ان هذا العنوان اصبح جديراً بتسليط الضوء عليه في حياتنا العربية المعاصرة الاجتماعية والسياسة منها، فاذا كانت السياسة البريطانية قد تغلفت بالسرية فترة طويلة الا انها خضعت للمكاشفة والصراحة من قبل وسائل الاعلام والصحافة او الرقابة الشعبية.

اما في وطننا العربي فالحالة مستمرة في حجب المعلومات استنادا لمخاوف قديمة لم تعد قائمة اليوم في ظل انتشار المعلومات والشفافية في وسائل الاتصال والاعلام العالمية، وستظل المعلومات او الاخبار الرسمية العربية مغلفة بالسرية في وقت اصبح تناولها في الخارج متاحا او ممكن الاطلاع عليه وقراءته والبحث عن المعلومة او الخبر ستظل هم الكاتب والصحافي الى ما لا نهاية.

اما الرقابة فقد اصبحت حاجزا مخترقا لتبدو في النهاية فكرة صعبة التحقيق في زمن لم يعد فيه (سري للغاية في السرية نفسها) او يمكن تحقيقها عندما يكتب موظفا في وزارة خارجية عربية على ظرف يحتوي على ورقة طلاق (سري للغاية) فانه لن يخرج الى الضوء الى الابد، هذا ما قاله دبلوماسي عربي عتيق.

غالب درويش

هل تركيا تمثل الديمقراطية؟

● من جودت فرات ـ الطائف:

تابعت مقال سفير تركيا لدى المملكة العربية السعودية في «الشرق الأوسط» العدد 7420 تاريخ 1999/3/23.

لقد كتب اشياء كان السفير لا يرى الاحداث والتطورات التي وصلت اليها الحركة الكردية على مستوى الجماهير الكردية ووحدة الشعب الكردي بقيادة أوجالان والمأزق الذي تعيشه تركيا سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا وعسكريا بسبب الحرب الدائرة.

يصف السفير الـPKK بالارهاب والحكومة التركية بالديمقراطية، وانني ارى عكس ذلك.

4000 آلاف قرية دمرتها الحكومة التركية بمدارسها وجوامعها وقتل المئات من الابرياء واتهمت فيها الـPKK، وقتل العشرات من القتلى تحت ستار فاعل مجهول.

يتكلم السفير عن الماركسية والاسلام وكأن الـPKK كفار وجنرالات الترك منزهون عن الاخطاء. ان الشعوب الاسلامية والعربية متطورة اكثر مما يتصوره السفير، فهي تعرف مدى وجود الاسلام في انقرة واسطنبول ويتكلم عن تهريب المخدرات وغسل الاموال والجريمة المنظمة، فان حادثة سوسورك اكبر شاهد على ذلك.

فمن يتبع الجريمة المنظمة ومشاركة مسؤولين اتراك بغسل الاموال وتجارة المخدرات؟ وانني اقول لقراء «الشرق الأوسط» الاعزاء انه لو كان حزبنا ضد دولة اسلامية او عربية اخرى لدعمته أميركا واسرائيل وتركيا بكل الاساليب والامكانات، ولكن لسوء حظ الاكراد ان يكون عدوهم الاكبر هو تركيا حليفة اسرائيل وأميركا الاستراتيجية وعدوة الاسلام وشعوب الشرق الأوسط.

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» «مطابع الاهرام» ـ بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391868
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب الامارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس : 800088
● مكتب الاردن Jordan Office

حرب البلقان
صالة العرض
تذاكر TICKETS
حرب الخليج
صالة العرض
TICKETS تذاكر
محمود كحيل

الليبيان في لاهاي

ان لم تحدث اية مفاجأة في اللحظة الاخيرة فإن الليبيين المطلوبين لعلاقتهما بمأساة لوكربي سيتم تسليمهما الى هولندا خلال اليوم القائم او بعده. ويفتتح تسليمهما لاجراءات قانونية قد تستغرق اسابيع او اشهراً لاستكمالها. وبالطبع فان هذين الليبيين ليسا الا متهمين ويفترض انهما بريئان حتى تثبت ادانتهما بعد محاكمتهما قضائياً.

لا بد وان ينظر الى قرار السماح بمقاضاة المشتبه بهما من قبل محكمة اسكوتلندية داخل اراض هولندية على انه خطوة شجاعة من الزعيم الليبي معمر القذافي. وذلك بالنظر الى ان المهمة الاولى لأي دولة هي حماية اتباعها. وليس من السهل ابداً ان يضع اي زعيم لحد مواطنيه بين يدي سلطة اجنبية خاصة عندما يرد ذلك في سياق مقاضاته عن جرائم خطيرة.

وقد سهل هذا التسليم استعداد بريطانيا والولايات المتحدة القبول بحل وسط بعد ان كانتا تطالبان بمحاكمة الليبيين داخل الاراضي البريطانية او الاميركية. ولعبت الحكومة الهولندية والى جانبها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان دوراً حاسماً في التوصل لهذا الحل الوسط.

ويجب ان لا ينسى دور رئيس دولة جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان في ما يمكن ان يصبح نموذجاً دبلوماسياً كلاسيكياً في التوصل لحلول حيال النزاعات المختلفة.

ولا يدري احد كيف ستجري تلك المحاكمة. فربما تظهر براءة الرجلين ويستعيدان حريتهما وكرامتهما. وفي المقابل ربما تقدم هيئة الادعاء ادلة تغري القضاة بلعب الرجلين دوراً تسبب بالمأساة.

وفي كل ذلك، فان هذه المحاكمة ستكون الاولى من نوعها، لان الاشخاص المتهمين بمشاركتهم في قضية ارهاب ترعاه دولة سيحالون الى العدالة بعد موافقة حكومتهم على ذلك. وهذه السابقة مرحب بها لجهة انها قد تساعد في حل العديد من الالغاز، وذلك باحالة من لهم علاقة بقضايا جرت خلالها اعمال ارهابية برعاية دول لاخرى الى العدالة. ويمكن ان توفر هذه المحاكمة ايضاً كراسة معلومات في ما يخص للعالم الغامض للارهاب الدولي الذي، ورغم عدم اتصافه بالحيوية التي اتصف بها خلال العقد الماضي، لا يزال يمتلك قدراً من الطاقة السلبية على استفزاز الاعمال المأساوية في العديد من الدول.

وقد تسبب النزاع الذي استمر طيلة 10 سنوات في انزال اضرار وخيمة بالاقتصاد الليبي وبالموقف الدولي. وربما لن يتحدد الثمن الفعلي للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا، الا ان كل عائلة ليبية شعرت بآثارها عليها.

الى جانب ذلك فان الكولونيل القذافي وبالموافقة على تسليم المتهمين يفتح الباب ايضاً امام التخفيف التدريجي للعقوبات للوصول الى رفعها نهائياً. ويبقى من غير الواضح تماماً متى وكيف ستخفف العقوبات، الا ان احتمالية التحرك في هذا الاتجاه الآن اقوى منها في اي وقت مضى.

«الشرق الأوسط»

شرطي أو لا شرطي؟

تفيد استطلاعات الرأي الاميركية ان نصف الاميركيين فقط يؤيدون، وبفتور ظاهر، عمليات حلف الاطلسي في البلقان. وأحدث هذه الاستطلاعات يعكس ضيق ذرع الاميركي العادي من فشل حرب بلاده الجوية في يوغوسلافيا في تسجيل نتائج سياسية تذكر حتى الآن.

ربما ينحرج الموقف الاميركي الفاتر من حرب البلقان في خانة المشاعر العفوية لأي مجتمع ميسر - بل ومرفه بمقياس العديد من المجتمعات العالم ثالثية - حيال نزاعات خارجية لا تهدد مصالحه ولا تؤثر على لقمة عيشه او نمط حياته. الا انه يثير، في هذا المنعطف الدقيق في الحرب الاطلسية - الصربية، تساؤلا مشروعا عن جدوى دور «الشرطي الجوي» الذي تمارسه واشنطن على الساحة الدولية، حتى في عصر التكنولوجيا المتقدمة.

عشية الاسبوع الثاني للتدخل الاميركي في البلقان بات المطلوب استطلاع رأي الاخصائيين والنخبة الاميركية المثقفة في «اسلوب» عمل الشرطي الاميركي قبل رأيه في «حصيلة» هذا الدور.

وقد يكون السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: بأي اسلوب تُخاض حرب كوسوفو اذا كان حلف الاطلسي - ذراع الولايات المتحدة العسكري - يعتبر اسر 3 جنود اميركيين «عملا خطيرا»، وقتال الصرب برا قرارا محظورا... وكأن حرب كوسوفو لعبة فيديو تدار بجهاز التحكم عن بعد لا حرب اعادة رسم خطوط مناطق النفوذ في البلقان؟

واستطرادا، بأي منطق تمارس الولايات المتحدة مهمة الشرطي الدولي اذا كان شرطها الاول ان لا يتعرض جنودها للمخاطر الملازمة حكما لهذا الدور، فتفترض ان تخسر جنديا واحدا ولن تخوض حربا برية قد تواجهها بهذا الاحتمال وكأن انخراط المواطن الاميركي في القوات المسلحة لبلاده اصبح مقرونا ببوليصة تأمين على الحياة.

كوسوفو لم تعد محك مصداقية حلف الاطلسي بقدر ما هي الاختبار الحقيقي لدور «الشرطي الجوي» الاميركي وفعاليته في ضبط «نظامه» العالمي الجديد من «فوق» فحسب... ودون التفريط بحياة جندي واحد في ساحة المواجهة الفعلية على الارض.

ولان المفهوم الاميركي لدور الشرطي الدولي اصبح معروفا ومعلنا رسميا، لم تعد الرسالة الصربية في حرب كوسوفو خافية على احد: أما ان تمارس الولايات المتحدة دور الشرطي القابل بتحمل تبعات مسؤولياته كاملة او تعتذر عن قيادة العالم فتُعذر.

لذلك تتجاوز حرب كوسوفو حدود المواجهة المباشرة بين حلف الاطلسي ويوغوسلافيا الى مستقبل دور الشرطي الدولي الاميركي، فالهدف غير المعلن للحملة العسكرية في كوسوفو هو اثبات قدرة حلف شمال الاطلسي على توسيع نطاق نفوذه في اوروبا والحفاظ على تماسكه في الوقت ذاته... وعلى الصعيدين تبدو الحصيلة النهائية غير مضمونة ويبدو الحلف، في [illegible]

وفي هذا السياق، يبدو وزير الخارجية الاميركي الاسبق، هنري كيسنجر، محقاً في توقعه ان «حلف الاطلسي لن يستمر اذا اوقف حملة الغارات الجوية من دون ان ينجح في وضع حد للمجازر في كوسوفو».

شرطي أو لا شرطي؟ تلك هي المسألة في كوسوفو الآن.

وليد أبي مرشد

اطردوا سفراء الصرب من العواصم الإسلامية



فهمي هويدي

صدمتنا مزدوجة بامتياز. فالحاصل في كوسوفا هو مأساة لا ريب، لكن صمت ذوي القربى في العالم العربي والاسلامي ازاء ما يجري يعمق من المأساة ويضاعف من حجمها!

في الاسبوع الماضي نقلت وكالة الانباء الفرنسية تصريحا من تل ابيب اعرب فيه احد المسؤولين بالحكومة الاسرائيلية عن قلق بلاده على خمسين يهوديا يعيشون في كوسوفا لكننا لم نسمع صوتا مماثلا في عالمنا الاسلامي والعربي يعبر عن القلق على مصير المليون ونصف المليون مسلم الذين يعيشون في ذات الاقليم، علما بأن المسؤول الاسرائيلي لابد انه واثق من أن الخمسين يهوديا يعيشون في «الحفظ والصون»، وانه اذا اصيب اي واحد منهم بأذى، فان ذلك سيكون على سبيل الخطأ، وسوف يتم تدارك الخطأ على وجه السرعة، كما انه سيقدم الى كل من يعنيه الامر الف اعتذار واعتذار، ولا نستبعد ان يعوض المصاب عما اصابه من ضرر، حيث الدم اليهودي غال ولا يقدر بثمن! اما المليون ونصف المليون مسلم فانهم ينبحون تحت اعيننا كل يوم، ومشاهد ترويعهم واذلالهم واحراق بيوتهم نراها على شاشات التليفزيون في كل نشرات الاخبار على مدار الاربع والعشرين ساعة، اما قصص الجحيم الذي يعيشون في ظله والفزع الذي ما برح يلاحقهم وهم يجرجرون اقدامهم وسط الغابات وفوق الثلوج بحثا عن ملاذ، ذلك كله تحفل به التقارير التي نقرأها في صحف الصباح طيلة الاسبوعين الماضيين.

المذهل والمخزي في آن واحد ان هذا الهول لم يكن له صدى يذكر في العالم الاسلامي والعربي، ليس فقط على مستوى الخطاب الرسمي، وانما ايضا على مستوى التاريخ. فقد تابعنا التظاهرات التي خرجت في بلجراد وفي العديد من عواصم العالم إما مؤيدة للصرب، او منددة بغارات طائرات حلف الاطلسي، ونشرت الصحف صورا لعمليات تحطيم واجهات السفارتين الاميركية والالمانية في بلجراد، والعدوان على السفارة الاميركية في موسكو، بل وقرأنا ان مدرسة في قبرص اليونانية، المتعاطفة مع بلجراد، قررت فصل تلاميذها من ابناء الدول التي شاركت في غارات حلف الاطلنطي!

حفلت صحفنا بمثل هذه الصور والتقارير، الامر الذي وفر للصرب دعاية لا بأس بها، وعبأ الرأي العام بدرجة او اخرى لصالحها، في الوقت ذاته فان خطابنا الاعلامي لم يشر الى تظاهرة واحدة خرجت في اية عاصمة عربية او اسلامية، منددة بعمليات الابادة والترويع التي يتعرض لها المسلمون، كأن عالمنا الذي ننتمي اليه قد غاب تماما عن مسرح الاحداث في تلك اللحظات، حتى ليبدو للمواطن العادي في خارج بلادنا ان ذلك العالم الاسلامي لا وجود له الا في الاطالس وعلى الخرائط الامر الذي يثير لدى المرء اسئلة عديدة من قبيل: لماذا غاب عالمنا على ذلك النحو المدهش، فلم يسمع له صوت ولم تر لشعوبه صور تعكس الاحتجاج والغضب؟ ولماذا يحق للاسرائيليين ان يعربوا عن القلق على مصير خمسين يهوديا في كوسوفا، بينما تنعقد ألسنة الرموز الاسلامية وتسكت عن الاهوال التي يلقاها المسلمون هناك؟ وهل اعتبر المسلمون ان غارات طائرات حلف الاطلسي تمثل ردا كافيا، يغني المسلمين عن اي كلام؟

نعم لقد صدرت تصريحات عربية واسلامية بعضها يستنكر المذابح، والبعض الآخر يدعو الى وقف العنف والبحث عن حل سياسي للمشكلة، في الوقت ذاته ارسلت بعض الدول العربية بعض مواد اغاثية لاعانة اللاجئين والتخفيف عنهم، غير اننا ينبغي ان نعترض بأن الصوت العربي والاسلامي لم يكن قويا ولا مسموعا، كما أن المعونات كانت متواضعة بدرجة لا تضمد جرحا ولا تسد رمقا. ولا ابالغ اذا قلت بأن الصدى العربي والاسلامي كان حذرا باكثر مما ينبغي، الى حد جعله يتسم بدرجة ملحوظة من الفتور المحير والمدهش، والمحزن ايضا!

لا يفوتنا هنا ان نحيي الخطوة التي اتخذتها المملكة الاردنية، التي اتخذت خطوة عملية ايجابية بقرارها استدعاء السفير او القائم بالاعمال الاردني في بلجراد، ولم تكتف بالتصريحات الدبلوماسية المجانية، التي لا تحل ولا تربط!

سألت من اعرف من الدبلوماسيين العرب المطلعين على ما يجري وراء الكواليس عن سبب الحذر والفتور في تعاطي الشأن الكوسوفاوري، فأقروا بأن التصريحات الرسمية اتسمت بالحذر، واختلفوا معي في وصفها «بالفتور» وقالوا ان الدول الاسلامية لو انها اتخذت موقفا واحدا وقويا في مواجهة العدوان الصربي لبدا ان الصراع اسلامي ارثوذوكسي، ولان ذلك ليس صحيحا، فان الدول الاسلامية حريصة في تعبيرها على استبعاد هذا المعنى من الاذهان، ومن هنا جاء حذرها المشهود، قالوا ايضا ان بعض الحكومات العربية لديها تحفظ على مبادرة حلف الاطلسي بقصف بلجراد، دون ان يكون ذلك مستندا الى اي مصدر من مصادر الشرعية الدولية (قرار مجلس الامن مثلا)، وهي ان كانت تؤيد معاقبة الصرب الا انها ترفض مبدأ تصرف الدول الكبرى خارج نطاق مجلس الامن، بحيث يبدو حلف الناتو بديلا عن ذلك المجلس، فذلك مبدأ خطر للغاية، يمكن ان تتعرض بعض الدول العربية بسببه إلى اعتداءات مماثلة، اذا قبلت به، ولان اكثر الدول العربية مع معاقبة الصرب وضد تصرف حلف الناتو، فان التصريحات الرسمية الصادرة عنها والتي لم تشأ ان تعلن فيها عن هذه الحقيقة، جاءت مخففة ومبهمة في بعض الاحيان، الامر الذي فتح الباب للبس وسوء الفهم من ناحية ثالثة، اضافوا ان الدول العربية والاسلامية متعاطفة حقا مع مسلمي كوسوفا، الا انها متحفظة على فكرة انفصال اقليمها عن يوجوسلافيا. لانها اذا ما قبلت بذلك فربما تعرضت لمواقف مماثلة، حيث تتردد الاصوات الداعية الى الانفصال في بعض تلك الدول.

بطبيعة الحال، فانني لا استطيع ان ادعي بأن الذي سمعته يمثل وجهة النظر العربية والاسلامية، وانما غاية ما يمكن ان يقال انه كلام يردده بعض الدبلوماسيين العرب، ولا اخفي انني لا اجده مقنعا بما فيه الكفاية، لانني لا ارى غضاضة مثلا في اعلان وزراء خارجية الدول الاسلامية او منظمة المؤتمر الاسلامي عن التضامن الصريح والقوي مع شعب كوسوفا المسلم ومطالبة الصرب بوقف المذابح التي يمارسونها ضدهم. والتي هي مستمرة منذ ما قبل الغارات وان اشتدت وطأتها بعدها، وفي الوقت نفسه تطالب الجهة الاسلامية المعنية حلف الناتو بالالتزام بالشرعية الدولية وعدم اتخاذ اي اجراء دون الاستناد الى قرار من مجلس الامن، وليس هناك ما يمنع من معالجة مسألتي الحرية الدينية والانفصال بأسلوب رصين ومسؤول، ينفي الاولى ويدعو الى احترام الحقوق الاساسية للشعب الالباني في كوسوفا، وفي مقدمتها حقوق المواطنة واحترام الهوية الثقافية والدينية ...الخ.

ولست هنا في مقام وعظ الدول وارشادها، فكل منها ادرى بما يتعين عليها ان تفعله، لكن اكثر ما يهمني هو الا يترك مسلمو كوسوفا لكي يواجهوا مصيرهم البائس بينما المسلمون صامتون ويكتفون بموقف المتفرج الذي لا يفعل اكثر من مصمصة الشفاه، وضرب اليد كفا بكف.

لقد كان مدهشا ذلك الاعلان الذي صدر عن ثلاث دول عربية، وكان اسوأ من الصمت وافدح، حيث نقلت وكالات الانباء ان ليبيا والعراق والجزائر طالبوا بوقف الغارات على القوات الصربية، دون اية اشارة الى جرائم الصرب ومذابحهم التي انزلوها بالالبان المسلمين في كوسوفا. وهو كلام ان صح فانه يعبر عن موقف غير متوازن، يخيب آمال المسلمين ويضاعف من احزانهم والامهم.

كان مفجعا ايضا ان نسمع في بعض الاذاعات وقنوات البث التليفزيوني اصوات بعض العرب المقيمين في المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب، الذين ما برحوا يدافعون عن سياسة بلجراد ويروجون لحججها التي تسوغ افتراسها لكوسوفا ويلقون باللوم كله على الولايات المتحدة وحلف الناتو، ومن اسف ان اولئك العرب الذين يقومون بحسبانهم من المعلقين او الصحافيين ارتضوا لانفسهم ان يقوموا بدور الابواق للحكومة الصربية، واختاروا موالاة اعداء اخوانهم المسلمين في كوسوفا، ومن ثم فانهم نصبوا من انفسهم محامين للشيطان، استجابة لهوى او لاغراء من اي نوع، فخسروا امتهم مستبدلين بالذي هو ادنى الذي هو خير!

ان الدول العربية والاسلامية اذا ما ارادت ان تتخذ موقفا ايجابيا يعبر عن التضامن مع مسلمي كوسوفا، دون ان تزج بنفسها في شأن تأييد الغارات او رفضها، فبوسعها ان تتحرك على مستويين، احدهما دبلوماسي، والثاني إغاثي وانساني.

على الصعيد الاول فان مبادرة المملكة الاردنية جديرة بان تحتذى وان تطور. ذلك ان استدعاء سفراء الدول الاسلامية من بلجراد سيكون بمثابة رسالة احتجاج موجهة لنظامها الوحشي، ولكم تمنيت ان يطرد السفراء الصرب من العواصم الاسلامية، وان تعلق عودتهم على ايقاف المذابح والتهجير ضد المسلمين، واذا ما تحقق ذلك فان الرسالة ستكون اقوى بكثير وابلغ.

على المستوى الثان فان تنشيط عملية الاغاثة واخذها على محمل الجد سيكون بمثابة رسالة تضامن قوية مع الضحايا، ولو ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بامكانياتها الكبيرة وخبراتها الواسعة، القت بثقلها الى جانب مسلمي كوسوفا لادت دورا جليلا يلبي حاجات المسلمين المنكوبين، ويرفع العتب عن المسلمين في كل مكان.

ان في العالم الاسلامي والعربي طاقات عطاء لا حدود لها، وهي قادرة على ان تنهض بالمسؤولية على خير وجه، ولا ينقص تلك الطاقات لكي تؤدي واجبها سوى قرار سياسي يعبر عن ارادة وعزم حقيقين، ومع القرار عملية تنسيقية تعبئ تلك الطاقات وتوجهها الوجهة الصحيحة.

لنفعل اي شيء ايها السادة، فالسكوت على الظلم ظلم، واذا لم نتحرك لدعم واغاثة المسلمين في ظرف كهذا الذي نشهده الآن، فمتى نتحرك اذن؟ واذا لم نغضب لتلك النازلة التي حلت بهم فمتى نغضب اذن؟!

عبد الرحمن الراشد

لنساعد الألبان على البقاء أحياء

بدون مأساة مثل مأساة كوسوفا لا يمكن ان تصدق ان هناك بشراً يسيرون على اقدامهم اكثر بهيمية من الحيوانات، حجم القتل والتدمير والترويع لا يحتاج الى حوار للاقتناع به، فهو يصرخ في وجوهنا.

الكلمات تعجز عن شرح ما يحدث لهؤلاء الناس الذين يموتون يوميا في الطرقات او المعسكرات جوعا او بردا او مرضا، والصور لا تستطيع شرح ما يحدث لعشرات الآلاف من الذين لم يستطيعوا الهرب من بيوتهم يقتلون على ابواب منازلهم او في معسكرات. وكل ما نعرفه ان هؤلاء تعمدت القوات الصربية اعدامهم على الأرض كونهم شبابا قادرين على الحرب ضد القوات المعتدية.

مناظر الناس التي تبكي من الجوع والبرد والارهاق والخوف لا نستطيع أن نشيح عنها بوجوهنا او نخفي حقيقة اننا مسؤولون عن مساعدة هذه الامواج البشرية التي روعت واخرجت من بيوتها. واجبنا لا يقل عن نجدة المحتاجين بعد ان بات واضحا اننا اكثر عجزا من ان نساعدهم عسكريا خاصة وان هناك من كفانا مهمة مواجهة الصرب ومطاردتهم.

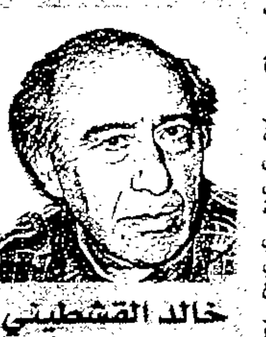
امام اكبر كارثة إنسانية منذ احتلال الكويت ليس لنا سوى ان نتعامل مع اللاجئين الفارين من ميلشيات القتل والمتروكين لقدرهم في العراء كأنهم مسؤوليتنا المباشرة، وهم بالفعل شئنا ام ابينا من مسؤوليتنا التي لا نستطيع ان نهرب منها. اكثر من نصف مليون انسان هم ضحايا القوميين المتطرفين الذين لا هم لهم سوى قياس العالم وتصنيف البشر وفقا لمبادئهم، ومما يؤسف له ان لا هم لبعض قوميينا سوى مشاطرتهم هذه الاخلاق الهابطة التي لا ترى في العالم سوى معسكرات يجوز ذبح الناس فيها بناء على مواقفهم السياسية. بعضهم لم يصمت بعد عن ايجاد المبررات للصرب ونقل اللوم على الذين يقومون بمواجهتهم دونما اعتبار لحقائق تصرخ امام العالم مليئة بالدم والقتل والعجائز والاطفال المشردين.

لندع هؤلاء القوميين الفاشيين والشيوعيين وغلاة الأصوليين يفصلون اقوالهم على اهوائهم يبحثون عن اعذار لتقاعسهم حتى عن مناصرة المظلومين بالرأي ومبررين فرحهم الكبير بمواجهة جديدة مستبشرين بفيتنام جديدة دون اعتبار لما يحدث في كوسوفو ولأهلها ومتناسين ان المذابح بدأت قبل اشهر من بدء العقوبات العسكرية. في نظري هؤلاء اكثر اجراما في عقليتهم من حملة السكاكين والبنادق من فاشيي الصرب، لان الايمان بالغير اعظم من الرصاص الذي تحصده الجنود عن جهل احيانا بابعاد افعالهم الاخلاقية. المؤمنون بمبررات الصرب والمدافعون عنها هم في نفس المنحدر البهيمي الذي لا نستطيع تبريره بغض النظر عن خلافنا مع الناتو او صداقتنا مع الروس او غيرهم.

لندع فاشيينا يتحدثون عن حلمهم السياسي العالي ولنبحث في امر هؤلاء الذين يعيشون كابوسا لنساعدهم ليناموا حالمين بان يستيقظوا صباح اليوم التالي احياء.

alrashed@asharqalawsat.com

هذا الجري وراء السعادة


خالد القشطيني

حينما يلتفت الانسان في هذه الايام في الصحف والمجلات والاعلانات يجد شتى المواد عن السعادة. هناك هوس فيها، ولا سيما في الولايات المتحدة حيث توجد دورات دراسية ومطبوعات بل وعيادات لتعليم الانسان على السعادة. لا عجب في ذلك فدستورهم ينص على حق المواطن في «السعي وراء السعادة». بالاضافة لذلك تعتبر الولايات المتحدة قلعة النظام الراسمالي الذي يقوم على حث الجمهور على الشراء والاستهلاك على امل ان يؤدي ذلك الى السعادة. يشعر كثير من الناس بالغبطة والسرور عند شرائهم اي شيء، يحتاجون اليه او لا يحتاجون.

النص المذكور اعلاه من الدستور الاميركي تزامن مع انطلاقة النظام الراسمالي في اوائل القرن الماضي، وذلك عندما ظهر ايضا المفكر البريطاني جرمي بنثام ونادى بمذهب السعادة Hedon-ism قائلا ان الطبيعة وضعت الانسان تحت حكم سيدين: الألم والسرور. ومقياس كل شيء هو مقدار السعادة التي فيه.

بالطبع التأمل في السعادة ليس بجديد فهو شيء شغل الفلاسفة الاغريق، لا سيما الابيقوريين منهم الذين نادوا باعطاء الاسبقية للسعادة. بيد ان اجتهادهم هذا تعرض لنقد مستمر من الفلاسفة الآخرين وعلى رأسهم سقراط وارسطو. وبظهور الاديان السماوية دخلت قيم جديدة في حياة البشر وتفكيرهم كالعبادة والطهارة والعفة والاحسان ونحو ذلك. لا يوجد في الواقع ذكر للسعادة في القرآن الكريم الا مرتين في سورة هود «فمنهم شقي وسعيد» و«واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها».

اصبح الجرى وراء السعادة في القرون الوسطى، ولا سيما في اوروبا، عيبا واثما.

تغير هذا الموقف بالثورة الفرنسية والراسمالية، وفي جيلنا هذا بتقلص اثر الدين في الغرب. اصبح معظم الغربيين، وحتى بعض المتدينين منهم لا يؤمنون بالآخرة والجنة والنار. رأوا بالتالي انه طالما لا امل هناك لنيل السعادة في الجنة، يقتضي اختصار الطريق والاستمتاع بها في هذه الحياة الدنيا. انطلق اتباع فرويد ليعظوا الناس بأن للمتعة الجنسية هي الاول والآخر. ومن ناحية اخرى، انطلق الصناعيون باعلاناتهم المغرية يقولون لنا ان التلفزيون الجديد والفيديو وثياب الموضة وآخر السيارات هي الاول والآخر.

وبالطبع للموضوع صداه على الاخلاق. لم يعد الزوجان يلتزمان ببعضهما البعض او بالاولاد او البيت او العائلة الكبرى او المجتمع. الالتزام الوحيد هو ان يعيش كل منهما سعيدا. وعندما يشعر بالملل يترك الاسرة ويتخذ عشيقة. يسأله القاضي لماذا تركت البيت او خنت الزوجة فيجيب، لم اكن سعيدا. اصبحت السعادة (حسب عرف القوانين الغربية) هي المبرر الوحيد لهدم الأسرة واستمرارها. ذهب الزمان الذي كانوا يقولون فيه: تزوج لتكمل دينك.

راحت سائر التشريعات المعاصرة تعالج الامور من ناحية السعادة. بل واتخذت الحكومة البريطانية في نوفمبر الماضي الاجراءات لوضع مقاييس جديدة لنمو البلاد واحوالها تأخذ بعين الاعتبار عناصر السعادة ومنها كثافة الطيور في المنطقة ونقاوة الماء في النهر ونوعية المساكن (وليس مجرد عددها) ومزاولة الحياة الجنسية والحياة الرياضية ونحو ذلك. اعطيت بموجب هذا المشروع درجات محددة لكل بند من هذه البنود وسائر البنود الاخرى للحصول على صورة لحالة «السعادة» في البلاد.

بيد ان هذا الهوس بالسعادة تلقى ضربة من جامعة هارفرد الاميركية في تقرير نشرته قبل بضعة ايام يتعلق بتقييم السعادة. وقلب في كثير من استنتاجاته المفاهيم الرائجة بين الناس، ومنها [illegible]

اظهرت الدراسة ان العمل من افضل الوسائل لتحاشي الشعور بالشقاء والكآبة. كما ان الجري وراء السعادة يؤدي في الواقع الى اختفائها وزوالها تماما مثل النظر في عين الشمس، الذي يمنع الناظر من التمتع بجمالها. لهذا فكثيرا ما لا نشعر بها الا بعد زوالها فننظر اليها من بعيد والى الوراء فنلمس روعتها.

ابدت الدراسة التي قادها العالم النفسي دانيال جلبرت، الانطباع الذي يعرفه اكثرنا، وهو ان بعض الناس سعداء بالفطرة وبعضهم اشقياء بالفطرة، انها مسألة جينات. من الممكن للشقي بالفطرة ان يكسب الجائزة الاولى في اليانصيب فيشعر بالسعادة والفوز والنشوة ليومين او ثلاثة ثم تعود جينات الشقاء الى العمل ويعود هو الى مشاعره السوداوية. مثل ذلك يقال عن السعيد بالفطرة اذا انتابته نائبة.

التردد اسوأ الاحوال نفسيا، بل [illegible] استوائية الى جبال الألب المكللة بالثلوج يشعر بالتعاسة امام البرد القاسي. ولكن جسمه سرعان ما ينمي طبقات شحمية وتتأقلم اعضاؤه على البرد فتزول التعاسة عنه وتقل الشكوى.

يحدث نفس الشيء للجهاز العصبي. يخبر الطبيب مريضه بأن عنده سرطانا. ينصدم المريض فيشعر بالحزن والكآبة. يصعب عليه النوم والاكل ولكنه بعد ايام قليلة يتأقلم مع المرض ويبدأ بالنوم وتعود له شهيته.

لاحظ البروفسور جلبرت ان من اسوأ انواع التعاسة الوقوع في حالة التردد وعدم اليقين. اجريت تجربة على فريق من المواطنين، عرض عليهم اجراء فحص للايدز. قبل بعضهم ورفض بعضهم. لدى ظهور النتائج شعر السالمون بالسعادة طبعا وشعر المصابون بالتعاسة. ولكن اتعس منهم كان الفريق الذي رفض اجراء الفحص. ففي حالة المصابين استطاع الجهاز العصبي ان يتأقلم مع الواقع. ولكن في حالة من رفضوا الفحص بقوا غير عارفين بحقيقة امرهم، لم يعرف جهازهم العصبي في اي واجهة يتجه ليتأقلم.

ينطبق ذلك على من يشكون بالله. لا مشكلة هناك بالنسبة للملحدين والمؤمنين. ولكن المشككين هم الذين يعانون ويتعرضون دوما لعلة الكآبة.

[illegible] ضحايا لامراض نفسية مختلفة ويفتقدون السعادة. كما نتوقع كان لا بد لهذا الهوس الغربي بالسعادة ان يلقي ظلاله على عالمنا العربي. نجده في ظاهرة البذخ، ظنا بأن البذخ سيجلب السعادة لاصحابه. ايضا في الجري وراء الاستهلاك. لا بد ان يعود التحلل في القيم الاخلاقية الى ظاهرة التهالك على السعادة كذلك. بيد ان هناك فوارق واضحة بين ظروف العالم العربي والعالم الغربي. يخطر للذهن عنصر المناخ. العمل سعادة عند الغربيين، ولكن كيف يمكن له ان يصبح كذلك عند عامل البناء الذي يقف تحت شمس الصيف المحرقة والعرق يتصبب من جبينه والجوع ينخر في معدته؟ من الناحية الاخرى، ما زال الايمان بالله والآخرة والجنة يعطي ملايين المسلمين ذلك الشعور المتفائل بالامل والرضى والسعادة. ما زالوا في غنى عن البدائل الغربية.

نجد من الناحية الاخرى، ان الخيبات والنكسات السياسية والعسكرية جعلت الكثير منا يفقدون الاهتمام بالمثل والمبادئ وتتقلص دائرة اهتمامهم الى الاستمتاع بالحياة والتهالك على وسائلها.

لا ادري ان كنت مخطئا في تصور ان مظاهر هذا الهوس بالسعادة اعطانا كل هذا الهوس بتسمية اولادنا باسماء سعيد وسعد واسعد وسعدون [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
نائب رئيس التحرير: محمد العوام
ادارة التحرير: [illegible]
عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

كيف استغلت سي آي إيه «أنسكوم» وأصبحت أفضل حلفاء صدام حسين

THE NEW YORKER

تمكنت اجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة من فك الشيفرة السرية المعتمدة من قبل الرئيس العراقي صدام حسين في اتصالاته، وبالتالي، فقد اصبحت قادرة الآن على رصد تحركاته بدقة. لكنها في ذلك اصبحت افضل حلفائه.

هذا هو فحوى الادعاء الذي يروج له مقال للصحافي سيمور هيرش احد ابرز كتاب الصحافة الاستقصائية، ظهر اخيراً في مجلة «نيويوركر» الاسبوعية الذائعة الصيت.

وهيرش، الذي سبق ان اصدر كتاباً تقصى فيه سيرة حياة صدام حسين، يعد احد اعنف منتقدي اجهزة الاستخبارات الاميركية. وقد زعم في مقاله الاخير الواقع في اكثر من 6 آلاف كلمة ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي إيه» صارت الآن من افضل حلفاء الرئيس العراقي عندما مكنته من التخلص من جهاز لجنة مراقبة التسلح العراقي التابعة للأمم المتحدة: «انسكوم». ويقول ان صدام اصبح نتيجة لذلك، قادراً على المضي قدماً في تنفيذ مشاريعه الخاصة بتطوير الأسلحة النووية والكيماوية.

وينقل هيرش في مقاله تصريحات ادلى بها رولف ايكيوس الدبلوماسي السويدي الذي سبق ان شغل منصب اول رئيس لـ«انسكوم»، تضمنت انتقادات لاذعة موجهة الى وكالة المخابرات المركزية. ويقول هيرش: «عندما تحدثت مع ايكيوس سخر من حماقة «سي آي إيه» التي استعملت جهاز المراقبة التابع للامم المتحدة ستاراً تقوم بواسطته بجمع المعلومات». واضاف ان الحكمة السياسية التي تتمتع بها وكالة المخابرات المركزية الاميركية لا تستحق سوى الازدراء.

وفضلاً عن ذلك يزعم ايكيوس الذي يشغل الآن منصب سفير السويد في واشنطن ان المشروع النووي العراقي مستمر بفضل مجموعة من الشركات الروسية التي تنتمي الى القطاع المشترك.

ANNALS OF ESPIONAGE

SADDAM'S BEST FRIEND

How the C.I.A. made it a lot easier for the Iraqi leader to rearm.

BY SEYMOUR M. HERSH

LAST December, after Saddam Hussein ... The President was mistaken. The United Nations Special Commission for Iraq, known as UNSCOM, had already been effectively dismantled by the ...

When the C.I.A. trampled the U.N.'s turf, Saddam survived, arms control didn't.

ولهذا، فهو يقول ان صدام «سيتمكن من الحصول على القنبلة النووية لأن المواد التي يحتاج اليها متوفرة، انه يحرز تقدماً مستمراً في هذا المضمار».

ويشرح هيرش تفاصيل ما يدعوه بالتغلغل الاميركي في «انسكوم»، الذي يقول انه يعود بتاريخه الى عام 1997. فمع نهاية ذلك العام تمكنت هيئة جمع المعلومات الخاصة في «س آي ايه» من السيطرة الفعلية على عمليات «انسكوم»، بهدف التنصت على مكالمات صدام حسين الخاصة وبالتالي رصد تحركاته.

ويضيف قائلاً: «ان اتصالات صدام غالباً ما تتم عبر المساعدين المقربين منه وبواسطة اجهزة هاتف «آمنة» منتشرة في جميع انحاء بغداد، بالاضافة الى جهاز هاتفي مثبت في سيارته ويعمل بالراديو. اما الآلية التي تعمل بها اجهزة الهاتف التي يعتمد عليها، فهي سويدية الصنع، وتصل درجة كفاءتها الى مستوى افضل مما يتوفر من الكترونيات في الاسواق الدولية. وهذه الهواتف مزودة بعدد من القنوات، كل قناة فيها مزودة بنظام كومبيوتري يقوم بتجزئة الاشارات التي يستقبلها الى مئات الاجزاء عندما يجري تشغيل هذه القنوات.

وكان سكوت ريتر عضو لجنة «انسكوم» الاميركي قد انشأ محطة تنصت خاصة في بغداد تحت علم الامم المتحدة. ويتابع هيرش رواية القصة بقوله: إنه «في مطلع ربيع عام 1998 نجحت المجازفة وامكن فك الشيفرة، فاذا بالمكالمات التي يتكتم عليها صدام تصبح مكشوفة للجنة «انسكوم» وهكذا نجحت اخطر عملية من نوعها منذ نهاية الحرب الباردة، كما اخبرني احد مستشاري الامم المتحدة».

ودرس طاقم خاص من العملاء الاميركيين في مارس (آذار) من العام الماضي تلك المكالمات التي استغرقت عدداً كبيراً من الساعات، فوفرت للخبراء مجموعة من الاستبصارات التي تميط اللثام عن شخصية الرئيس العراقي.

ويعلق هيرش على ذلك بقوله: «فجأة اصبح صدام مكشوفاً للمرة الاولى. انه اشبه شيء بالعراب الذي يتصرف كرجل مجنون ثم يسمع صوت سكرتيره قائلا انه فقد عقله وانه يوجه اوامره بصدد تنفيذ عدد من عمليات الاعدام. غير ان صدام - مثله في ذلك مثل قادة المافيات - نادراً ما يستعمل الهاتف وانما يعتمد على مساعديه في ابلاغ اوامره لاصحاب العلاقة.

والواقع ان الاميركيين كانوا يرصدون مكالمات صدام لشهور دون علم ريتشارد بتلر، الدبلوماسي الاسترالي الذي ترأس «انسكوم».

وما ان اصبح التقنيون الاميركيون مسيطرين على زمام الموقف حتى ركزوا اجهزة استراق السمع على صدام بدلاً من صواريخه والرؤوس التي تحملها. وسرعان ما اكتشفوا مخططاً متواتراً يتحكم بتحركات صدام التي تعقبتها الاجهزة الالكترونية والتي اعتقدوا انها ستقودهم الى القيام بمحاولة ناجحة لتصفيته. كان صدام يلتقي عشيقاته في مكانين: الاول يوجد في استراحة تقع في العوجة بالقرب من تكريت، والثاني في دارة تملكها ابنته في بابل على مقربة من بغداد. وعندما هاجمت القوات الاميركية العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، دمرت صواريخ كروز الاستراحة والدارة معاً. ولم يكن صدام في اي من المكانين بطبيعة الحال. ومن المحتمل ان شبيهه كان في احدهما.

مجلة «نيويوركر» (اميركا)

«ميليسا»... الفيروس الذي ضرب أجهزة الناتو

HE LOOKED HARMLESS YET CAUSED HAVOC IN COMPUTERS AROUND THE GLOBE

The nerd who shook the world

افرد معظم صحف الاحد البريطانية حيزاً ما لقصة اميركي عادي استطاع بفضل خبرته في مجال برمجة الكومبيوتر خلق «فيروس» اسماه «ميليسا»، تيمناً براقصة في ناد ليلي اعجب بها - قيل انه تغلغل حتى انظمة حلف شمال الاطلسي وكلف شركات مئات الملايين من الدولارات بعد 10 ايام فقط من اطلاقه.

ديفيد سميث شاب عادي يمضي كل وقت فراغه في العمل في شركة الهاتف قابعاً امام كومبيوتره، بحيث صار «مواطنا في وادي السيليكون» كما يسمون هذا الضرب من التكنولوجيا. ويبدو انه ورث شغفه هذا من والدته كارين وهي ايضا مصممة برامج كومبيوتر.

وبعد مراقبة دامت زمناً، اطبق عليه رجال «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (اف بي آي) واعتقلوه متلبسا بالجرم المشهود. وهو يواجه الآن عقوبة السجن 40 عاما ودفع غرامة قدرها 500 الف دولار بتهمة «التدخل غير المشروع في الاتصالات العامة».

ويزعم ان سميث دفع الى جرمه هذا بسبب كراهيته الشديدة لامبراطور وادي السيليكون الملياردير بيل جيتس مؤسس «مايكروسوفت». وقال عنه المدعي العام في نيوجيرسي بيتر فيرنييرو: «لا احد يستطيع النفاذ الى عقل هذا الرجل دعك من سبر اغواره».

والمقال الذي اوردته «صنداي اكسبريس» امس مفردة له الصفحة الثالثة باكملها يحمل صورة سميث (الاطار) ولقطة من فيلم «ذي نت» الذي تؤدي فيه الممثلة ساندرا بولوك دور مصممة برامج كومبيوتر تحيل عبقريتها حياتها الى كابوس دائم، ومقر سكن بطل قصة «ميليسا» تحت حصار رجال الاعلام.

«صنداي اكسبرس» (بريطانيا)

SUNDAY EXPRESS

قصاصات

ماذا قال السفير التركي للصحافي الصربي؟

● اللغة الصربية فيها كلمات كثيرة من اصل تركي. وخلال تعرفي على الناس في صربيا شعرت بأننا شعبان قريبان لنا لقاء في الحزن والفرح. كذلك الموسيقى الشعبية الصربية البعض يقول انها قريبة للتركية. ولكن للأسف في تركيا نواجه مشكلة كبيرة ان الموسيقى بدأت تتطبع منذ بداية الثمانينات بطابع الموسيقى العربية وهذا ما يثير الغضب عند كثير من الناس.

● شخصياً يمكنني القول ان جيش تحرير كوسوفو مرتبط بالارهاب. فقد سمعت انهم قتلوا الناس وقاموا بأعمال بعيدة عن الحركات القومية. والسلاح لا يمكنه حل المشكلة. وان اي محاولة لتبديل الحكم بالسلاح يمكن تسميته ارهاباً. وحقيقة فلنا خبرة مرة مع الارهاب، ونعتقد ان الاسلوب الوحيد للقضاء عليه هو التعاون الدولي. نحن نعرف ان حزب العمل الكردي يلقى الدعم من الدول المجاورة لكننا نواجهه رغم هذا الدعم.

سفير تركيا في بلغراد أحمد أنجت لصحيفة «نيدلني تلجراف» (صربيا)

ارش المعلم ووفه التبجيلا

قدم اكثر من نصف عدد الآباء في سيول «هدايا مالية» لمدرسي اطفالهم على الأقل مرة واحدة، تبعاً لمسح نشرت نتائجه في الآونة الاخيرة.

ويقوم العديد من الآباء الكوريين بهذه المسألة المثيرة للجدل والمسماة «تشونجي»، التي تعني حرفياً «هدية رمزية صغيرة تعبيراً عن العرفان للمدرسين»، من أجل الحصول على رضاء المدرس على التلميذ او تجنب غضبه عليه على الأقل.

وقد حاولت الحكومة خلال العام - من دون نجاح - اجتثاث جذور هذه الظاهرة. وأظهر المسح الذي اجرته «المؤسسة الكورية لدراسة الجريمة» وسط 690 من الآباء في سيول بين يناير (كانون الثاني) واكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي ان 381 منهم (أي 55,2 في المائة) قدموا هدايا مالية مرة على الأقل لمدرسي اطفالهم. وبين هؤلاء هنالك 259 ضمنوا بالقول انهم قدموا هداياهم بمناسبة «يوم المدرس».

«نيوز هيرالد» (كوريا الجنوبية)

جرذ لم نره في منغوليا من قبل

عثر في القطار رقم 448 بين اولان باتور وبكين على جرذ قال المسؤولون في «دائرة النظافة الصحية ومكافحة الآفات» انه من فصيلة لم ترد من قبل في سائر الأراضي المنغولية.

وقال نائب محطة اولان باتور ل. نازانبات ان الجرذ ربما وضع في القطار بفعل فاعل متعمد، او انه وصل الى المنطقة في قطار لنقل البضائع.

وفي اليوم نفسه عثر على براز جرذان في قطار آخر للركاب فأرسل الى مركز نيدوس لمكافحة الامراض المعدية لفحصه مخبرياً، وأمس استقل فريق من دائرة النظافة الصحية قطاراً الى بكين لمحاولة فك طلاسم الامر.

ويخضع القطاران اللذان وجدت فيهما آثار الجرذان، التي قال الخبراء ان حجمها ضعف حجم الفأر بثماني او تسع مرات، للفحص الدقيق. يذكر ان مكافحة الجرذان تكلف اميركا 300 مليون دولار سنوياً.

«مونتسامي» (منغوليا)

الجيش الروسي للبيع؟

ИЗВЕСТИЯ

لا يماري احد في ان النظام العالمي اختل بعد قصف يوغوسلافيا. لكن ثمة شعوراً بأن هذا النظام محكوم عليه بالدمار. فمنذ خريف عام 1998 اجريت في عدة بلدان غربية ابحاث نشيطة حول موضوع «آفاق انتشار وتوزيع سلاح الدمار الشامل الروسي في عدة مناطق في حالة استمرار اضعاف وحدتها من ثم تفككها». والحقائق الواردة في هذه الابحاث تتفق مع الواقع في جوانب كثيرة. لكن انتقاءها وتأويلها يجعلنا لا نستبعد احتمال ان يكون هذا العمل كله قد يكون لتحقيق هدف محدد مسبقا.

ولا ريب في ان الولايات المتحدة، والغرب عموما، يراقبان باستمرار العمليات الداخلية الجارية في روسيا لان الدولة الاعظم سابقا ما زالت تحتفظ بترسانة من اسلحة الدمار الشامل بكميات وبنوعية تكفي لمحو الولايات المتحدة. ولهذا يتم البحث عن تدابير وقائية فعالة لدى حدوث ازمة في روسيا مستقبلا. وتتوقف وجهات النظر بصدد ما ستكون عليه هذه الازمة بالذات على الحقائق وكذلك على آراء المحللين انفسهم وعلى مموليهم. ويجب الا ننسى في هذا المجال امرا قد يبدو غير كبير الاهمية وهو تمويل شتى البرامج والمشاريع العسكرية.

ويشار في احد التقارير الى ان هناك مسوغات كثيرة تبرر استغلال الوضع لدى انهيار الدولة الروسية. فهناك عشرات الغواصات الذرية ترابط على ارصفة الموانئ في اقليم بريموريا بمقاطعة مورمانسك. وبسبب الحاجة تستخدمها عدة مناطق كمحطات لتوليد الكهرباء. وترد في هذا السياق افكار غريبة تماما لا يقبلها العقل، اذ يقترح مثلا شراء القوات المسلحة الروسية بما يعتمد له في ميزانية عام 1999 مليار دولار تقريبا، وهذا يعادل كلفة غواصة اميركية حديثة واحدة. انهم يستطيعون التهامنا لكن من سيسمح لهم بذلك؟

«ازفستيا» (روسيا)

الشرق الأوسط
اقتصاد
BUSINESS & FINANCE

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الاعمال | مصارف واستثمار

مصانع الألبسة الإماراتية تتخلى عن حصتها الأميركية بسبب ارتفاع الطلب الأوروبي على منتجاتها

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير مصرفية صدرت في دبي ان صناعة الالبسة الجاهزة في دولة الامارات حققت نجاحات ممتازة خلال الاعوام الماضية وان المصاعب التي واجهت هذا القطاع الصناعي مع بدايات التسعينات بسبب فرض الكوتا الاميركية ساعدت الصناعيين على اعادة هيكلة مصانعهم وزيادة القيمة المضافة على منتجاتهم ما رفع من قيمة الارباح وفتح اسواقاً جديدة امام الصناعة.

واكدت تقارير شهادات التصدير ان اجمالي الناتج الاجمالي للصناعة بلغ في العام الماضي 951,4 مليون درهم (260,65 مليون دولار) وبنسبة نمو سنوية بلغت 13,5 في المائة. واشارت الى ان قيمة الصادرات في العام 1991 بلغت 446,1 مليون درهم اكثر من 44 في المائة منها كانت من المنتوجات القطنية الرخيصة بينما بلغت نسبة الملابس الفاخرة في العام الماضي اكثر من 60 في المائة من اجمالي الانتاج.

وقالت مصادر صناعية ان مصانع الالبسة في الامارات تخلت مختارة عن حصة الكوتا المفروضة من جانب واحد من طرف الحكومة الاميركية لصالح طلبات اوروبية وشرق اوسطية ذات عائد ربحي اكبر.

وتوقعت مصادر تجارية ان يستمر نمو صناعة الالبسة الاماراتية حتى العام 2005 حيث ستنهار الاجراءات الحمائية الأميركية والكندية المفروضة على صناعة الالبسة والمنسوجات مع بدء تنفيذ قوانين «الجات» والتجارة الحرة لمنظمة التجارة العالمية. وقالت ان صناعة الالبسة الاماراتية اذا ما تخطت النصف الاول من العقد القادم من دون مشاكل فانها ستكون قد رسخت اسسها كواحدة من الصناعات العالمية الناجحة في هذا المجال.

وذكر مصدر في مصرف الامارات الصناعي ان صناعة النسيج في الدولة التي تلقت ضربة قاصمة بعد فرض الولايات المتحدة الاميركية نظام الحصص التصديرية في العام 1987 والتي حددت صادرات المصانع الاماراتية بحوالي 10 في المائة من طاقاتها الانتاجية وتبعتها كندا بفرض كوتا مماثلة في العام 1990 مما حدا بارباب الصناعة التحول الى اسواق اخرى لايجاد منافذ لتصريف الطاقة الانتاجية لمصانعهم. وقال المصدر ان هذه المحاولة جاءت بنتائج ممتازة اذ ان التحول الى الاسواق الاوروبية والشرق اوسطية فرض على الصناعة الارتقاء بنوعية منتجاتها وتحويل خطوط الانتاج الى منتجات ذات قيمة مضافة عليه مما ساعدهم على تعزيز ارباحهم.

وقال المصدر ان التحول الى انتاج الملابس النسائية الفاخرة والرياضية ذات النوعية العالية بعد الحصول على توكيلات قانونية من المنتجين الاصليين ساعد الصناعة على تغيير اسواقها الى اسواق اخرى اكثر ربحية، واشار الى انه بالرغم من ثبات عدد المصانع المسجلة في وزارة الصناعة على عدد 160 مصنعاً بسبب توقف منح التراخيص الخاصة بهذه الصناعة الا المصانع العاملة من اجمالي المصانع المسجلة والتي بلغت حوالي 140 مصنعاً ضاعفت من طاقتها لمواجهة الطلبات المتزايدة من دول اوروبية متعددة مثل المانيا وبريطانيا وبلجيكا واللوكسمبرغ. واشار الى ان اسواق اوروبا الشرقية دخلت على خط المستوردين الرئيسيين من مصانع الالبسة في الدولة لكن طلباتها ظلت في حدود القطع المرفوضة بسبب العيوب الفنية والزائدة عن الطلبات «reject & surplus» وهو ما يعادل نسبة 10 في المائة من اجمالي الانتاج.

وقال توجد في الامارات اربعة مصانع من اجمالي المصانع الـ 160 المسجلة في الوزارة يمكن وصفها بالمصانع الكبيرة وفق التصنيفات الدولية حيث يفوق رأسمال كل من تلك المصانع المليون دولار امريكي اما المصانع الباقية فتصنف في فئة الصناعات الصغيرة ذلك ان اجمالي راس المال المستثمر في الصناعة لا يزيد عن 500 الف دولار اميركي.

واشار المصدر الى ان المصرف يتوقع توسعات اكبر في المصانع الصغيرة خصوصاً ان التراخيص لافتتاح مصانع اضافية لا تزال موقوفة من قبل الدوائر الاقتصادية في الامارات المختلفة.

واستعرض تقرير المصرف الصناعي تحليل عناصر الكلفة في مصانع الدولة وقال انه بالرغم من الانتاجية المرتفعة لمصانع الالبسة الاماراتية والتي تزيد بنسبة 60 في المائة عن مثيلاتها في الهند وباكستان وسريلانكا فان الكلفة الانتاجية في الامارات ما تزال مرتفعة عن مثيلاتها حيث ان مرتبات العمال المستخدمين في المصانع المحلية والذين ينتمون الى دول شبه القارة الهندية يفوق نظراءهم في الدول ذاتها باكثر من ثلاثة اضعاف ما يعزز المزايا التنافسية لتلك الدول. وقال التقرير انه من غير المستبعد ان تواجه الصناعة الاماراتية للالبسة تحديات من نوع آخر بعد العام 2005 موعد تحرير التجارة العالمية اذا لم تستطع المصانع المحلية ترسيخ خبرة خاصة في مجال صناعة الالبسة التخصصية والارتباط باتفاقيات انتاجية طويلة المدى مع الوكالات الانتاجية العالمية والدخول في مجال التصميم والانتاج بكامل مراحله.

تنافس بين الصناعيين على عضوية مجلس إدارة المنطقة الصناعية بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتنافس 16 من رجال الأعمال الصناعيين يوم الأحد المقبل على عضوية مجلس إدارة المدينة الصناعية بالرياض في دورته الرابعة، وذلك خلال عملية الاقتراع التي ستتم في مبنى إدارة المدينة الصناعية الثانية. واوضح محمد عبد العزيز الخليف مدير المدينة الصناعية الأولى والثانية أن أكثر من 500 من اصحاب المصانع المنتجة في العاصمة السعودية سيشاركون في هذا الاقتراع.

«إلف» تطور حقلا بحريا في إيران بقيمة 300 مليون دولار

دبي - طهران - رويترز وا ف ب: وقعت شركة الف اكيتان الفرنسية امس عقدا لتطوير حقل بلال البحري الايراني قيمته 300 مليون دولار أميركي لاستثمار وتطوير الحقل النفطي.

وقال مصدر لرويترز ان الف اكيتان وشركة بو فالي الكندية ستشتركان في تطوير الحقل بتكلفة تبلغ 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات. ولم يتضح ما سيعنيه اتفاق الف بالنسبة لشركة بريميير اويل البريطانية التي قالت الشهر الماضي ان عقبة في اخر لحظة هددت اتفاقها على تطوير حقل بلال بالاشتراك مع بو فالي.

الأمير نايف يفتتح يوم المهنة السادس في جامعة الملك عبد العزيز غدا

300 وظيفة جديدة تعرضها الشركات والبنوك السعودية على الطلاب

جدة: عبد الرحمن المطوع

تعرض شركات وبنوك سعودية غدا في جدة فرصا وظيفية على خريجي الجامعات وذلك خلال فعاليات يوم المهنة السادس الذي يفتتحه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للقوى العاملة في جامعة الملك عبد العزيز.

ووفقا لمصادر مطلعة في جامعة الملك عبد العزيز، فان عدد الشركات التي ستشارك في حدث الغد يزيد عن خمسين شركة تعرض نحو 300 وظيفة، وتوقعت المصادر ان يشهد يوم المهنة لهذا العام اقبالا كبيرا من قبل الباحثين عن الفرص الوظيفية من خريجي الجامعات رغم ان عدد الجهات المشاركة يقل بنحو 25 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

وتشارك في حدث الغد (الثلاثاء) عدة جهات منها: وزارة الصناعة، شركة كهرباء الغربية، مصلحة المياه في مكة المكرمة، البنك السعودي الفرنسي، شركة ينبع للبتروكيميائيات، اسمنت ينبع، الجبيل للأسمدة، الغازات الصناعية، ارامكو السعودية، شركة ألبان المراعي، الشركة السعودية للأسمدة، الشركة السعودية الألمانية للألمونيوم، مصنع جدة للرقائق الاسفنجية، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، حلواني اخوان، مركز جدة للعلوم والتقنية.

ويأتي تزايد الاهتمام بيوم المهنة في الجامعات السعودية نظرا لكونها فرصة مهمة لالتقاء خريجي الجامعات مع الجهات الراغبة في استقطاب الكوادر السعودية المدربة، الأمر الذي يجعل تكرار الحدث خلال الخمسة اعوام الماضية ونجاحها حافزا للجامعة وللخريجين في الاستمرار.

وسعت السعودية في توجيه الشباب للعمل في القطاع الخاص، وفرضت الحكومة على أرباب العمل زيادة عدد السعوديين بنسبة 5 في المائة سنويا للشركات يزيد عدد موظفيها عن 20 موظفا.

وتقدر خطة التنمية السادسة (1995 - 2000)، اجمالي السعوديين الذين سيلتحقون بسوق العمل خلال سنوات الخطة بنحو 659,9 الف عامل منهم 581,2 «ذكور» أي ما يوازي نسبة 88 في المائة تقريبا و78,7 الف «إناث» أي ما يساوي نسبة 11,9 في المائة.

وتشير الخطة الى ان نظم التعليم والتدريب ستساهم بنحو 590 الف عامل أي بنسبة 89,4 في المائة من الاجمالي يشكل الذكور منهم نسبة 88 في المائة تقريبا والإناث 12 في المائة. اما المصادر الاخرى، فستساهم بنحو 69,8 الف عامل أي ما يساوي 10 في المائة من العدد الاجمالي. وعلاوة على اهمية الداخلين في سوق العمل تجاه التحرك السريع من الحكومة السعودية لتفعيل «السعودة»، يجيء ارتفاع حجم تحويلات الاجانب العاملين في شتى القطاعات في البلاد في المرتبة الثانية. حيث تقدرها مصادر غير رسمية بين 13 و15 مليار دولار سنويا. ويعادل هذا الرقم نحو 10 في المائة من الناتج الاجمالي المحلي.

حيازة المرأة 37 في المائة من السجلات التجارية في البحرين

السجلات التجارية المقيدة تشهد انخفاضا إيجابيا في 98 بعد تنفيذ برنامج صارم للسجلات المخالفة

المنامة: هناء بوحجي

لأول مرة منذ بدء نشاط السجل التجاري في البحرين سجل انخفاض بلغ 0,8 في المائة في اجمالي عدد السجلات المقيدة والعاملة في السوق في العام 98. وقد وصف مسؤولو وزارة التجارة هذا الانخفاض بانه انخفاض ايجابي اذ نجم عن تنفيذ برنامج صارم للتفتيش ورصد السجلات التجارية المخالفة.

وبحسب تقرير اصدرته ادارة السجل التجاري بوزارة التجارة هذا الاسبوع فانه تم الغاء 3243 سجلا في حين اصدر 3001 سجل منها 1763 سجلا لمحلات رئيسية جديدة و1238 سجلا لفروع لمحلات قائمة في العام الماضي.

وبحسب التقرير فانه تم ضبط 19567 مخالفة خلال العام الماضي منها 9469 مخالفة لمحلات ليس لها وجود و9086 تتعلق بعدم التجديد بالاضافة الى مخالفات اخرى لعدم تطابق الاسم التجاري ونوع النشاط ومخالفات العنوان وغيرها.

وقد تم تعديل الوضع القانوني للنسب الاكبر من هذه المخالفات بينما الغي 3243 سجلا تجاريا.

وعزا التقرير الانخفاض في اجمالي السجلات التجارية المسجلة والعاملة في نهاية العام الماضي 98 الى 30030 سجلا مقارنة بـ30272 سجلا كانت مسجلة في 97، الى سياسة التفتيش التي انتهجتها الادارة منذ بداية العام 97 التي شملت برمجة المفتشين ليتمكنوا من تغطية شاملة للرقعة التجارية في مختلف المناطق بالاضافة الى ادخال الحاسب الآلي في عملية التفتيش.

ومن جهة اخرى كشف التقرير الذي يعتبر الأول من نوعه في تحليل نشاط السجل التجاري في الوزارة، عن ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في حيازة السجلات التجارية اذ بلغت نسبة السجلات التي اصدرت للنساء في عام 98 ما قدره 37,2 في المائة او ما يعادل 116 في مقابل 62,8 في المائة من السجلات التي اصدرت للرجال.

وبشكل عام بلغت نسبة مشاركة المرأة في القطاع التجاري نحو 25 في المائة من اجمالي السجلات المقيدة في قاعدة بيانات السجل التجاري.

وفي 98 ارتفعت السجلات الصادرة لنساء بنسبة 0,7 في المائة بينما انخفضت للرجال بنسبة 1,3 في المائة.

ويؤكد المسؤولون في قسم السجل التجاري انه لا توجد اية قيود على استصدار النساء للسجلات التجارية في اي مجال ولا يوجد اي تمييز بين النساء والرجال في المساهمة في تنمية النشاط التجاري في البلاد.

وتتركز مساهمات المرأة في الانشطة التجارية التي شكلت نسبة السجلات الصادرة للنساء نحو 42,4 في المائة من اجمالي السجلات الصادرة في 98 والبالغة 1517 سجلا وكذلك الخدمات الشخصية وبلغت نسبة مساهمتها فيها 53,6 في المائة من اجمالي 358 سجلا بالاضافة الى الخدمات السياحية والترفيهية وبلغت نسبة مساهمتها 52 في المائة من اجمالي 419 سجلا.

وذكر التقرير ان السجلات الصادرة لمحلات بيع الملابس الجاهزة هي الاعلى دائما اذ شكلت نحو 15,4 في المائة من اجمالي السجلات الصادرة العام الماضي لكنها ترتبط ايضا بنسبة فشل عالية لعدم قيام اصحابها بدراسة للسوق اذا اوضحت الارقام ان ما نسبته 48,9 في المائة فقط من اجمالي السجلات التي اصدرت العام الماضي حالفها النجاح واستمرت حتى الآن. وتشكل سجلات هذه المحلات نحو 44,2 في المائة من اجمالي السجلات المقيدة والعاملة في البحرين اذ يصل عددها الى 13386 سجلا.

كما أن محلات الخياطة النسائية تشكل نسبة عالية تبلغ 41,5 في المائة ويصل عددها الى 12477 سجلا واصدر 135 سجلا جديدا في هذا النشاط وتتوزع النسبة الباقية على 52 نشاطا تشمل جميع القطاعات من المخابز الى محلات البقالة الى محلات بيع الادوات المنزلية ومختلف الخدمات الشخصية وخدمات السيارات والاجهزة وغيرها.

.. والرساميل النسائية السعودية تقتصر على الأزياء والمشروعات الصغيرة

الرياض - واس: اوضحت الباحثة ندى الفايز عضو جمعية الاقتصاد السعودية وعضو الجمعية السعودية للادارة في رؤية للمشروعات التي يقدمها قطاع الاعمال النسائية الى ان هذا القطاع لم يتمكن بعد من المساهمة في المشروعات الصناعية العملاقة اذ تقتصر المشروعات على المشاغل النسائية وبيوت الازياء وهي مشروعات صغيرة ولا تستوجب عمالة نسائية كثيرة.

واعتبرت الباحثة ان تسرب بعض الرساميل النسائية للاسواق الخارجية التي تقدم تسهيلات مغرية خاصة امام سيدات الاعمال، يحرم الاقتصاد السعودي من الاستفادة من عوائد تدوير رأس المال هذا القطاع.

واشارت ندى الفايز الى ان تسرب تلك الرساميل الى الخارج يؤدي للحيلولة دون امتصاص قوة العمل النسائية المحلية الراغبة في البحث الجاد عن موضع قدم في سوق العمل المحلي. وترى الباحثة ان الكثير من النساء لا يمكنهن لظروف اجتماعية وبيئية الخروج للفرص الوظيفية خارج حدود الوطن مما يتطلب العمل بسرعة للكشف عن التدابير والمبادرات التي يعكف المختصون لوضعها لمساعدة قطاع الاعمال النسوي ومده بالايدي الوطنية العاملة.

أبوظبي ترفع سعر نفطها

ابوظبي - رويترز: اعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية امس الاحد انها رفعت السعر الرسمي لبيع نفطها الخام بما يتراوح بين 2,40 و2,50 دولار في البرميل بالنسبة لشحنات شهر مارس (اذار) المنصرم.

وزاد سعر كل من خامي مربان وزاكوم السفلي 2,50 دولار ليصبح 12,75 دولار للبرميل في حين زاد سعر خام ام شيف 2,50 دولار الى 12,50 دولار للبرميل وزاد خام زاكوم العلوي 2,40 دولار الى 12,10 دولار للبرميل.

مصر توقع برتوكولا تجاريا مع دول «الساديك»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس مصر حاليا مشروع توقيع بروتوكول تجاري بين مصر ودول السادك «تجمع تنمية الجنوب افريقي» والذي يضم 14 دولة افريقية.

صرح بذلك السيد أبو القمصان وكيل وزارة التجارة ورئيس قطاع التجارة الخارجية. وقال ان هناك مفاوضات تتم حاليا مع هذا التجمع، من اجل الاستفادة منه لتنمية حركة التجارة مع هذه الدول.

واشار الى ان احدى عشرة دولة قد وقعت على الوثيقة التي تقضي بانشاء هذا التجمع والتي وقعت في اغسطس (آب) 92 وهي انغولا وبوتسوانا ومالاوي وموزمبيق وسوازيلاند وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي وموريشيس وناميبيا ثم جنوب افريقيا التي انضمت عام 94 واخيرا الكونغو الديمقراطية وزائير والسيشل.

وذكر ان من أهم اهداف هذا التجمع هو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول وشعوب منطقة الجنوب افريقي وخفض معدلات الفقر من خلال التكامل الاقليمي.

وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي لدى استقباله أمس آرشي دونهام رئيس شركة «كونوكو» الأميركية (واس)

وزير البترول السعودي يستقبل رؤساء الشركات النفطية الأميركية

الرياض - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي بحث أمس مع رئيسي شركتي نفط اميركيتين آفاق الاستثمار في مجال الطاقة في السعودية.

وقالت الوكالة ان النعيمي بحث مع ارشي دونهام رئيس شركة «كونوكو» وفيكتور بيجيني رئيس شركة «ماراثون» في «امكانية الاستثمار في المشاريع البترولية والغاز». ويأتي هذا اللقاء اثر دعوة وجهتها الرياض في نهاية عام 1998 الى الشركات النفطية الاجنبية للمساهمة في تطوير استثمار النفط والغاز في المملكة. وبعد ان وجهت هذه الدعوة اعلنت الحكومة في مطلع فبراير (شباط) الماضي ان الدعوة تقتصر على المشاريع النفطية المتعلقة بالمراحل النهائية وبتصنيع الغاز مستبعدة اي مشاركة اجنبية في انتاج النفط الخام وهو قطاع تم تأميمه عام 1980.

وسبق لشركة «كونوكو» ان تقدمت باقتراحات الى الرياض تتعلق بالاستثمار في القطاع النفطي وكذلك فعلت شركتا «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتان وشركات «شيفرون» و«فيليبس بتروليوم» و«اركو» و«تكساكو» الاميركية ومجموعة «رويال دتش شل» البريطانية الهولندية.

6 شركات تتنافس على مناقصة لبابكو البحرينية قيمتها 400 مليون دولار

المنامة: هناء بوحجي

تتنافس 6 شركات للفوز بمناقصة المرحلة الاولى من مشروع انتاج الديزل منخفض الكبريت الذي تنوي شركة نفط البحرين «بابكو» تنفيذه بكلفة اجمالية تصل الى 400 مليون دولار اميركي في اطار خطة تطويرية شامل بكلفة 800 مليون دولار. وقال مدير عام الشؤون الهندسية بشركة «بابكو» عبد الكريم السيد لـ«الشرق الأوسط» ان الشركات المتنافسة هي 4 شركات اميركية وهي باكتيل، وفوستر ويلر، وكيلوغ وفلور دانييل، بالاضافة الى شركة تكنيب الايطالية وشركة ايه بي. بي الهولندية.

واضاف السيد ان الشركة تقوم حاليا بدراسة العروض الستة المقدمة وتقييمها وسوف يتخذ قرار بالشركة الفائزة خلال هذا الشهر بينما يبدأ التنفيذ في مايو (ايار) المقبل. وستتولى الشركة الفائزة تنفيذ اعمال المرحلة الاولى من المشروع «Fead» التصاميم الهندسية المبدئية والتي يتوقع ان تستغرق نحو 7 اشهر، بينما ستقوم «بابكو» بالدعوة لمناقصات المرحلة الثانية وهي التصاميم الهندسية التفصيلية في الربع الاول من العام المقبل.

ويتوقع ان يستغرق تنفيذ المشروع الذي سيمكن الشركة من خفض نسبة الكبريت في الديزل من مستواه الحالي ما بين 0,5 في المائة و1 في المائة الى 0,05 في المائة نحو ثلاث سنوات ليتم التشغيل في نهاية عام 2002.

ويشتمل المشروع على تركيب «هيدروتركتر» جديد، ومصنع جديد للهيدروجين، بالاضافة الى اضافة وحدات وتعديلات جديدة على التجهيزات القائمة في الشركة.

ويعتبر الديزل من اهم منتجات الشركة التي اندمجت اخيرا مع شركة نفط البحرين الوطنية «بنوكو» التي تعنى بالتسويق، اذ يشكل 35 في المائة من اجمالي منتجاتها يأتي بعده زيت الوقود، وزيت وقود الطائرات بنسبة 21 في المائة، بالاضافة الى منتجات اخرى مثل الكيروسين والاسفلت والنافثا والغاز البترولي المسال.

السعودية تنفق 12 مليار ريال سنويا على المشاريع الطبية

بدء الاستعدادات للمعرض التاسع للرعاية الطبية وتجهيزات المستشفيات

الرياض - واس: بلغ حجم الانفاق السعودي على المشروعات الطبية 12 مليار ريال سنويا وهو ما يزيد على ثمانية بالمائة من الدخل القومي.

وتهدف السعودية من خلال هذا الانفاق المحافظة على النظام الطبي حيث تخطط وزارة الصحة لافتتاح ثمانية مستشفيات اضافة الى 215 مستشفى تابعة للدولة تتم صيانتها وتوسعتها بما يتلاءم مع الواقع السكاني للبلاد.

وقد بدأ الاستثمار الطبي والصحي بالسعودية منذ أكثر من 50 عاما ويمتلك القطاع الخاص الصحي 99 مستشفى يقوم بإدارتها وصيانتها وفقا للانظمة المعمول بها في مستشفيات القطاع العام من حيث توفير الرعاية الطبية والعلاج في حين تتاح لمستشفيات القطاع الخاص تقديم الرعاية الصحية المتميزة نظير المقابل المادي.

كما يمتلك القطاع الخاص آلاف المستوصفات والعيادات الطبية العامة والمتخصصة.

ولعل هذا العدد الهائل من المستشفيات المستوصفات والعيادات الطبية جعل المجال متاحا لمراكز متخصصة للعلاج الطبيعي والرعاية الصحية والصيدليات والتي تمثل موردا من أكبر الموارد المضمونة اقتصاديا.

امام هذه المنشآت اصبحت السعودية اكبر سوق في الشرق الاوسط للمعدات الطبية والصحية وتحولت الى مركز للصناعات الدوائية والتجهيزات والمعدات الطبية وستشهد مدينة الرياض في الفترة من 2 وحتى 6 مايو (أيار) القادم معرض «الرعاية الطبية السعودية 99» الذي يعتبر المعرض التاسع للرعاية الطبية وتجهيزات المستشفيات والمعدات الطبية والصحية.

وسوف يشمل المعرض عددا من الاقسام الطبية المتخصصة حيث يقام قسم خاص لطب الاسنان وآخر لطب العيون وذلك نظرا للتقدم التقني الذي شهدته الساحة العلمية في هذين المجالين.

ويقام المعرض في «شركة معارض الرياض» في العليا وتزيد مساحته عن عشرين ألف متر مربع وتشرف عليه وزارة الصحة.

وقد حاز المعرض الطبي السعودي على شهادة عضوية الاتحاد الدولي للمعارض وهي شهادة يمنحها الاتحاد لتلك المعارض ذات الصبغة العالمية من حيث الاستعدادت والتجهيزات.

ويحرص المستثمرون في مجال الخدمات والتجهيزات الطبية وكذلك رجال الاعمال الذين يستثمرون رؤوس اموالهم في القطاع الطبي والصحي على حضور هذا المعرض الدولي الذي يعد من اكبر المعارض الطبية والصحية في منطقة الشرق الاوسط.

ارتفاع أرباح «القطرية للاستثمارات العقارية»

الدوحة - ق.ن.ا: ارتفع صافي ارباح الشركة «القطرية للاستثمارات العقارية» في نهاية العام الماضي بنسبة 9 في المائة من رأس المال المدفوع لتصل الى 16,4 مليون ريال قطري مقابل 11,3 مليون ريال في نهاية عام 1997.

وذكر مصدر مسؤول في الشركة في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان اجمالي حجم الموجودات الثابتة بالشركة ارتفع ليصل الى 294 مليون ريال في نهاية عام 1998 مقابل 235 مليونا في نهاية عام 1997.

كما وصل صافي الموجودات الى 199 مليونا في عام 1998 مقابل 142 مليونا في نهاية عام 1997. واشار المصدر الى انه نتيجة لهذه الارباح ولتحصيل القسط الثاني من رأس مال الشركة فقد بلغت القيمة الدفترية للسهم الواحد قبل توزيع الارباح مبلغ 83,5 ريال قطري في عام 1998 مقابل 57 ريالاً في عام 1997.

ومن المقرر ان تعقد الشركة في 10 ابريل (نيسان) الحالي اجتماع الجمعية العمومية لاقرار ميزانية الشركة عن العام الماضي واقرار اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية قدرها تسعة ملايين و375 الف ريال اي بنسبة 5 في المائة من رأس المال المدفوع البالغ 187 مليونا و500 الف ريال بواقع 3,75 ريال للسهم الواحد.

استبيان لتقييم استفادة المصدرين السعوديين من التخفيضات الجمركية بمنطقة التجارة العربية

الرياض: أنيس القديحي

وزع مركز تنمية الصادرات التابع لمجلس الغرف السعودية مؤخرا اكثر من 650 استمارة على المصانع والمؤسسات السعودية للتعرف على مدى استفادة هذه الجهات من التخفيضات الجمركية المقررة ضمن البرنامج التنفيذي لاتفاقية «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» ومدى تطبيق الدول العربية لبنود اتفاق التخفيض الدوري للرسوم الجمركية على البضائع المتنقلة بين الدول العربية.

واشتملت الاستمارة على اسئلة حول تطبيق الدول الاعضاء لبنود الاتفاقية، ومدى استفادة الجهات السعودية من هذا التخفيض الذي بلغ حتى الان 20 في المائة.

يشار الى ان تنفيذ الاتفاقية يواجه جملة من الصعوبات، منها اتساع قائمة السلع التي تطلب بعض الدول العربية استثناءها من التخفيض واضطرار باقي الدول للمعاملة بالمثل وايضا عدم اتفاق بعض محتويات هذه القوائم مع المعايير والضوابط التي يلزم توفرها للموافقة على طلب الاستثناء خصوصا فيما يتعلق باثبات وقوع الضرر او التهديد بوقوعه وصعوبة اخرى تتمثل في الرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل للتعرفة الجمركية والتي من المفترض ان تشملها تخفيضات مماثلة أي 10 في المائة لكل عام.

10.148 مليون دولار صافي أرباح «دار الاستثمار الكويتية»

تخطط لإنشاء شركة في قطر برأسمال 13.2 مليون دولار

الكويت: فادية الزعبي

أعلن رئيس مجلس ادارة شركة «دار الاستثمار» ناصر محمد الساير ان الشركة حققت صافي ارباح عن عام 1998 بلغ 10,148 مليون دولار بزيادة نسبتها 15,6 في المائة عن العام السابق رغم الظروف الصعبة التي مر بها الاقتصاد الكويتي والخليجي والعالمي.

واضاف الساير في اجتماع الجمعية العمومية العادية للشركة والذي عقد امس ان حقوق المساهمين قد ارتفعت بنسبة 61,7 في المائة عن عام 1997 لتصل الى 101,633 مليون دولار، كما ارتفع اجمالي اصول الشركة بنسبة 35,4 في المائة ليصل الى 293,7 مليون دولار.

وكشف الساير عن خطط الشركة لدخول اسواق خليجية واعدة وذلك من خلال تاسيس او المساهمة في تاسيس وادارة الشركات ذات الطبيعة المشابهة لعمل الشركة، مع العلم ان نشاط الشركة ينحصر في عمليات التمويل والاستثمار المالي وفق الشريعة الاسلامية. كما كشف الساير عن عزم الشركة ادراج اسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية، مشيرا الى ان كافة الاجراءات المتعلقة بهذا التوجه قد تم استكمالها، ومن المتوقع ان يبدأ تداول اسهمها خلال الشهر الجاري.

من جهته قال العضو المنتدب للشركة عدنان المسلم في تصريح للصحافيين ان الشركة تقوم حاليا بتنفيذ خطوات تاسيس شركة استثمارية في دولة قطر برأسمال مقداره 13,2 مليون دولار، وانها تجري ايضا مفاوضات مع مجموعتين من المستثمرين في ابوظبي ودبي لتاسيس شركة استثمارية في الامارات برأسمال مبدئي مقداره 100 مليون درهم، وهناك اقتراح برفعه الى 400 مليون درهم.

وبرر المسلم توجه الشركة لتاسيس شركة استثمارية في قطر بأن قطر مقدمة على مرحلة من الانتعاش الاقتصادي نظرا لما تمتلكه من احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي، اضافة الى التطورات السياسية التي تجعلها مؤهلة لأن تكون دولة مؤسسات وهذا ينعكس ايجابيا على نشاط البلد الاقتصادي.

واكد المسلم ان حملة الاسهم الرئيسيين في الشركة قد اتفقوا على عدم بيع اسهمهم لدى ادراج الشركة في البورصة. وهذا من شأنه تقوية أسعار أسهم الشركة.

ندوة في أبوظبي حول القطاع الخاص الخليجي والعولمة

الرياض: عبد العزيز الهندي

ينظم اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ندوة بعنوان «القطاع الخاص الخليجي في ظل العولمة: الفرص والتحديات» في مدينة ابوظبي خلال الفترة من 20 - 21 ابريل (نيسان) الحالي وذلك بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وقال الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي محمد عبد الله الملا في بيان صحافي ان الندوة تاتي في ضوء تنامي ظاهرة العولمة والتطورات الجذرية والمتسارعة التي تشهدها الساحة الاقتصادية التي ادت الى حدوث تغييرات بعيدة المدى تمثلت في تبني معظم الدول لسياسة الاقتصاد الحر اضافة الى بروز آفاق جديدة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحرير التجارة واندماج المؤسسات الاقتصادية وتعزيز قدراتها الانتاجية والتصديرية من خلال الميزة التفضيلية واعادة الهيكلة والدخول في تحالفات استراتيجية واقتحام مجال التجارة الالكترونية.

واشار الملا الى ان الندوة تشتمل على اربعة محاور، مفهوم العولمة ومتطلباتها، تاثير العولمة على قطاع التجارة، الصناعة، الزراعة، شركات التأمين والقطاعات المالية والمصرفية في دول المجلس.

ويناقش المحور الثالث الدور المستقبلي للقطاعين الحكومي والخاص من خلال مناقشة السياسات المالية والاقتصادية، تنمية الموارد البشرية، نقل التقنية، اعادة هيكلة القطاع الخاص ودور الغرف التجارية والصناعية في تطوير قدرات القطاع الخاص.

وسيركز المحور الرابع على الاستراتيجية المقترحة لدول المجلس في ظل العولمة.

واضاف الامين العام بان الندوة تهدف الى التعرف على طبيعة العولمة من منظور شمولي وكذلك دراسة التغييرات الضرورية على السياسات الاقتصادية لدول المجلس لتحقيق وزيادة الآثار الايجابية من العولمة وتجنب الآثار السلبية.

إتمام «سعودة» الوظائف في وزارة التخطيط السعودية

الرياض - واس: اكملت مصلحة الاحصاءات العامة التابعة لوزارة التخطيط سعودة جميع الوظائف التابعة لها وذلك باحلال الكوادر السعودية المؤهلة محل الموظفين الاجانب المتعاقدين الذين كانوا يعملون بها. أوضح ذلك مدير عام مصلحة الاحصاءات العامة، وبين ان المصلحة أتمت سعودة جميع وظائفها الفنية والادارية وغيرها حيث بلغت نسبة السعوديين فيها مائة في المائة في جميع اداراتها وفروعها ومكاتبها. وأفاد انه بمتابعة من وزير التخطيط الدكتور عبد الوهاب عطار حرصت المصلحة على استقطاب عدد من الكفاءات من خريجي الجامعات والمعاهد المتخصصة في المجالات الاحصائية والحاسب الآلي والاعمال الادارية والفنية. يذكر أن المصلحة سبق أن قامت بتثبيت عدد من الموظفين والموظفات الذين كانوا يعملون بنظام الساعات بمختلف المراتب وذلك انفاذا للتوجيهات السامية.

معرض للكومبيوتر ونقل المعلومات في جدة

جدة - واس: يقام في مدينة جدة خلال الفترة من 10 حتى 14 مايو (ايار) القادم معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال والاتصالات ونقل المعلومات «كوميتل 99» الذي تنظمه شركة «الحارثي للمعارض» بمركز جدة الدولي التابع للغرفة التجارية الصناعية بجدة.

ويشارك في المعرض اكثر من 135 شركة ومؤسسة ويتضمن العديد من الاجنحة الخاصة بالكومبيوتر وتقنياته الحديثة والبرامج والوسائط المتعددة الى جانب جناح خاص بالانترنت واقسام خاصة للاتصالات والهواتف الجوالة وكذلك قسم للتدريب بمشاركة عدد من الجامعات ومراكز التدريب. وستعرض الجامعات والمعاهد الاجنبية خلال هذا المعرض برامجها الدراسية والتدريبية لمراحل الدراسات العليا وتعليم اللغات، كما يصاحب المعرض القاء عدد من المحاضرات المتخصصة في الانترنت والتدريب وتطور خدمات الهاتف الجوال بواسطة نخبة من الاكاديميين والمتخصصين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	166,25	167,75	163,50	164	562367	164	164,5	3000	5900
بنك الجزيرة	72,5	72,5	70,25	70,25	53585	70	70,25	2000	14
بنك الاستثمار	170	172	168	170	95675	168	170	1850	3186
البنك الهولندي	323	333,75	310	333,75	2373	317,5	345	500	252
البنك الفرنسي	160	169	158,5	165	135519	165	165	300	300
البنك البريطاني	281	284	276,5	279,75	18608	278,25	280	500	540
البنك العربي	166	169	163	163	31653	163,25	166	111	1000
البنك الاميركي	325	329,5	319,50	321	118806	319,5	321	851	905
الراجحي	466	473	464,25	466,25	124090	465	466,25	1100	2389
البنك المتحد	108,5	109	106	107,50	83043	107	107,5	72	1400
سابك	151,25	152,5	150,5	152,50	113507	151,5	152	760	150
الاسمدة	132	132	127	128,25	28733	128,25	129	1250	400
المصافي	132	0	0	0	0	134,25	0	160	0
الخزف	62	0	0	0	0	57	62	100	156
صافولا	201,25	202	197,25	197,25	9718	197,25	198,5	180	112
التصنيع	41,5	42,5	40,5	41,25	22450	41	41,5	650	622
الدوائية	83,25	83,5	81,25	82,50	52704	81,50	82,5	6727	90
الغاز والتصنيع	63	63	62,50	63	2563	62,5	63	1937	492
الجبس	180	0	0	0	0	162	190	180	942
الغذائية	55	55	55	55	3	55	59	250	2845
الكابلات	35	36	36	36	300	35,25	36	600	1160
المتطورة	21,75	21,25	21,00	21	2771	20,50	21	1000	29
صدق	33	33,25	32,5	32,50	18818	32,50	33	1796	5020
الاحساء للتنمية	41,75	45	42,75	45	3870	42	44,75	2500	1000
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	96	95	95	2850	94	95-	1125	8
اللجين	27	28	27,5	27,75	5950	27,75	28	2000	3000
فيبكو	79,75	0	0	0	0	72	79	553	1205
سيسكو	30,75	0	0	0	0	0	33,75	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,5	0	0	0	0	37	43	3000	4000
الاسمنت العربية	79	79	77	77	9355	76,75	77	1300	500
اسمنت اليمامة	293	294	290	293	31922	290,50	294	915	1000
اسمنت السعودية	137	137,5	136	136,5	6889	136,50	137	398	599
اسمنت القصيم	160,25	160	156	156	10609	156	158	222	569
اسمنت الجنوبية	134	133,75	132,75	132,75	11542	132,75	133,5	863	2934
اسمنت ينبع	83,5	84,5	82	82,25	11162	82	83	4350	750
اسمنت الشرقية	301	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت تبوك	50,5	51,25	48,25	48,25	89569	48,25	48,50	247	88
السعودية للفنادق	58	61	61	61	400	58,5	63,75	600	144
العقارية	119	121	121	121	1863	119	128	1134	700
النقل البحري	30	30	29,25	29,25	10300	29,75	30	500	16137
النقل الجماعي	48,25	48	47,25	47,25	6409	47,25	48	318	3093
خدمات السيارات	13,5	13,5	13,5	13,5	9450	13,25	13,50	27000	3250
مواشي مكيرش	22,5	22,75	22	22	148202	22	22,25	25310	10050
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46,5	53	2300	2000
عسير	30	31	29,75	29,75	23950	29,25	29,75	3000	1320
طيبة للاستثمار	30,75	31	30,25	30,5	8480	30,25	30,50	9550	200
مكة للانشاء	219	220,5	219	219	2130	219	220	213	876
مبرد	36	37	36	36	55870	35,75	36	1000	13
الباحة	19	19,5	19	19	2800	18,50	19	1000	3028
الصادرات	42	42	41,50	41,5	2464	41,25	41,75	50	900
التعمير	35	35	34,25	34,5	88515	34,25	34,5	16349	1764
ثمار	35	0	0	0	0	0	37	0	200
كهرباء الوسطى	90,5	90,25	90	90	7090	90	91	4685	2000
كهرباء الغربية	90	89,25	89	89	1522	89	90	4628	1000
كهرباء الشرقية	46	46	45	45	2510	45,5	46	308	1700
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	92	0	0	0	0	90,25	93	500	1000
القصيم الزراعية	11,75	12	11,75	11,75	1045	11,75	12	145	2890
حائل الزراعية	34	35	35	35	1000	34	34,5	2500	35
تبوك الزراعية	39,25	0	0	0	0	40	42	125	72
الأسماك	63	0	0	0	0	0	64	0	162
الشرقية الزراعية	13	13,25	13,25	13,25	400	13	13,25	8854	4998
الجوف الزراعية	33,75	33,75	33,5	33,75	14701	33,5	33,75	3500	2399
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	22	22	22	22	500	20,25	22	2500	4500

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	1999/03/24	760.6220	%20.4640
البنك السعودي المتحد	السنبلة	اخرى	1999/03/31	2.969.1481	%5.8000
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1999/04/02	31.8423	%7.6800
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/04/02	16.5518	%5.3900
بنك الرياض	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1999/04/02	1.090.3029	%19.9500
بنك الرياض	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1999/04/02	12.8783	%5.8000
بنك الرياض	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1999/04/02	26.0656	%8.9800
بنك الرياض	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1999/04/01	1.455.3185	%2.7500
بنك الرياض	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/04/01	1.049.7734	%1.8300
بنك الرياض	صندوق المضمون	أسهم	1999/04/01	1.113.1000	%5.9800
بنك الرياض	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1999/04/02	16.4690	%3.3800-
بنك الرياض	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/04/02	11.5542	%3.8900-
بنك الرياض	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1999/04/01	17.3456	%4.2800
بنك الرياض	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/03/31	3.8698	%4.5900
بنك الرياض	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1999/03/30	1.318.5497	%5.8600
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1999/03/15	111.1340	% 0.4100-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1999/03/29	124.5500	%8.0413
البنك السعودي الهولندي	صندوق الأسهم الاوروبي	اسهم	1999/03/29	104.5200	%7.1020-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الأسهم الياباني	أسهم	1999/03/29	127.4000	%13.7500
البنك السعودي الهولندي	صندوق الأسهم الهولندي	أسهم	1999/03/29	101.0700	%8.5920-
البنك السعودي الهولندي	صندوق اسهم هونج كونج	اسهم	1999/03/29	135.4700	%2.5278
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/04/03	12.7347	%5.6206
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/04/01	12.4718	%4.2479
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1999/03/23	1.257.9100	%6.0221
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/04/01	0.6176	%9.7960
البنك السعودي الفرنسي	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/04/01	1.5027	%5.4820
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/04/01	1.8030	%4.1060
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الياباني	اسهم	1998/04/01	0.7396	%16.8770
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/04/01	0.5665	%5.1610
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1998/04/01	1.2870	%0.5080
البنك السعودي الفرنسي	استثمار	أسهم	1998/04/01	778.7390	%6.1160
البنك السعودي الفرنسي	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/04/01	1.1119	%3.4140-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/04/01	1.1235	%4.4560-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/04/01	1.7953	%4.1190
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/04/01	16.8595	%5.6790
البنك السعودي الفرنسي	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/03/31	1.0752	%4.0890
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/04/01	962.7865	%1.8900
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/04/02	7.9541	%5.9700
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/04/02	15.7434	%2.700
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/02	8.5076	%10.8500
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/02	13.8898	%3.7500-
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/04/01	7.6431	%0.1600
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/04/02	10.9521	%1.3900
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/04/02	11.0447	%1.4300
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/04/02	10.8283	%1.0400
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/04/02	12.7296	%6.5400
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/04/02	12.3376	%4.6600
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/04/02	71.3523	%1.2700
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/04/02	11.2895	%5.600
البنك السعودي البريطاني	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1998/04/02	10.1604	%5.6300
البنك السعودي البريطاني	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1998/04/02	10.161	%4.0600
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1999/04/03	1.325.2837	%2.0666
البنك العربي	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1999/02/28	1.341.5190	%1.0640-
البنك العربي	صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1999/04/01	80.8630	%9.5410-
البنك العربي	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1999/02/28	916.2429	%2.8802
البنك العربي	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/03/31	13.1721	%5.3879
البنك العربي	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1999/03/31	1.2587	%4.1666
البنك العربي	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/04/03	1.587.4649	%6.2994
البنك العربي	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	422.5656	%2.8190
البنك العربي	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.5121
البنك العربي	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	416.1962	%4.8459
البنك العربي	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6818
البنك العربي	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1483	%3.3699
البنك العربي	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0043
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1999/03/31	2.002.3956	%0.8600-
البنك السعودي الأميركي	صندوق المساهم	أسهم	1999/03/31	1.011.0347	%5.3300
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1999/03/31	1.988.9797	%4.7400-
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1999/03/31	1.756.1259	%0.2700-
البنك السعودي الأميركي	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/03/31	1.726.1577	%4.1300
البنك السعودي الأميركي	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1999/03/31	1.703.3724	%5.7300
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1999/03/31	6.963.9409	%5.5700
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/03/31	1.836.0516	%4.3600
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1999/03/31	24.0319	%1.7100-
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1999/03/31	2.026.0938	%1.0700
البنك السعودي الأميركي	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1999/03/31	1.975.2197	%2.1300-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/04/01	1.6653	%4.1170-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1999/04/01	0.8977	%11.8810
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/04/01	2.3311	%2.3311
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/04/01	0.9969	%0.3120-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1999/04/01	0.9094	%10.7510
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1999/04/01	2.5985	%5.6843
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الدولية	اسهم	1999/04/01	—	—
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/04/01	0.9173	%3.9806
البنك الأهلي التجاري	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/03/29	1.8279	%0.8256
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1999/04/01	1.1202	%1.0820-
البنك الأهلي التجاري	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/04/01	0.9746	%7.4110
البنك الأهلي التجاري	المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	سندات	1999/04/01	1.0520	%5.3970-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/04/01	—	—
البنك الأهلي التجاري	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/04/01	—	—
البنك الأهلي التجاري	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1999/04/01	3.7662	%3.9895
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1999/04/01	1.8318	%5.8180
البنك الأهلي التجاري	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1999/03/31	0.8089	%10.1690
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1999/04/01	1.7661	%4.3813
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/04/01	1.2210	%5.6158
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1999/04/03	2.804.5900	%3.8700-
بنك الراجحي	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1999/04/04	140.3100	%2.9900
بنك الراجحي	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1999/04/04	87.0200	%0.8600
بنك الراجحي	صندوق اسهم الشرق الاوسط	أسهم	1999/04/04	98.9200	%7.3500
بنك الراجحي	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1999/04/04	1.428.5000	%4.1000
بنك الراجحي	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	1999/04/04	1.0200	%1.2000
بنك الراجحي	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1999/04/04	1.0200	%1.1700

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)

كان السؤال الذي طرحه معظم المراقبين السياسيين، في بداية الحملة الانتخابية قبل اسبوعين هو: لماذا تجري هذه الانتخابات؟
ومع بقاء اسبوع على نهاية الحملة الانتخابية، ما يزال السؤال بلا اجابة.
ففي كل انتخابات يختار الناخب بين زعيم حاكم او حزب يدافع عن سجله وانجازاته من ناحية، ومتحد يتعهد بتغيرات من ناحية اخرى.

اما في الانتخابات الجزائرية، فلا يوجد زعيم يحكم ولا متحد حقيقي. فقد قاوم الرئيس الحالي الامين زروال كل الضغوط لاعلان تأييده، ولو بطريقة غير مباشرة، لاي من المرشحين. كما قدم تعهدات بعدم وجود تزوير على نطاق واسع. وتتشكل الحكومة الانتقالية من تكنوقراطيين تم ابلاغهم بالابتعاد عن السياسات الحزبية والتركيز على تنظيم الانتخابات.

عاصمة الشائعات عشية الانتخابات

معادلة الجزائر الصعبة: الديمقراطية بديل الأزمة والجنرالات هم الناخب الأكبر

الانتخابات الجزائرية .. بحثا عن الديمقراطية أم محاولة للخروج من الأزمة (ارشيف «الشرق الاوسط»)



أمير طاهري

بكلمة اخرى لايوجد من يمكنه ادعاء امتلاك ميراث الحقبة الماضية من الاضطرابات التي كادت تودي بالجزائر الى شفا الدمار، قبل العودة الى طريقها الملتوي نحو الديمقراطية. والمرشح الوحيد الذي يمكن ان يقدم نفسه في دور المدافع عن سجل الحكومة هو رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي الذي رشح نفسه كمستقل. ولكنه، فشل، هو ايضا، في تبني هذا الدور لانه يدافع فقط عن هذا الجزء من السجل عندما كان يشغل منصب رئيس الوزراء، ومنتقدا باقي الفترة بحماس غير عادي.

اما وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة فيعتبره معارضوه رمز الاستمرارية التقليدي. ويدعم هذا الرأي حقيقة ان بوتفليقة يتمتع بتاييد ثلاثة من بين الاحزاب التي شكلت التحالف الحكومي بقيادة رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى. والاهم من ذلك ان اويحيى هو اكثر مؤيدي بوتفليقة حماسا، فهو يتجول في انحاء البلاد مؤيدا لبوتفليقة وكانه هو المرشح.

وبالرغم من ذلك لايمكن طرح بوتفليقة كمرشح الاستمرارية. فقد ترك السياسة قبل عشرين سنة، وتقدم للانتخابات كمستقل. وهو ناقد لسنوات زروال مثل اي شخص آخر. وخرج عن طريقه لتقديم خدمات لقطاعات من المعارضة.

ولا يمكن لبوتفليقة الدفاع عن انجازات النظام الحالي لانه يكاد لايمتلك معلومات عنه. فبوتفليقة ليس الشخص الذي بمكنه شرح الاتفاقيات التي تم توقيعها مع صندوق النقد الدولي او السياسة الاقتصادية الجديدة التي تطبق تدريجيا في السنوات الخمس الماضية. كما لايمكنه التعليق بخصوص الظروف التي ادت للهدنة مع جيش الانقاذ الاسلامي او اطلاق سراح معظم قادة جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة. بل انه لايمكنه الدفاع عن دستور، يعترف هو نفسه، انه لم يصوت عليه عندما طرح للاستفتاء.

وينتشر الكثير من الشائعات في الجزائر العاصمة بان بوتفليقة هو مرشح القوات المسلحة. ولكن لايوجد اية ادلة محددة تؤكد هذه الشائعات.

ومما لاشك فيه ان عددا من جنرالات الجيش المتقاعدين من امثال العربي بالخير وخالد نزار ومحمد طواطي يؤيدون ترشيح بوتفليقة. الا ان عددا آخر من الجنرالات المتقاعدين يؤيدون مرشحين آخرين: فمحمد بتشيني وانصاره يؤيدون وزير الخارجية السابق احمد طالب الابراهيمي، بينما يميل سعيد باي وعباس غوزيل الى تاييد رئيس الوزراء السابق مولود حمروش.

غير ان ذلك لايعني ان ضباط الجيش العاملين والجنرالات في المراكز القيادية سيستمعون بالضرورة للجنرالات المتقاعدين او حتى، اذا استمعوا، سيتمكنون من دفع الجيش للتاييد العلني للمرشحين.

الجنرالات القدامى

ربما يعتبر نزار وبالخير من الجنرالات الاقوياء عندما كانا في مراكز القيادة. ولكن الوقت يمضي وتتغير الامور. كما ان غالبية قيادات الجيش المتوسطة لاتعرف بالخير ولانزار ولاتدين لهم بولاءات شخصية.

ففي العام الماضي عندما تعرض نزار لهجوم من صحيفة محلية، هدد باغلاق الصحيفة اليومية. وفي النهاية قبل الرجل «القوي» السابق برسالة للمحرر نشرتها الصحيفة.

كما تعرض بتشيني، وهو واحد من مساعدي زروال الرئيسيين، لتجربة مماثلة من نفس الصحيفة. واستخدم الصحيفتين اللتين يملكهما في هجوم مضاد ولكنه فشل، واضطر زروال للتخلي عنه.

من السذاجة الاعتقاد بان ضباط الجيش الجزائري الذين يتراوح متوسط اعمارهم بين الثلاثينات والاربعينات وبالتالي امامهم 20 الى 30 سنة من الخدمة سيستمعون الى جنرالات كهول متقاعدين بعضهم يعاني من سوء الصحة، ولايتمتعون حتى بامجاد شخصية.

ان ضباط الجيش الجزائري اصحاب الرتب المتوسطة الان افضل تعليما من معظم الجنرالات المتقاعدين، ويتمتعون بفهم جيد للوضع في البلاد. فلم يعد الجيش الجزائري اليوم هو تلك الروبوت الذي يمكن لهذا الجنرال او ذاك ان يحركه ويدفعه نحو اي اتجاهات سياسية يرغبها. والمزاج السائد بين الضباط الجدد الابتعاد عن تسييس القوات المسلحة. واذا كانت هناك رغبة عامة في الجيش فهي الابتعاد عن السياسة، وترك رجال السياسة يحلون مشاكلهم فيما بينهم.

ومن ناحية اخرى ظهر المرشحون كمدافعين عن فترات معينة من التاريخ الجزائري لعدم قدرتهم على الارتباط بسجل النظام الحاكم.

فقد قدم يوسف خطيب نفسه في دور المدافع عن الجزائر الثورية، التي انقطع تقدمها نحو الديمقراطية والازدهار بعد الانقلاب الذي قاده هواري بومدين.

ومن الواضح ان بوتفليقة، يحاول الاستفادة من الحنين لعصر بومدين. فقد كان اقرب مساعدي بومدين وبمثابة الشقيق الاصغر للرئيس.

اما حسين آيت احمد، الوحيد من قادة حرب الاستقلال الذي يرشح نفسه للانتخابات، فهو يدافع عن جزائر «كان يمكن ان تكون بدون ديكتاتورية احمد بن بيللا الانانية».

ويسعى طالب الابراهيمي الذي كان عضوا في الادارة الجزائرية قبل عشر سنوات، نحو فترة اقدم من ذلك. فهو يقدم نفسه كوريث لحركة الاستقلال المبكرة في الجزائر، عندما كان القادة من الشخصيات الدينية والنداء هو الاسلام.

وبالنسبة لباقي المرشحين، فليس لعبد الله جاب الله، اية انجازات او سجلات يدافع عنها، لانه لم يشغل منصبا حكوميا. ولايمكنه حتى التحدث باسم حزبه، النهضة، الذي طرده من بين صفوفه، ويؤيد (الحزب) بوتفليقة.

معارك الماضي

بالرغم من ان حملة الانتخابات الرئيسية قد خلت، بدرجة كبيرة من الحملات الشخصية، فمما لاشك فيه ان المرشحين قد استخدموها لتسوية الكثير من الحسابات بخصوص معارك الماضي، التي مزقت الصفوة الحاكمة في الجزائر منذ البداية. وهذه الخلافات والمشاجرات، هي تاريخ قديم بالنسبة للاغلبية العظمى من الشعب الجزائري، بل ان ثلثيها لم يكونوا على قيد الحياة عندما تصارع آيت احمد مع احمد بن بيللا.

كما كشفت الحملة عدم قدرة المرشحين على صياغة سياسات بديلة وبالتالي وضع انفسهم في دور المتحدي القادر للنظام. وهناك عدة اسباب لذلك.

السبب الاول ان كل المرشحين فيما عدا سيفي، ليست لديهم معلومات كافية عن الوضع الحقيقي للامور في البلاد وخفايا الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخارجية التي تم استخدامها في السنوات الاخيرة. وفي الوقت ذاته لم يتمكن المرشحون من تشكيل مراكز ابحاث لصياغة سياسات بديلة. وفي معظم الاحوال يمكن تلخيص البرامج الانتخابية في عدة كلمات.

ان غياب سياسات بديلة جادة في اي موضوع محدد يعني ان المرشحين يتحدثون في عموميات. فالجميع يريدون انهاء العنف وخلق فرص العمل للعاطلين. والجميع يريدون المصالحة الوطنية. ويتم تجنب بعض القضايا الساخنة بمناورات سياسية مثيرة.

فالجميع، فيما عدا سيفي، يريدون جذب الصوت «الاسلامي» الذي قد يتبين انه خرافة اكثر منه حقيقة. ولكن لايوجد من هو مستعد للقول بوضوح ما اذا كان الحظر المفروض على جبهة الانقاذ يجب رفعه او السماح لقادته بتشكيل حزب جديد واعادة الدخول في معترك السياسة. ويعلم الجميع ان مغازلة جبهة الانقاذ، بقوة ستعادي الناخبين في الناحية الاخرى من الطيف. وعندما يتعلق الامر بالموضوع الشائك، وهو العفو عن الجرائم التي ارتكبت خلال سنوات العنف السياسي، فإن معظم المرشحين يتجنبون الاجابة على السؤال سواء سلبا او ايجابا. وفي مجال السياسة الخارجية، يتحدث الجميع عن استعادة كرامة الجزائر، بغض النظر عما يعنيه ذلك التعبير، ويتعهدون بعلاقات جيدة مع كل البلاد.

وفي غياب السجلات والبرامج يتم التعريف بالمرشحين وتاييدهم ومعارضاتهم من منطلق افتراضي.

فبوتفليقة يعتبر مرشح الاستمرارية والرجل الاكثر قدرة على استعادة السلطة والاحترام، التي يعتقد الكثير من الجزائريين ان بلادهم كانت تتمتع بهما في عهد بومدين.

وتنتشر شائعات في الجزائر مفادها ان بوتفليقة سيتمكن من اقناع فرنسا تخفيف القيود المتشددة المتعلقة بتاشيرات الدخول المفروضة على الجزائريين، وعلى حصول الجزائر على نفس حجم القروض التي تتمتع بها المغرب. كما يعتبر وزير الخارجية السابق الشخص الوحيد القادر على تحسين العلاقات مع المغرب، التي ولد فيها.

ويتم الترويج لآيت احمد على انه الشخص القادر على الحصول على تاييد الاتحاد الاوروبي، ولا سيما تلك الدول التي تشارك فيها الاحزاب الاشتراكية في السلطة.

وبالنسبة لطالب الابراهيمي، فإنه يعتبر المرشح المرجح لتحسين العلاقات مع العالم العربي وغيره من الدول الاسلامية، ولاسيما سوريا وايران. والغريب ان بعض الصحف الجزائرية تدعي ان طالب الابراهيمي سيحظى بتاييد الولايات المتحدة لانه يعتبر الرجل الوحيد المرجح ان يحيد «الاسلاميين» بضمهم الى النظام.

وكشف الاسبوعان الاولان من الحملة الانتخابية عدم راحة المرشحين للاسلوب الغربي للانتخابات. فحمروش وجاب الله خطيبان مفوهان ويمكن تحولهما الى اصحاب حملات انتخابية تامة في المستقبل. وظهر الابراهيمي كشخصية باردة ومتعالية. بينما لم تؤد حملة بوتفليقة الى اثارة الحماس. اما حملة سيفي فقد اتسمت بالبرودة والتكنوقراطية، في الوقت الذي فشل فيه الخطيب في تطوير رسالة متماسكة . واما آيت احمد فقد شلت حركته سنوات المنفى بعيدا عن البلاد وهو الامر الذي يعني انه لايعرف العديد من التعبيرات والنكات المحلية المعروفة للجزائريين.

وتجدر الاشارة الى ان اعداد الجماهير الذين اجتذبهم المرشحون في هذه الحملة كانت متواضعة، لايزيدون في العادة عن عدة مئات. وفي بعض الحالات ظلت قاعات البلدية التي تم استئجارها لخطابات المرشحين، خالية بطريقة محرجة.

المرشحون الفارون

طبقا لما نشرته الصحافة الجزائرية اضطر بوتفليقة والوفد المرافق له الى الهرب عندما بدا سكان احدى القرى في القاء الحجارة عليهم. كما الغى طالب الابراهيمي اجتماعين بعدما تم ابلاغه انه قد يتعرض لهجوم من قبل مجموعة من المواطنين الغاضبين.

ولم يتحول ظهور المرشحين على شاشات التلفزيون الى نقاش حقيقي، فقد اكتفى المرشحون بقراءة بياناتهم.

وتعطي الحملة الانطباع ان كل من يشارك في السباق هو مرشح بديل. فبوتفليقة يمثل النظام القائم بالرغم من انه لم يكن جزءا منه على مدى 20 سنة. السبب ان النظام القائم لم يرغب او لم يجرؤ على تقديم مرشح باسمه. وطالب الابراهيمي يحاول ان يبدو كمرشح بديل لجبهة الانقاذ التي لم تشارك في السباق. وحمروش بديل للطبقة المتوسطة الجديدة التي لم تتمكن من تقديم مرشحها الخاص.

والاستثناء المحتمل الوحيد هو آيت احمد الذي ليس بديلا لاحد لانه كان له دائما اتباعه في الجزائر داخل وخارج منطقة جبال القبائل. وبالرغم من ذلك يوجد العديد من السياسيين داخل معسكر آيت احمد كان من الممكن ان يكونوا مرشحين اكثر فاعلية بسبب معلوماتهم الدقيقة بخصوص القضايا المطروحة في الجزائر وحقيقة انهم تعلموا السياسة في واقع الحياة خلال السنوات العشر الماضية من الاضطرابات.

فقد ادت الحقبة الماضية من الاضطرابات السياسية في الجزائر الى ظهور نوعية جديدة من الحيوات السياسية الغائبة عن الانتخابات.

فقائمة الغائبين تشمل محفوظ نحناح زعيم حماس، ومن المؤكد انه واحد من اكثر السياسيين موهبة في الجزائر في السنوات الاخيرة. ربما يؤيد المرء او يرفض سياسات نحناح، الا ان الجميع يعترفون بأن حسه الساخر وتعبيراته المرحة، وقدرته على إثارة الجماهير مفقودة في هذه الحملة الانتخابية.

ومن بين الغائبين الزعيم القبائلي سعيد سعدي الذي قاطع حزبه، تجمع الثقافة والديمقراطية، الانتخابات. وهو مثل نحناح سياسي محترف من المنطلق الغربي للتعبير وكان من الممكن ان يضيف الكثير من الدفء والاهتمام اذا ترشح.

كما افتقرت الحملة، من ناحية النقاش والاثارة، من حذف الزعيمة التروتسكية لويزا حنون والمعتدل الاسلامي نور الدين بوكروح من قائمة المرشحين. فهما خطيبان ممتازان، ويتمتعان بقدرة مثيرة على النقاش. ويشعران بالراحة مع اسلوب الانتخابات الغربي.

وفيما يختص بالمعارضة الاسلامية المحظورة، كان من الممكن ان يكون شخص مثل عبد القادر حشاني مرشحا ممتازا. فهو يمتلك قدرة على جذب الجماهير ويعرف كيف يستخدم العبارات ذات الدلالة الدينية والعبارات العلمية الحديثة في آن واحد.

ومن بين الغائبين رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى، السياسي المحترف الرئيسي الوحيد الذي ظهر وسط جماعة زروال. كان من الممكن ان يكون اويحيى المرشح المنطقي للنظام في هذه الانتخابات ولكنه يفتقد الى الثقة الذاتية المطلوبة للدخول في مثل هذه المعارك.

لقد كان هدف الحملة الحالية، وربما بطريقة غير مقصودة، اخفاء الطبيعة الحقيقية للحياة السياسية الجزائرية اليوم. الا انها في الواقع اكدت وجود هذه الطبيعة المكونة من ثلاثة عناصر رئيسية.

العنصر الاول يمكن وصفه بـ«القومي» ويمثله الحزب الحاكم السابق جبهة التحرير الوطنية والتجمع من اجل الديمقراطية وعدد من الاتحادات والنقابات العمالية. وتوجد خلافات داخلية داخل هذا المعسكر بين هؤلاء الذين لايزالون يحلمون بالعودة الى نظام الحزب الواحد وهؤلاء الذين يؤيدون الديمقراطية الحقيقية.

وفشلت قوى هذا المعسكر في الاتفاق على مرشح حقيقي ويؤيدون بوتفليقة كبديل.

ويتكون المعسكر الثاني من «الاسلاميين» الذين تمثلهم حماس والنهضة وبقايا جبهة الانقاذ. وتوجد في هذا المعسكر ايضا خلافات داخلية مرة. فحماس والنهضة تسعيان لتحقيق هدفهما بتشكيل دولة اسلامية بطريقة تدريجية ومن خلال الوسائل القانونية. بينما يفضل العديد من انصار جبهة الانقاذ السابقة الطريقة الشعبية ويعتبرون الديمقراطية وسيلة للوصول للسلطة بدلا من كونها قيمة في حد ذاتها. وفي هذا المعسكر ايضا، ادى غياب مرشح حقيقي الى تبني طالب الابراهيمي. ويتكون المعسكر الثالث من الاحزاب العلمانية الملتزمة بالتعددية. وهنا ايضا، يوجد انقسامات بين اليسار واليمين. واحزاب هذا المعسكر هي حزب آيت احمد جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يقوده سعيد السعدي والتحالف الجمهوري القومي، وحزب التجديد الجزائري بقيادة نور الدين بوكروح وحزب العمال الجزائري برئاسة لويزا حنون، والحزب الشيوعي السابق. وكان من الممكن ان يحظى آيت احمد بالتاييد باعتباره المرشح الوحيد لهذا المعسكر الديمقراطي المتعددة. ولم يحدث هذا بسبب المنافسات الشخصية بين آيت احمد وسعدي. وحاول حمروش ان يطرح نفسه كمرشح بديل للاجماع لهذا المعسكر.

ومهما كانت نتائج الانتخابات فإن التجربة يمكن ان تعتبر مرحلة فاصلة. فعلى الرئيس الجديد، بغض النظر عمن هو، العثور على اغلبية في البرلمان وبناء آلية سياسية خاصة به. وسرعان ماسيكتشف ان المنظور السياسي الجزائري مشغول تماما، ولاتوجد الا مساحة صغيرة للغاية يمكن للقادم الجديد ان يشكل فيها جماعة خاصة به.

انتخابات بلا معنى؟ لا على الاطلاق. ان اية انتخابات هي افضل، تقريبا، من عدم اجراء انتخابات على الاطلاق. فمع كل انتخابات يتعلم الجزائريون احتمالات ومخاطر النظام التعددي. ان كآبة الحملة الانتخابية لاتقلل من القيمة التعليمية لهذه الممارسة.

الحركات العلمانية ضعيفة وغير مؤهلة لقيادة المسلمين

الدكتور بدر عبد الرازق الماحي الأستاذ بكلية التربية بالكويت يتحدث عن التحديات التي يواجهها المسلمون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور بدر عبد الرازق الماحي استاذ الدراسات الاسلامية بكلية التربية الاساسية بجامعة الكويت ومدير الاعلام الاسبق بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت ان الهيئة قامت بدور كبير في خدمة الاقليات الاسلامية وبناء المساجد والمدارس في مختلف انحاء العالم، وتقديم المساعدات للفقراء والمنكوبين في مناطق الحروب والكوارث.

واشار الى ان العمل الخيري اصبح ضرورة يفرضها الواقع على المسلمين بسبب تسلل اعداء الاسلام الى مناطق الاقليات والبلاد الاسلامية الفقيرة في افريقيا بهدف ابعاد المسلمين عن دينهم.

واضاف في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» ان الهيئة تقوم بدور كبير في مجال الدعوة ونشر الثقافة الاسلامية من خلال طبع وتوزيع الكتب الاسلامية وتنظيم المحاضرات والندوات.

ودعا الى ضرورة اعداد معلمي التربية الاسلامية اعدادا جيدا حتى يستطيعوا تربية الاجيال الجديدة بطريقة سليمة واكد ان التيارات العلمانية ضعيفة وغير مؤهلة لقيادة المسلمين موضحا ان الاسلام يتميز بالقوة الذاتية وينتشر في كل بقاع العالم رغم ضعف المسلمين.

● متى تأسست الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟ وما اهم انشطتها؟

- تاسست الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في عام 1986 بمرسوم من امير الكويت حدد اهداف الهيئة واختصاصاتها وجعل مقرها الكويت ولها ان تفتح فروعا اخرى خارج الكويت وهدف الهيئة ان تجمع الف مليون دولار تحت شعار «ادفع دولارا تنقذ مسلما»، والهيئة تجمع التبرعات من اهل الخير وتستثمرها ويتم انفاق العائد منها على المشروعات الاسلامية.

وخلال السنوات العشر الماضية ساهمت الهيئة في انشاء العديد من المراكز الاسلامية الخاصة بالتدريب المهني فالهيئة تسعى الى تشغيل الايدي العاملة والقضاء على البطالة وتوجه الهيئة اهتمامها الى مناطق وجود الاقليات المسلمة خاصة في افريقيا وجنوب شرقي آسيا الى جانب أن الهيئة وقفت مواقف رائعة الى جانب القضايا الاسلامية المهمة مثل قضية البوسنة والهرسك والشيشان وكشمير وكوسوفو.

وقد انشات الهيئة جامعتين في النيجر وفي اوغندا وقد ساهمت الجامعتان في تعليم ابناء الشعوب الافريقية وانشات عشرات المساجد والمراكز الاسلامية والمستشفيات.

● كيف تنظرون الى العمل الخيري في الاسلام؟ وكيف تواجهون مؤسسات التنصير خاصة في الدول الافريقية؟

- مشكلات المسلمين اليوم كثيرة والتنصير يركز جهوده في المناطق الاسلامية التي تعاني من الكوارث والمجاعات والفقر لذلك تقدم الهيئة الخيرية مساعدات كبيرة الى المسلمين في المناطق المنكوبة والفقراء بصفة عامة وبالتالي نحن نقاوم التنصير بصورة غير مباشرة فاذا كان المنصرون ينشئون مدارس ومستشفيات ويطعمون الجائع وغير ذلك فنحن نفعل كل ذلك لكننا ليست لنا مصالح سياسية ولا نفعل ذلك بقصد السيطرة والتحكم في الناس وانما نعمل ذلك ابتغاء وجه الله تعالى وترسيخ قيم الاسلام ومبادئه السمحة عند المسلمين.

ونحن نشعر بقلق كبير جدا من جراء النشاط التنصيري المتفاقم ولا شك ان المؤسسات التنصيرية الغربية لديها امكانيات ضخمة توظفها من اجل تنصير المسلمين وهذا يجعلنا نطالب بان تتضافر جهود المؤسسات والدول الاسلامية للتصدي لهذا الخطر.

● هل اصبح العمل الخيري في الوقت الراهن ضرورة ويجب على المسلمين الاخذ بها؟

- العمل الخيري اصبح ضرورة بشرية يفرضها الواقع لان اعداء المسلمين تسللوا الى بعض المناطق الاسلامية خاصة مناطق الاقليات وجاؤوا بحجة تقديم الغذاء والدواء واللباس والتعليم لكن هدفهم الاساسي اخراج المسلمين من الاسلام وهذا يضع المسؤولية على عاتق الدول الاسلامية والمؤسسات الخيرية والاغاثية لتقوم بدورها.

واذا لم نقم بدورنا لخرج كثير من المسلمين من الاسلام ولتنصر عدد كبير منهم والله سبحانه وتعالى امرنا بهذا العمل.

والمسلمون لديهم امكانات كبيرة وكما فعل السلف في السابق الذين بذلوا كل ما يملكون في سبيل حماية الاسلام والمسلمين فاننا اليوم علينا مسؤولية كبرى في انقاذ اخواننا.

● هل للهيئة الخيرية نشاط في مجال الدعوة؟

- نعم الهيئة لها نشاط كبير في مجال الدعوة فمن اهدافها نشر الثقافة الاسلامية وهي تقوم بطبع وتوزيع الكتب الاسلامية وتنظيم المحاضرات والمؤتمرات وتعقد الندوات بهدف الدعوة الى الاسلام.

● من وجهة نظركم هل نستطيع القول ان الجيل المسلم الذي يعيش بين ظهرانينا اليوم قد تربى تربية اسلامية سليمة؟

- حال المسلمين اليوم لا يسر وهناك مشكلات كثيرة تواجهها التربية الاسلامية ما بين الافراط والتفريط فهناك اناس تخلوا عن هويتهم الاسلامية وعن حضارتهم الاسلامية واصبحوا يلهثون وراء الحضارة الغربية وهناك آخرون تشددوا وفهموا الاسلام فهما غريبا فخرجوا عن نهج الاسلام من حيث لا يدرون، نحن نحتاج الى التوسط والاعتدال في فهم مبادئ التربية الاسلامية وتطبيقها لان منهج التربية هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم.

● وكيف يتم اعداد معلم التربية الاسلامية؟

- المعلم له مكانة كبيرة جدا في الاسلام لانه يربي الاجيال وهو مصدر الثقافة والمعرفة للمجتمع لكن للأسف ليس الامر على ذلك في الواقع فهناك تقصير شديد.

فالدول الاسلامية لا تقدر المعلم ومكانته ولم تعد مجتمعاتنا تحترم هذه المهنة وهذا اثر على دور المدرس في تربية الاجيال فانحطت هذه المهنة ومكانتها في المجتمع وهذا يتطلب جهودا كبيرة لغرس احترام المدرس في نفوس الناس كما امرنا الاسلام بذلك.

● لكن القصور في التربية لا يتحمله المعلم وحده فهناك مؤسسات تربوية اخرى كالأسرة والمسجد ووسائل الاعلام لم تقم بدورها كما ينبغي؟

- نعم لكن المعلم يقع عليه العبء الاكبر ولعل السبب يرجع الى مؤسسات وكليات التربية التي قصرت في اعداد المعلم اعدادا مهنيا وتربويا وثقافيا، ايضا تقع المسؤولية على عاتق الحكومات التي لم تهتم بتوفير الحوافز المعنوية والمالية للمدرسين حتى يؤدوا دورهم دون الحاجة الى الناس.

والقاء العبء في تربية النشء على المدرس وحده خطا لأن التربية مسؤولية مشتركة فهي مسؤولية البيت والمجتمع والمسجد ووزارات التربية والتعليم ومؤسسات الدعوة والاعلام، لذلك يجب تنسيق الجهود بين هذه المؤسسات حتى تنجح في تربية النشء لكن للأسف نرى البيت يربي والمدرس يربي لكن التلفاز ووسائل الاعلام تهدم وتدمر. ايضا يجب ان تكون لنا منهجية واضحة في تربية ابنائنا. هذه المنهجية تقوم على التخطيط للمستقبل ووضع المستلزمات لكل مرحلة من مراحل تربية النشء من قبل الحكومات او مؤسسات التربية التي ينبغي الا تسمح بان يتلقى النشء تربيته ومعلوماته من مصادر قد تسبب له اضرارا كبيرة.

● ما اهم النصائح التي تقدمونها حتى تستطيع الاسر الاسلامية تربية ابنائها تربية اسلامية سليمة؟

- أهم لبنة في تربية الابناء هي الاسرة وهي التي تقع عليها المسؤولية اولا واخيرا فالصغار يعيشون في كنفها ويتاثرون تاثيرا مباشرا بها والوالدان لهما سلطة كبيرة على الابناء وهذا يستدعي ان يحرص الوالدان على متابعة الابناء وتقديم النصيحة والمشورة واعانتهم في الحياة والوقوف بجوارهم.

● وما تاثير المذاهب المنحرفة كالعلمانية على الشباب المسلم وما دورها في افساد تربية ابناء المسلمين؟

- للاسف الاسلام اليوم يتعرض لهجمة شرسة منظمة ومدبرة من العلمانيين فهم يهاجمون الاسلام من داخل البلاد الاسلامية تحت اسماء اسلامية ويعملون في مؤسسات تربوية وغير تربوية وهؤلاء يشوهون صورة الاسلام ويتصدون لمبادئ الاسلام ويحاولون النيل منها وبث السموم وطرح الشعارات الهدامة وينجرف بعض الشباب الى هذه الشعارات لكننا نحن المسلمين نطالبهم بالتمسك بدينهم وعدم الانخداع ببريق العلمانيين الذين لا يريدون ان يكون للاسلام دولة وقوة ومنعة بل يريدون تغيير هويتنا الاسلامية.



مسلمون في كوسوفو يغادرون قريتهم هربا من المجازر الصربية. آخر التحديات التي يواجهها المسلمون
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير سلمان يتقدم المصلين على جنازة الشيخ ابن غصون

الرياض: سعد السهيمي

تقدم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض عصر امس جموع المصلين الذين حضروا للصلاة على جنازة فضيلة الشيخ صالح بن علي بن غصون عضو المجلس الأعلى للقضاء سابقاً وعضو هيئة كبار العلماء سابقاً بالسعودية بجامع الراجحي بحي الربوة بالرياض الذي وافاه الأجل يوم امس اثر معاناة طويلة مع المرض عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

وقد ادى الصلاة عليه عدد من العلماء يتقدمهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة والشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى والشيخ عبد الله بن رشيد عضو المجلس الأعلى للقضاء والشيخ راشد بن حنين عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي والشيخ عثمان الصالح مدير معهد الأنجال.. وقد تبوأ الفقيد عدة مناصب خلال مسيرته العلمية حيث تولى رئاسة القضاء في عدة مناطق كحوطة سدير وشقراء وانتقل للعمل للقضاء في الاحساء وتولى إمامة الجامع الكبير هناك وعاد للرياض كعضو لهيئة التمييز بالرياض وبعد ذلك عضو للمجلس الأعلى للقضاء سابقاً واخيراً عضو هيئة كبار العلماء سابقاً.. وبموت الشيخ الغصون تفقد الساحة السعودية عالماً فذا كثيراً ما اثرى المستمعين باجاباته وسهولتها من خلال برنامج «نور على الدرب» الذي يذاع منذ سنوات طويلة من اذاعة القرآن الكريم.

التقويم الهجري القمري

يوسف أحمد الشيراوي

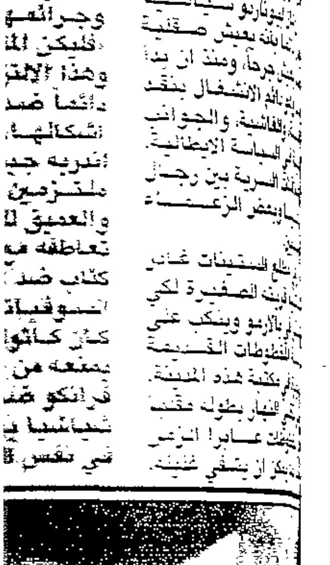
قرات بكثير من الاهتمام الخبر السار الذي نشرته هذه الجريدة يوم الاربعاء 17 مارس (آذار) الماضي عن قيام اربعة علماء في الرياض باعداد تقويم بمولد القمر وبداية الشهر العربي حتى عام 2000 للهجرة. ولا شك ان هذا التقويم الحديث والدقيق سوف يسهل على المسلمين الاجماع على الاعياد والمناسبات الدينية. لي بحث تحت الطبع الآن مع التقويم الهجري للعام الجديد 1420. احلل فيه امكانية الاتفاق والاجماع الاسلامي، وقد اقترحت ان ناخذ مكة المكرمة اساس اعتبار الافق لمغيب الشمس ومغيب القمر، لتحديد المناسبة الدينية.

ولكني اسارع الى القول لشرح ما جاء في المقال العتيد بأن اعداد الجداول المبنية على الحسابات الفلكية، مع انه دقيق الى الثانية ولا شك الا ان ذلك غير كاف في نظري، ليتم الاجماع المنشود. فلا بد ان يصاحب ذلك قرار اسلامي بتحديد معنى «اليوم». ومع ان تعريف اليوم يعتبر من البديهات الا ان الامر ليس بهذه السهولة.

يبدأ اليوم في مفهوم التقويم المدني العالمي في اللحظة التي تعبر فيه شمس وهمية خط الزوال في خط طول المحيط الهادي اختير بالاتفاق الدولي لا بسبب ظاهرة كونية ويعادل 180 درجة من درجات الطول. مثلا خط الاستواء هو خط يقسم الكرة الارضية بالنصف وتكون الشمس عمودية عليه يوم الاعتدال الربيعي والخريفي. هذا الخط هو ظاهرة كونية. اما خطوط الطول فإنها تبدأ من جرينتش في لندن لان العالم اختار لندن من بين اربعة مواقع مقترحة، الاهرام والقدس وباريس ولندن، وتم اختيار لندن لضخامة جداول بريطانيا الجغرافية التي وفرها الاسطول البريطاني في القرن التاسع عشر. اما اليوم الاسلامي، فإنه يبدأ بعد غروب الشمس في اي قطر اسلامي وبتفاوت يصل الى عدة ساعات بين الصيف والشتاء، واليوم المدني يبدأ بعد نصف الليل دون اي تفاوت. وحتى نقرب هذا، لنفرض ان العلماء وجدوا ان الهلال في يوم خميس ما يغرب بعد الشمس وحكموا ببدء شهر الصوم مثلا يوم الجمعة. فما مصير الذين في المشرق؟ والذين فعلا ولد عندهم يوم الجمعة قبل تسع ساعات من قبل مولد الهلال. لنفرض ان الهلال فعلا ولد يوم الخميس، ولكن تم ذلك في خط نيويورك، ما هو امر المسلمين الذين في شرق الكرة الارضية؟ سوف يكون عندهم اليوم بين الجمعة والسبت تقريبا.

صعوبة ثانية من نوع آخر تكتنف الموضوع وهي ان خط طول مكة المكرمة يمتد شمالا في العالم الاسلامي الى روسيا وانربيجان ومنطقة بحر قزوين، لنفرض ان الهلال غرب بعد الشمس في افق مكة بمدة ساعة مثلا، وثبتت المناسبة الدينية، فما هو حكم تركمانستان مثلا؟ عندما يتاخر غروب الشمس ساعتين وينزل الهلال قبل الغروب؟

انا لا اريد ان اعقد الامر بل اصر بانني اوافق بصورة مطلقة بانه اذا ثبت علميا مفارقة الهلال الشمس في افق مكة في اي يوم ما، فإن العالم الاسلامي يعتبر ذلك اليوم المدني هو يوم المحاق عالميا، ويعتبر اليوم الذي يليه هو يوم المناسبة الاسلامية. ان هذا سوف يسهل حساب اولئك العلماء الذين اعدوا ذلك التقويم ويريح المسلمين لانهم سوف يعرفون اعيادهم وأفراحهم ومناسباتهم بقدر كاف من الوقت لترتيب نغمة حياتهم وعملهم.





لا يزال ليوناردو شياشيا، الكاتب الصقلي الشهير حاضراً في ذاكرة قرائه، ولا تزال كتبه وقصصه تقرأ بلذة ومتعة بعد وفاته بعشر سنوات. ويتميز ليوناردو شياشيا بقدرة فائقة على القص تذكر بطرق الرواة الشفويين في بلاد الشرق.

وجميع القصص والروايات التي ابدعها تبدو كما لو انها مرآة تعكس حياة صقلية بجميع جوانبها، وبما فيها من اساطير وحكايات وأحلام، وقد اهتم شياشيا كثيراً بالمافيا، بل انه كتب ذات مرة يقول بأن المافيا هي تاريخ صقلية!

كتاب أخلاقيون وآخرون يرتدون الأقنعة البيضاء

عشر سنوات على رحيل شياشيا وصدور الأعمال الكاملة لجابرييل تاردي

• كان شياشيا مثل بلزاك وستندال يعرف كيف يغور في أعماق المتاهات المظلمة
• لا يقل الألماني فالسر أهمية عن هرمان هيسه لكنه لم يكن يهتم بالمجد الأدبي او الشهرة
• سوينكا يهاجم الشاعر والرئيس السنغالي السابق سنجور ويدعو الى دفع تعويضات للأفارقة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

ولد ليوناردو شياشيا عام 1921، وتوفي عام 1989، وكان اول كتاب له رواية عن القرية الصغيرة الناشية التي فيها ولد والتي لا يملك فيها الناس غير قوة سواعدهم، وابتداء من عام 1950 عمل شياشيا معلماً، وفي شبابه كان قارئاً نهماً، وفي مكتبة خالته المثقفة عثر على العديد من الكتب التي كان لها تأثير حاسم على تكوينه الفكري والفلسفي والأدبي، وكان «ادانانزيو» هو الذي أثر فيه اكثر من غيره غير انه سرعان ما ابتعد عنه عندما اكتشف انه كان قومياً فاشياً، وعندما قرأ «الأمل» لأندريه مالرو الذي كتبه وسط لهب الحرب الأهلية الاسبانية، صرح قائلاً بان هذه الرواية هي من اعظم الروايات في هذا القرن، وقد قرأ شياشيا باهتمام ايضاً مؤلفات ديدرو وفولتير وستاندال ولويجي بيراندالو الذي تأثر به كثيراً هو ايضاً.

وكان ليوناردو شياشيا يقول دائماً بانه يعيش صقلية مثلما يعيش جرحاً، ومنذ ان بدأ يكتب وهو دائم الانشغال بنقد الكنيسة، والفاشية، والجوانب السيئة في السياسة الايطالية، والعلاقات السرية بين رجال المافيا وبعض الزعماء السياسيين.

وفي مطلع الستينات غادر شياشيا قريته الصغيرة لكي يستقر في باليرمو وينكب على دراسة المخطوطات القديمة المتوفرة في مكتبة هذه المدينة، وكان يقضي النهار بطوله مقلباً في المخطوطات عابراً الزمن بحثاً عما يمكن ان يشفي غليله،


وول سوينكا

وكانت النتيجة التي افضى اليها بحثه الطويل هو ان الكنيسة في صقلية كانت منذ القديم تتعامل مع العصابات ورجال المافيا، وقد شكل هذا الموضوع أي علاقة الكنيسة بالعصابات ورجال المافيا، المادة الأساسية للعديد من الروايات والقصص التي كتبها شياشيا بين 1960 و1970.

وكان شياشيا يؤكد دائماً بانه ليس مناضلاً سياسياً، بل كاتب ملتزم بمشاكل جزيرة صقلية، وباوجاعها والامها، وجرائمها. وقد قال ذات مرة: «فليكن المثقفون ملتزمين حقاً، وهذا الالتزام يفترض ان يكونوا دائماً ضد السلطة مهما كانت اشكالها، وبالنسبة له، كان اندريه جيد وبيرنانوس، كاتبين ملتزمين بالمعنى الحقيقي والعميق للكلمة. فالاول لم يمنعه تعاطفه مع الشيوعية من كتابة كتاب ضد الستالينية في الاتحاد السوفياتي، واما الثاني، فقد كان كاثوليكياً غير ان ذلك لم يمنعه من ان يهاجم بشدة حرب فرانكو ضد الجمهوريين. وكان شياشيا يهاجم اليمين واليسار في نفس الوقت. وكان يرى ان اليساريين الايطاليين هم في الحقيقة كاثوليكيون متزمتون وجنائزيون، يسلكون سلوك القطعان، ويعجزون عن الابداع والابتكار.

عن شياشيا، كتب احدهم يقول: «مثل بلزاك الذي كان يعتقد ان الرواية يمكن ان تزاحم الحالة المدنية، ومثل ستاندال الذي تأثر به اكثر ما تأثره ببلزاك، كان شياشيا يحرك مرآة ليس على طول الطريق، ولكن في المتاهات الموبوءة للرجال الأقوياء، وهو لا يدين لكنه يلاحظ ويفترض، تماماً مثل تشيخوف الذي عندما وصف لصوص الجياد، لم يكن يرى ان السرقة هي بالضرورة، امر سيئ وان هذه قضية تخص المحاكم».

عالم روبرت فالسر

روبرت فالسر هو أحد أهم الكتاب السويسريين الناطقين بالألمانية، في هذا القرن، وقد ولد عام 1878 ومات عام 1956. وكان محط اعجاب العديد من كبار ادباء اللغة الألمانية مثل هرمان هيسه وفالتر بنيامين وموزيل وستيفان زفايج، غير ان فالسر لم يهتم كثيراً بالمجد الأدبي ولا بالشهرة وقد كتب ذات يوم يقول: «سأكون في المستقبل صفراً مدوراً».

وقد بدأ روبرت فالسر الكتابة في وقت مبكر، وكانت البداية في ميونيخ حيث اصدر كتابه الأول وكان ذلك عام 1906. بعدها اقام في برلين بين 1906 و1913. وهناك كتب رواياته الأولى، وجميع الشخصيات في هذه الروايات متواضعة، بلا أمل وبلا طموح، ترفض المزاحمة والصراع من اجل الحصول على مكانة افضل. بعد ذلك عاد الى اشكال ادبية مختصرة جداً فيها يصف خواطره وفلسفته في الحياة. وفي عام 1929 دخل المصحة العقلية، من انهيار عصبي خطير وظل هناك حتى وفاته.

عن عالم روبرت فالسر، كتب احد النقاد يقول: «اذا ما نحن اردنا وصفاً دقيقاً لعالم روبرت فالسر، فانه يتحتم علينا ان نلجأ الى تلك الأصناف البسيطة والغريبة واللامعقولة التي يغرف منها هو بدون ملل، مؤسساً عليها دون ان يفكر فيها، جمالية واخلاقاً وجودية: الصغير والكبير، الطيب والخبيث، الهادئ والعنيف، القوي والضعيف، الغني والفقير. كل كتاباته من روايات وقصص ونصوص نثرية مختصرة هي رحلات، او هي بالأحرى جولات في عالم التناقضات التي تتصالح في النهاية بطريقة غريبة لا يدري بها أحد. عالم خيالي لكنه مع ذلك عالم واقعي». ويقال ان كافكا كان يقرأ اعمال روبرت فالسر بنهم، كان ينفجر ضاحكاً بين حين وآخر وهو يفعل ذلك.

علم الاجتماع من خلال جابرييل تاردي

مع دوركهايم، يعد جابرييل تارده الذي اصدر معهد «سينتيلابو» مؤلفاته الكاملة مطلع هذا العام، واحداً من المؤسسين الكبار لعلم الاجتماع، وكان كتابه الأول الذي أصدره عام 1890 تحت عنوان «قوانين التقليد»، هو الذي جلب له الشهرة والتقدير. وقد اندلعت بين تاردي ودوركهايم معارك عديدة. وكان دوركهايم يرى ان تاردي هو خصمه الأول فكان ينتقد نظرياته واطروحاته بحدة لا مثيل لها خصوصاً في كتابه «الانتحار» الصادر عام 1897. وفي حين كان دوركهايم قد تخرج من مدرسة المعلمين العليا - قسم الفلسفة - واستطاع ان يحصل على منصب استاذ في مادة «العلم الاجتماعي والبيداغوجيا» في جامعة بوردو وهو دون الثلاثين، فان جابرييل تاردي كان خريج كلية القانون، وكان يهتم بالفلسفة من جانب الفضول فقط، وكان قد عمل في مرحلة من حياته قاضي تحقيق ثم مديراً لقسم الاحصائيات في وزارة العدل، القسم نفسه الذي أرسل اليه دوركهايم حفيده مارسيل ماوس للبحث عن مصادر تساعده على تأليف كتابه «الانتحار». وقد عرف جابرييل تاردي في البداية من خلال بحوثه حول الجريمة وحول علاقة الفلسفة بالقانون. وهذه الأبحاث هي التي قادته الى علم الاجتماع.


ليوبولد سيدار سنجور

سوينكا ضد الزنوجية

يعتقد وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للآداب ان حركة الزنوجية التي يقف وراءها شعراء وكتاب افارقة يكتبون بالفرنسية غفرت بسهولة كبيرة للرجل الأبيض جرائمه في القارة السمراء، وفي كتابه الأخير: «ثقل الذاكرة، وملهمة الغفران» يتناول مسألة شائكة تتعلق بما اذا كان على الغرب ان يدفع تعويضات للافارقة بسبب المعاملات السيئة التي تعرضوا لها عبر قرون طويلة، وينتقد سوينكا لجنة المصالحة وتقصي الحقائق في جنوب افريقيا ويقول ان هذه اللجنة حاكمت «مجرمين حقيقيين» كما لو انهم اناس ابرياء، ويضيف قائلاً بانه ما دام لم يقبل البيض في هذا البلد - أي جنوب افريقيا - بدفع تعويضات للضحايا فان الكراهية سوف تظل تعتمل في النفوس. وفي دراسة حملت عنوان «ليوبولد سيدار سنجور والزنوجية»، يحاول سوينكا استكشاف الدوافع الفكرية والفلسفية التي حدت ببعض الافارقة الى ان يغفروا للبيض جرائمهم دون الحصول على اي تعويض. ويرى سوينكا ان الشاعر والرئيس السنغالي السابق سنجور هو احد هؤلاء، ومعلوم ان «الزنوجية» هي اسم اطلق على مجلة ادبية كان يشرف عليها الشاعر المارتينيكي الكبير ايميه سيزار. كان الهدف الأساسي لهذه المجلة هو التجاوب مع شعراء اميركيين سود أسسوا عالمهم الشعري انطلاقاً من جذورهم الافريقية. وحسب المجموعة المنتمية لهذه المجلة فان كل جنس له ثقافته الخاصة به، وان الثقافة الافريقية، لا يجب التنكر لها مثلما يفعل بعض المثقفين الافارقة من ذوي الجلود السوداء، والاقنعة البيضاء، وانما لا بد من الاحتفاء بها، لكن لا يعني هذا بأي حال من الأحوال التنكر لثقافة الآخر، وتحديداً الثقافة الفرنسية. وكان ليوبولد سيدار سنجور اول افريقي ينتسب الى الاكاديمية الفرنسية. وقد بدأ مدافعاً عن الزنوجية غير انه فيما بعد تنكر الى حد ما لذلك، وأصبح يمجد الثقافة الفرنسية على أساس انها رمز من رموز الحضارة البشرية. ورادا على سنجور، قال سوينكا بان القارة الافريقية لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تدخل القرن المقبل ولا هدف لها سوى ارضاء نزعات الغرب ودون تعرية الحقائق المتعلقة بالماضي الاستعماري البغيض.

مقتل كاتبين ألبانيين في كوسوفو

لندن: فاضل السلطاني

كشفت الأنباء الواردة من كوسوفو عن جريمتي قتل قام بهما الصرب وذهب ضحيتهما كاتبان البانيان هما الشاعر دين محمدتي، والشاعر والروائي تيكي دير فيشي.

والشاعر محمدتي، المولود عام 1932 في قرية جيجوكاجي، التي انتهكها الصرب عام 1998، هو من رواد الحداثة الشعرية في إقليم كوسوفو، وواحد من أبرز الكتاب الألبان في السنوات الأخيرة. فإلى جانب الشعر، كتب جيجوكاجي المسرحية والنقد الأدبي، إضافة إلى دوره الأكاديمي، حيث درس لسنوات في جامعة جيجاكوف.

لكنه عرف بالدرجة الأولى كشاعر، إذ نشر منذ 1961 حوالي خمس عشرة مجموعة شعرية تميزت بخصائصها التصويرية، واستلهامها لرموز التراث الشعبي، وخاصة تراث القبائل الشمالية، الممزوجة برومانسية شفافة يعزوها النقاد إلى تأثره بالشعر الرومانتيكي الإنجليزي.

أما الضحية الثانية، وهو الشاعر والروائي تيكي ديرفيشي، فهو ينتمي إلى جيل السبعينات، ونشر روايته الأولى «البرج العالي»، عام 1972، وروايته الثانية «الكاتولوج» عام 1974. وهو على عكس الشاعر محمدتي، مهتم بالقضايا السياسية والاجتماعية. وتناولت روايته الثانية العلاقة بين البيروقراطية والآفات الاجتماعية التي تحول دون إحداث أي تغيير حقيقي سواء داخل الإنسان نفسه، أو داخل المجتمع الذي يعيش فيه ومن رواياته الأخرى، رواية «درفيش مالوتا الزنديق»، التي هي أقرب إلى دراسة لظاهرة الزندقة وعلاقتها بالهوية والإلغاء الذاتي. كما نشر ديرفيشي عدة مجموعات قصصية وثلاث مجموعات شعرية هي «حورية البحر» عام 1970، و«البيت المتداعي» عام 1978، و«أقوال» عام 1981. وإضافة إلى ذلك، كتب ديرفيشي المسرحية أيضاً، ومن مسرحياته «ربيع الكتب» عام 1990 و«إعادة الحياة إلى بجيتر بوجداني» عام 1990 وهي تتناول حياة وأدب أحد الكتاب الألبان في القرن السابع عشر، وكانت مسرحيته الأخيرة هي «تخوم الأرض وفوزيك» التي كتبها عام 1996.

شخصيات

شخصيات روائية لا تستحق الشفقة

الكاتبة كاثرين ليم تتناول في أحدث رواياتها شخصيات تمثل قمة الاضطهاد والقسوة

لندن - «الشرق الاوسط»: *

أصبحت كاثرين ليم احدى اشهر كتاب سنغافورة بالكتابة عن مشاهداتها في سنوات الطفولة الأولى وبوصفها للحياة من حولها، وزارت استراليا مؤخراً للترويج لأحدث كتاب لها وهو بعنوان «قصة امراة باكية».

وولدت ليم في ماليزيا عام 1942 من ابوين صينيين، وترعرعت وسط عائلة كبيرة تضم الأجداد والأعمام والعمات واولاد الاعمام والخدم، وحصلت على شهادة الدكتوراه في علوم اللغات. كتبها تفوح بطعم وعبق ماضيها الصاخب. وتتذكر ليم قائلة «اعتقد ان حياتي ككاتبة بدأت هناك لأن معظم قصصي مستوحاة من طفولتي، كنت دائماً اسمع والاحظ ما يدور حولي». وتصف ليم جدتها بالمرأة «القوية الشرسة» التي كانت تحتفظ في ذلك الوقت بالجواري والرقيق.

كانت ليم شاهدة على الظلم والقسوة والعنف الذي عوملت به فتيات بريئات، ومثلت جدتها قمة الاضطهاد والقسوة «لم تكن امرأة حنونة او كريمة، ورأيت كيف كانت حياة الجواري تعيسة، وعرفت مثلاً انه اذا كان الرجال في المنزل فانهم بامكانهم استخدام الجواري لأي شيء يريدونه». كتاب ليم السابق، «الجارية» يتحدث عن عائلة صينية غنية في الخمسينات، وبيع فتاة صغيرة كجارية لمنزل عائلة «وو». وتروي ليم فصلاً صغيراً من الحياة التي شهدتها مع جواري جدتها.

وعندما انتهت ليم من كتابها توقعت ان يتم نشره دون تأخير، ولكن ذلك لم يتم. تقول «اتصل بي الناشر وكان منزعجاً لدرجة كبيرة، وقال انه لا يستطيع نشر هذا الكتاب، لأنه سيوقعه في مشاكل، واضاف ان أولاد المدارس سيقرأون هذ الكتاب ما سيغضب آباءهم وعندها ستلاحقني وزارة الاعلام باعتبار ان القصة محظورة».

وحاولت ليم ان تؤكد للناشر ان الكتاب للبالغين، لكنه لم يغير موقفه، وتضيف: «اقترح علي شيئاً مضحكاً للغاية، إذ قال: «حسناً! سأنشره بشرط واحد وهو ان تحذفي جميع الفقرات التي تتحدث عن الجنس». كان ذلك حافزاً كافياً للكاتبة لكي تؤسس دار نشر خاصة بها لنشر كتابها وايصاله الى القارئ وتتمتع هذه الكاتبة (56 عاماً) بروح مرحة وتصميم كبير، فقد واجهت الانتقاد الشديد من ناحية والمديح من ناحية اخرى من قبل نساء في عمرها عاصرن هذه الحقبة من الظلم والاضطهاد وهي تقول: «اعلم ان بعض النساء يقلن: كان هذا في الماضي، لماذا تتحدثين عنه الآن؟ اعتقد ان من المهم الا ننسى الماضي لأنه يجعلنا متواضعين ويمنع تكرار الظلم، فاذا ظلت في مخيلتك اخطاء وظلم الماضي فانها تجعل منك شخصاً افضل بكثير».

اما كتابها الأخير «قصة امراة دامعة»، فهو يروي قصة حقيقية حدثت في ماليزيا في أيام الخمسينات المضطربة، وهي قصة ماي كيواي المولودة عام 1939 في بلدة لوبينغ الصغيرة وتنتمي الى عائلة صينية من الجيل الأول. انها «طفلة ملعونة»، فاضافة الى انها مولودة انثى فقد ولدت وعلى طرف احدى عينيها «خال» صغير في شكل دمعة، وفي بلاد تسودها المعتقدات القديمة والخرافات ربطت العاهات الخلقية بسوء الطالع، وكان السكان يخنقون الأطفال عند الولادة في حال ظهور اي تشوه صغير، ولحسن الحظ كان القدر اكثر رأفة مع ماي كيواي التي تتغلب على سوء الطالع هذا لتصبح احدى اجمل طفلات بلدة لوبينغ ووهبها الله، اضافة الى ذلك موهبة رواية القصص.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية خضعت لوبينغ للاحتلال الياباني ثم البريطاني، وتتلاحق ماي الأحداث وهي تتلاحق بسرعة ويقع الصدام بين الشرق والغرب، وتتخلى التقاليد القديمة لتحل محلها الحديثة، ويبدأ سكان القرية باعتناق المسيحية، ونرى بطلة القصة تكبر وهي تهرب من رجال لا تحبهم الى رجل لا يستطيع ولا يمكن له ان يقابل حبها بحب، فهو راهب كاثوليكي فرنسي.

* خدمة «وورلد نيوز لنك»



الطريق العام

عارف علوان

منذ التقيتُ نيسانَ العام الماضي في الطريق، بدأت الظنون تأخذني كل مأخذ لأي قول أو حركة تصدر عن الآخرين.

في البداية ظننته يمزح وهو يذكر اسمه، إلاّ انه بدد ظنوني حين اشار الى عادة والديه في إطلاق اسماء الاشهر على الأبناء، لكن الحيرة ظهرت على وجهه ما ان سألته عمن يولد من الابناء في ذات الشهر من السنة التالية، فابتسم ليقول إن المولود يأخذ اسم الشهر الذي يليه، ثم ودعني مؤكداً انه سيتصل بي خلال يومين لتصفية أمر الحادث الذي حطم سيارتي وسيارته على الطريق العام، بيد أنني لم اسمع صوته مرة أخرى. فهل كذب عليّ، ام مات في حادث آخر، أم نسي كل ما اتفقنا عليه؟

ماذا تريد عندما تبتسم لي، غير أن تزرع الظنون في نفسي، تشتت انتباهي وتضلل حساباتي، لتبقي نواياك بعيداً عن متناول فهمي، فتغنو، ضمن قصد مبيّت، اشبه بفخين يوسع كل منهما شدقيه بوجه الآخر ليلتهمه. هذا ما فعله معي نيسان، حين اصطدمت سيارتانا في الطريق العام، ولم أره بعد ذلك، فهل كان اسمه نيساناً، أم أن الأسماء جزء من العابه؟

تلك كانت البداية، التي أعادتني الى بدايات قبلها لم يحنّ لي الانشغال بالغازها، وستكون بداية لعدد لا يحصى من البدايات القادمة، تشكل، بنتائجها، المضحكة او المحزنة، السيرة الحقيقية لوجودي، ضمن هذا الحشر العظيم من الافواه والأسنان الباسمة، حيث لا يمثل نيسان إلا وقفة صغيرة في حركتها الدائبة. وإذا كان الآن يستحضرني في خياله، كما أفعل، فإن الظنون تعذبه، مثلما تعذبني، حيال اسمي الذي قدمته له، وسيظل ينتظر بقية عمره اللقاء بي، لكن من دون جدوى، لأن من تكرمهم الحياة بهذه الابتسامة الغنية بما يثير ويحرك الظنون، يجدون وراء وجه الإنسان، ابتسم أو عبس، غابة من الظنون.

منذ اللحظة التي مد فيها يده ليصافحني عرفت انه جاء ليخدعني، رغم أن أياً منا لم يكن مسؤولاً عن الاصطدام. كنا مسؤولين عن موقفنا كبشر تجاه حادث يجمعنا للمرة الأولى، ويبدو لي أن هذا الأمر هو الذي عقد الأمور اكثر من غيره، إذ أن الظنون دفعت نفسها الى المقدمة قبل أي شيء آخر، وزاد من شكوكي أن نيساناً، إذا كان هذا اسمه، يرتدي ملابس أنيقة مثلي، وهذا يعني أن الرجل اهتم كثيراً بثقافته، ليعزز بها قدرته على الخداع، وما إن تماسكت يدانا، وابتسم كل منا للآخر، حتى لف الغموض نوايانا، وأصبح التمييز بين ما يراد إظهاره أو إخفاؤه مسألة في غاية الصعوبة، لذلك أدار نيسان وجهه عني، وفعلت مثله، لكي يفكر كل منا بمعزل عن الآخر فيما يجب قوله، او فعله، قبل ان يتوصل صاحبه الى نفس النتيجة.

كان الرجل يتصرف بدماثة، ويستعمل كلمات مهذبة، ويبدي رغبة في التعاون، لكن ما قيمة كل هذا إزاء الضباب الذي يخفي حقيقة ما يريده من وراء سلوكه! إن الالتباس الذي وجدنا نفسينا فيه سبق الرغبات والأخلاق، فإذا تقدمت إشاراتهما ومظاهرهما المعتادة، فلكي تهيئ المجال، فحسب، لأسلحة النزال المقدر لكل لقاء بين اثنين من البشر، أعني النوايا وما نحيطه بها من غموض.

أصبحت سيارتانا، المنكفئتان الواحدة بوجه الأخرى، بعيدتين عنا، فقد انجرفنا عدة امتار عن موقع الحادث، منهمكين في النقاش وترصد ما يقوله كل منا لصاحبه لتفسير مقاصده، وراحت السيارات المارة تتباطأ ليلقي أصحابها نظرة متمهلة علينا، ونظرة عاجلة على السيارتين الهاجعتين، قبل أن يواصلوا السير، بعد ان يبدي كل منهم الاستغراب مما يرى بطريقته الخاصة.

كنا غارقين في معمعة الظنون، وفي ذات الوقت تقلقنا الظنون التي يثيرها وضعنا، وفاتنا الانتباه الى ان الحادث لم يحطم السيارتين، ولم يسبب لهما أذى كبيراً، وأننا حين ترجلنا لنلقي نظرة على ما حدث، كانت انظارنا مقلوبة الى الداخل، تفكر فيما يجب قوله ويفترض عمله، بيد أن اكتشافنا هذا جاء بعد فوات الأوان، لأن الظنون اتخذت لنفسها وجهات جديدة، لا علاقة لها بالاصطدام، إنما بما يراه كل منا في الآخر، ويضمره في نفسه تجاهه، وهكذا بدأ المأزق الجديد يحدد نوع أسلحته، وطرق استخدامها.

لم يبد خصمي الانشغال بامور تنتظر وصوله، رغم أن وراء سرعته على الطريق العام اهتماماً بعدم التأخير عن موعد عمل، أو زوجة في مستشفى، أو صديق ينتظر في المطار. لقد أخفى قلقه من أي تأخير، وتظاهر كما لو أنه جاء ليقضي النهار في الجدل، لكن تصرفه لم ينطل عليّ، لأنني ذاتي لم أعجل من انتظار أولادي بباب المدرسة سبباً في ضعف موقفي، ذلك اننا كنا منغمرين في خلاف لا تقرر نتائجه الأسباب، بل النوايا التي أفرزتها، وما برحت تتوالد وتتكاثر وتتعمق في نفسينا، ولو أبدى نيسان القليل من الوضوح، بدل الابتسام وعبارات المجاملة، التي تضع المزيد من الأقنعة على حقيقة من يواجهك، لحلّت المشكلة في لحظتها الأولى.

وعلى ضوء هذا تزداد شكوكي الآن، بأن نيساناً، الذي يعذبني اختفاؤه، اختار اسماً غريباً ليضللني، ويجعل اللقاء به مستحيلاً، فيتهرب بهذه الخدعة من تصفية بقية الأمور، التي ما زالت تدور في رأسي، وتتطلب التوضيح!

الحقيبة الثقافية

جائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني

الدوحة - «الشرق الاوسط»: أعلن مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في قطر، عن موضوعي «جائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني العالمية»، وقيمتها خمسة وسبعون ألف ريال قطري، لسنتيها القادمتين 2000 - 2001.

الموضوع الأول هو «الأسرة المسلمة في العالم المعاصر» ومن محاوره: «الأسس الشرعية لبناء الأسرة»، «الأسرة في مرحلة القدوة (العهد النبوي والخلافة الراشدة)»، «دور الأسرة في التربية والنهوض الحضاري»، «تحديات تواجه الأسرة (تحديات داخلية وخارجية)، وسبيل التحصين»، «رسالة الأسرة المسلمة في عالم اليوم».

والموضوع الثاني «اشكالية التعليم في العالم الاسلامي» كعنوان لجائزة 2001، ومحاوره: «التعليم المحور الأساس للتنمية والنهوض الحضاري»، «ابعاد الاشكالية: البعد السياسي، البعد الاعلامي والثقافي، البعد الاجتماعي، البعد المنهجي»، «عجز التعليم بمؤسساته المختلفة عن تحقق اهدافه، مواطن الخلل واسباب العجز»، و«دور مؤسسات البحث العلي ومراكز الدراسات في البناء التعليمي»، و«وسائل التصويب، وكيفية النهوض».

وآخر موعد لتسلم بحث (الأسرة المسلمة في العالم المعاصر)، شهر ابريل (نيسان) عام 2000، بينما آخر موعد لتسلم بحث (اشكالية التعليم في العالم الاسلامي) شهر فبراير (شباط) عام 2001.

البرنامج الشهري لدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة

الشارقة - «الشرق الاوسط»: اعلنت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة عن برنامجها الثقافي لهذا الشهر، ويشتمل على 21 نشاطاً أبرزها بينالي الشارقة الدولي للفنون بدورته الرابعة والذي يشهد تحولاً نوعياً في المشاركة، إضافة الى ورشة إبداع وورشة من المؤثرات الصوتية، وتستضيف الدائرة مهرجان المسرح المدرسي، وفرقة التمثيل والغناء والرقص القومية الصينية.

كما تستضيف معرضاً فرنسياً وتنظم ثلاثة عروض سينمائية وأمسيات موسيقية وشعرية إضافة الى إحتفالية باليوم العالمي للقراءة وتوزيع جوائز مسابقة البحث المكتبي، اضافة الى تنظيم دورات في الفنون التشكيلية وأخرى في علوم المكتبات.

وبدأت الأنشطة بمعرض تشكيلي جماعي فرنسي في متحف الشارقة للفنون، يستمر لمدة أسبوع، وتقام في الوقت نفسه دورة فنون تشكيلية تشتمل على دورات في النحت والرسم والزخرفة والخط العربي، في معهد الشارقة للفنون التشكيلية. وتتضمن الفعاليات أيضاً محاضرة عن الشيخ زكريا أحمد يلقيها محمد مصطفى، ثم يليها عزف لبعض المقطوعات الموسيقية لأشعار وألحان الشيخ زكريا، وذلك في بيت الموسيقى.

وفي يوم الأربعاء المقبل يقام احتفال لتوزيع الجوائز الاحتفالية الثانية لجائزة الشارقة للإبداع الأدبي في بيت الشعر ويحضرها الفائزون في المسابقة، كما يتم في اليوم نفسه عرض سينمائي في المركز الثقافي.

وتنظم خلال الأسبوع الثاني دورة تدريب عن علوم المكتبات وذلك في مكتبة الشارقة، ويحيي في نفس الأسبوع الشاعر سيف المري من الإمارات أمسية شعرية في بيت الشعر. أما فعاليات بينالي الشارقة الدولي الرابع للفنون فتبدأ في الثالث عشر في مركز «اكسبو» وتستمر حتى الثامن والعشرين من هذا الشهر.

التلقيح الصناعي يؤدي إلى ولادة أطفال مشوهين وراثيا

حقن النطفة داخل البيضة يؤذي بروتينا مسؤولا عن تجمع المواد الوراثية قبل الانقسام

أبحاث واختبارات

كمبريدج: الدكتور اسماعيل الخطيب

أثارت الدراسات الحديثة تساؤلات كبيرة حول سلامة تلقيح بيضة المرأة بنطفة رجل واحدة بتقنية (ICSI)، او ما يدعى حقن النطفة داخل سيتوبلازما البيضة مجهرياً، فقد اكدت دراسة جديدة أن هذه الطريقة تزيد من نسبة التشوهات الجنينية لدى الأطفال المولودين باللقاح الصناعي او المخبري.

وقال الدكتور جيرالد سكاتن من جامعة اوريجون في ولاية بورتلاند الأميركية، الذي نشر هذه الدراسة في مجلة «نيتشر» للطب، إن حقن النطفة داخل البيضة بشكل صناعي يمكن ان يؤذي بروتيناً موجوداً في بيضة المراة مسؤولاً عن تجمع الكروموزومات الخلوية في منتصف الخلية قبل بدء انقسام البيضة الملقحة. وهذا يؤدي إلى ولادة أطفال مشوهين وراثياً.

هذه الدراسة ليست الأولى من نوعها إنما أشارت دراسات سابقة إلى أن الأطفال المولودين بالطرق الصناعية اقل تطوراً من الأطفال الطبيعيين.

وتطورت طرق إلقاح البيوض في الأوساط المخبرية بشكل متميز بعد أن ابتكر العالم ستبتو طريقة أطفال الأنابيب في مانشستر البريطانية عام 1978. فالطريقة الأصلية كانت تعتمد على حصاد بيوض المراة ووضعها في صحن زجاجي بعدها تضاف آلاف النطاف إلى البيوض ليتم الإلقاح باختراق إحدى النطاف لبيضة من البيوض.

بعدها طور العلماء البلجيكيون هذه الطريقة، حيث استطاعوا إلقاح البيضة بنطفة واحدة عن طريق إبرة خاصة تخترق جدار البيضة. هذه الطريقة مكنت الأطباء من إنجاب أطفال لرجال لا يوجد لديهم كمية نطاف كافية، او حتى لا يقذفون أي نطفة للخارج، حيث تسحب النطاف الناضجة بواسطة ممص خاص لاستخدامها في التلقيح.

وقد تبدلت وجهة النظر حول وسائل معالجة العقم بعد ظهور هذه الطريقة، فكانت نسبة نجاح الإخصاب لدى الرجال العقيمين 5 في المائة، لكن حالياً يمكن ان تصل إلى 90 في المائة لدى الرجال الذين لديهم إفراز للنطاف.

حتى الآن ولد ما لا يقل عن 20 ألف طفل بواسطة حقن النطفة داخل البيضة في المراكز الطبية الأوروبية والأميركية.

وقد أثار الأطباء نقاطاً كثيرة حول صحة هذا الإجراء. فقد أشارت الدراسات إلى أن نسبة تشوهات الأطفال المولودين بهذه الطريقة هي ضعف النسبة الطبيعية.

كذلك يمكن لهذه الطريقة أن تؤدي إلى تشوهات في الكروموزومات الجنسية وازدياد عدد حالات عدم تحديد الجنس.

وقد أعاد الأطباء سابقاً التشوهات الوراثية الناتجة عن الولادة إلى إمكانية وجود تشوهات وراثية لدى نطاف الرجل العقيم، لكن الدراسات الحديثة بينت أن آلية الإلقاح هي سبب حدوث التشوهات.فقد تبين ان اختراق جدار البيضة الداخلي بواسطة الإبرة المجهرية التي يبلغ ثخنها عشر شعرة الإنسان يمكن ان يؤذي المغزل الإنقسامي الموجود في البيضة ويؤدي إلى تشوهات عديدة، والمغزل بدوره هو عبارة عن روابط موجودة بين قطبي البيضة حيث تتجمع الكروموزومات بعد الإلقاح في منتصفه استعداداً للتضاعف والانقسام.

واشارت الإحصائيات الحديثة إلى أن 20 إلى 40 في المائة من الأزواج العقيمين يمكنهم ولادة أطفال بالتلقيح الصناعي. وبعض المراكز تدعي أن نسبة الحمل بلغت 75 في المائة بعد استخدام طريقة تخريش جدار البيضة من الخارج لكي تزيد نسبة التصاق البيضة بالرحم.

ومشكلة الحمل الصناعي ان الأطباء يزرعون أربعة إلى ثمانية اجنة داخل الرحم لكي تزيد فرصة الحمل. وفي بعض الأحيان يحدث الحمل لأربعة اطفال او اكثر كما هو الحال لدى المرأة الأميركية التي حملت ثمانية الأطفال. هذه الحالة تؤدي إلى ولادة مبكرة، ونقص في وزن الاجنحة وحدوث اضطرابات متعددة مثل القصور التنفسي والكبدي.. إلخ.

وبشكل عام فإن 40 في المائة من حالات العقم سببها الرجال، حيث يعود العقم لأسباب متعددة مثل ضمور الخصيتين وتليف الأقنية المنوية، وبعض الظواهر الصحية مثل دوالي الخصيتين والحرارة والرضوض وعدم نزول الخصية من البطن وعدم تطور خلايا «سيرتولي» و«ليدنغ» المسؤوولة عن إنتاج ونضج النطاف.

● كان يعتقد أن التشوهات ناتجة عن نطاف الرجل غير الطبيعية

● 40% من الأزواج العقيمين يلدون أطفالاً بالطرق الصناعية المتوفرة

أطفال الأنابيب وطريقة اختيار الجنين في الاوساط المخبرية

ظهرت في الفترة الاخيرة تقنيات معقدة لانتاج اطفال الانابيب وذلك عن طريق دمج تقنيات الالقاح الخارجية مع الهندسة الوراثية. لكن هذه التقنيات قد تنتج عنها اختلاطات متعددة.

الالقاح في الاوساط الزجاجية
يتم الالقاح خارج رحم المراة داخل اطباق زجاجية خاصة.

1- تحصد البيوض من المراة وتوضع في صحن زجاجي

2- تجمع عينة من النطاف وتضاف الى الصحن الزجاجي او يتم حقن نطفة واحدة داخل البيضة بواسطة الابر

3- تتطور الاجنة الى مرحلة الثماني خلايا خلال ثلاثة ايام من الالقاح

جنين بمرحلة ثماني خلايا

4- ينقل ثلاثة اجنة الى الرحم حيث يتطور 15% من الاجنة بنجاح الى طفل كامل.

الرحم

البيوض

صحن زجاجي

المسح الوراثي

1- يبدأ الاجراء بحصاد البيوض والقاحها في الاوساط المخبرية حتى تتطور الى مرحلة 4 خلايا

بعد الالقاح توضع الاجنة في برادات الحفظ.

3- يتم اكثار مركب «DNA» الثنائي الموجود في الخلية الجنينية بمعدل ملايين المرات. وبعدها يفصل الى سلالة احادية.

4- يضاف الى المركب الوراثي بروتين مشع يرتبط فقط بالمورثات غير الطبيعية. ويعتبر كعلامة واصمة للمورثات الشاذة.

5- تزرع الاجنة غير المصابة بالتشوهات مثل (B. C. E) في رحم المراة لكي تتطور

شاذ / صالح

يو اس ايه توداي - الشرق الاوسط

العلماء يبحثون عن حل آخر غير زراعة نخاع العظام لمعالجة الأمراض الدموية المستعصية

لندن: «الشرق الأوسط»

آفاق طبية

علق بول مارتن أحد باحثي زراعة نخاع العظام في جامعة باقلو الأميركية، في افتتاحيته لمجلة «زراعة الأعضاء» الطبية الصادرة في أميركا، ان زراعة نخاع العظام ليست الحل الأمثل لمعالجة الأمراض الدموية المستعصية مثل مرض اللوكيميا واللمفوما وفقر الدم المنجلي والتلاسيما، وأتت تصريحاته استناداً الى ابحاث جديدة بينت ان نسبة النجاح في زراعة نخاع العظام قليلة نوعاً ما ولا تتجاوز 35 في المائة. وطالب مارتن بتسريع حركة البحث العلمي في المجالات الأخرى مثل الاستنساخ وإكثار الخلايا في الأوساط المخبرية لعلها تكون الحل الأقرب الى المعالجة المثالية في هذا المجال.

وقد انتقد بعض الأطباء افتتاحية مارتن واعتبروها تعبيراً شخصياً ليس اكثر. وما زال الكثيرون يعتبرون زراعة العظام الحل الأخير للكثير من الحالات المستعصية. وزراعة نخاع العظام هي بالتعريف نقل نقي العظام، او لب العظام الذي يحتوي على العناصر الدموية الأساسية والخلايا الدموية الأصلية او الجذعية من انسان الى آخر بهدف معالجة بعض الأمراض الدموية، مثل اللوكيميا واللمفوما وفقر الدم المنجلي... الخ. وزراعة نقي العظام كسائر زراعة الأعضاء والنسج تحتاج الى اجراءات طبية كثيرة، وأحياناً تكون معقدة منها انتقاء المتبرع والتكنيك الجراحي والمحافظة على النسج المزروعة باعطاء الأدوية المثبطة للمناعة، ولمعرفة هذه الاجراءات يمكن عرضها من خلال هذه النافذة الضيقة: انتقاء المتبرع: من شروط زراعة نقي العظام ايجاد متبرع مناسب من الناحية النسجية، أي يجب أن تكون الزمر او الفئات الدموية متطابقة بين المتبرع والمستقبل لنقي العظام، ما يدعى «توافق النصاب الدموي» ((ABO.

وبعض المراكز تشترط وجود توافق اختبارات التطابق النسجي بين المتبرع والمستقبل، مثل توافق تطابق ((HLA، او ما يدعى اضداد الخلايا اللمفاوية البشرية والبروتينات A B C وDP، وDQ، وDR. ويمكن اخذ نخاع العظام، إما من متبرع حي، او من متبرع عانى من وفاة دماغية، او من المتوفين حديثاً.

● شروط الزراعة: بعد اخذ العينات التي يراد زرعها يتم فحصها بدقة لنفي وجود التهابات فيروسية لدى المتبرع مثل الفيروس HIV او الايدز والفيروس الكبدي «B» أو «C» والفيروس المضخم للخلايا «CMV» والأمراض المهمة الأخرى. كذلك من الشروط الصحية للمتبرع ان لا يكون قد عانى من اورام انتقالية في الجسم، او التهابات حادة سواء في بعض الاجهزة او في الدم.



بعض اسباب انخفاض الرؤية لدى الانسان

يعاني الانسان مع تقدم العمر من تبدلات تنكسية في اللطخة الصفراء الموجودة في شبكية العين. لذلك تحدث تبدلات في الرؤية لدى الكثير من الذين تجاوزوا الخمسين من العمر. ويعاني المرضى غالبا من نقطة عمياء او خطوط سوداء في مركز ساحة الرؤية، وتبقى الرؤية المحيطية طبيعية. وهناك نوعان من مرض اللطخة:

بؤبؤ العين

بؤبؤ العين

لطخة طبيعية

تنكس اللطخة الجاف

شوائب او فضلات خلوية.

الاستحالة او الانهدام الجاف يؤدي الى انخفاض متدرج او بطيء في حدة البصر. ويحدث فقدان البصر عندما تتجمع الشوائب في منطقة اللطخة. حيث يحدث انهدام خلوي في المنطقة.

انهدام او تنكس اللطخة الرطب

تسرب السوائل

يحدث انخفاض سريع في حدة البصر لهذا النوع من الاصابة. ويحدث تسرب للسوائل من الأوعية الدموية الموجودة تحت الشبكية والمغذية لمنطقة الإبصار.

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

دخول المدرسة في سن مبكرة يحمي من العته الدماغي في الكبر

لندن: «الشرق الأوسط»

بين العلماء في دراسة جديدة ان التعليم في سن مبكرة من شانه ان يقلل من حدوث امراض العته الدماغية في سن الكبر مثل مرض الزهايمر ومرض باركنسون.كما أشارت الدراسات الى ان التعليم في سن مبكرة يزيد من قدرة الخلايا العصبية على اصلاح الانية التي تحدث بها خلال المراحل المتاخرة من الحياة. واجرى الباحث توماس جيفرسون بعض التجارب على الفئران لإثبات هذه الأبحاث، حيث بينت النتائج ان الفئران التي اعطيت كرة مطاطية للعب عانى 45 في المائة منها من من تبدلات عصبية دماغية، بينما الفئران التي دربت على الممرات الضيقة او النواليب المخبرية لم تفقد الا جزءاً بسيطاً من الخلايا العصبية مع تقدم العمر. كما أشارت الابحاث الى ان هناك مواد محرضة للدماغ يمكن ان تؤخر الشيخوخة مثل حمض الكاثيك. ويامل الباحثون في ايجاد علاج وراثي لحل مشكلة العته الدماغي في المستقبل القريب.

معالجة سرطان الدم بواسطة الأجنة المستنسخة

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

أعلن العلماء البريطانيون في جامعة كمبريدج عن نيتهم استخدام الاجنة المستنسخة في الأوساط المخبرية في معالجة سرطانات الدم خاصة «اللوكيميا». ويعتقد الاطباء ان ذلك سيصبح ممكناً خلال السنوات الثلاث المقبلة.

تتم المعالجة غالباً باخذ خلية من جسم المريض المصاب باللوكيميا، وهي طبعاً خلية جسدية طبيعية ثم تزرع نواتها في بيضة مفرغة من محتوياتها الوراثية. بعد ذلك تتكاثر الخلية الى جنين بحجم 8 او 16 خلية، ويوقف الجنين عند ذلك الحد، حيث تؤخذ الخلايا الاصلية المتشكلة وتطور الى النسج المطلوبة مثل الخلايا الدموية او القلبية او الكبدية، قبل استخدامها في المعالجة.

وقال دام آن في مؤتمر عن الاستنساخ في لندن، ان فوائد الاستنساخ الأولى ستكون جلية في زراعة نخاع العظام.

أخبار طبية

اكتشاف مورثة مسؤولة عن الانتباه لدى الإنسان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اكتشف فريق طبي بقيادة الباحثة ماريا كاريايوروجو من جامعة روكفلر في نيويورك مورثة جديدة مسؤولة عن الانتباه لدى الانسان.

وبين الباحثون ان المورثة المكتشفة مسؤولة عن تمثل او استقلاب البرولين والأحماض الامينية في الخلايا العصبية الدماغية. وقد نشرت نتائج الاكتشاف في مجلة «نيتشر جينيتك» الطبية الصادرة في اميركا. وأشار الباحثون الى ان المورثة موجودة في الكروموزوم رقم 22 لدى الانسان، وهو الكروموزوم المسؤول عن العديد من الأمراض النفسية. وعلق الأطباء بقولهم ان الخطوة المقبلة ستكون تحديد المورثات المسؤولة عن حدوث مرض فصام الشخصية.

مرهم لحب الشباب يمكن أن يقي من سرطان الجلد

ميشيغان: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة اجريت في جامعة ميشيغان الاميركية الى ان حمض الريتونيك المستخدم في معالجة حب الشباب يمكن أن يقي الجلد من السرطانات.

وقال المشرف على الدراسة في جامعة ميشيغان ان أبرز المراهم التي تحتوي على حمض الريتونيك تمنع من ضياع المستقبلات الخلوية الموجودة على الخلايا الجلدية، وبالتالي تقلل فرص حدوث سرطانات الجلد. وقد نشرت نتائج هذه الأبحاث في العدد الاخير من مجلة «نيتشر ميدسن».

استشارات طبية

ترهل في البطن

خضعت منذ أربع سنوات تقريباً لحمية غذائية وذلك لتخفيف الوزن وقد نجحت في فقد الكثير من وزني، ولله الحمد، ولكن المشكلة التي اعاني منها الآن هي ما يلي:

1 - ترهل الجلد في منطقة البطن مع انني قمت بعمل تمارين عنيفة وذلك لشد البطن ولكن بدون فائدة تذكر.

2 - سقوط شعر الراس وذلك لاستمراري في الحمية بشكل خفيف للمحافظة على رشاقتي.

فهل هناك امكانية لشد البطن وشفط الدهون لحالتي؟

خ. م. خ - السعودية

- الحمية الغذائية السريعة تؤدي الى ظاهرة ترهل الجلد واحياناً الى اختلاطات صحية مهمة، لذلك ينصح الاطباء دائماً اجراء الحمية الغذائية بالتدريج بهدف فقد الوزن التدريجي.

ترهل الجلد الذي تعاني منه يمكن ان يعالج بطرق متعددة وذلك بعد استشارة طبيب مختص في جراحة التجميل. فمن الطرق المستخدمة هو شد البطن جراحياً من خلال استئصال شريحة جلدية واسعة من منطقة خفية مثل جانب البطن او الظهر، لكن هذه العملية لا ينصح بها في حالة الضعف الشديد او السكري او اذا كان هناك اضطراب في عملية اندمال الجروح وحدوث الندبات. ومن الطرق الاخرى حقن الكولاجين لكن هذه الطريقة مؤقتة اذ يمتص الكولاجين خلال 6 اشهر والى سنتين او اقل. كما يمكن استخدام الليزر اذا كانت منطقة الترهل محدودة.

وهناك بعض المراكز التي تتبع طرق معالجة فيزيائية لشد الجلد اذ ظهرت في الفترة الأخيرة العديد من الاجهزة الكهربائية والميكانيكية التي تشد الجلد من خلال تمسيد المنطقة المطلوبة باستمرار.

اما سقوط الشعر فقد يكون سببه ببساطة نقص بعض الفيتامينات او المعادن، فيمكن تناول الأدوية الداعمة او دواء نيوروكرين.

دم من الشرج

أنا شاب ابلغ السادسة والعشرين من العمر واشعر احياناً بمضايقة والم في فتحة الشرج.

وأعاني من نزول دم من حول الفتحة الشرجية بشكل شبه دائم واشعر بوجود منطقة شبه منتفخة مثل الكيس الصغير في المنطقة وحين الضغط عليه بشكل او بآخر او الجلوس يزداد نزف الدم منه وهو يسبب لي مضايقة جداً وبشكل شبه دائم اجد الملابس الداخلية مبللة بالدم.

فبماذا تنصحونني؟

ف. خ - السعودية

- بالحقيقة خروج دم من فتحة الشرج يشير الى احتمالات عديدة يجب نفيها بواسطة الفحوصات المناسبة. لكن اكثر حالات النزف شيوعاً هي الشقوق الشرجية والبواسير الشرجية، هذا اذا كان الدم نقياً. والقصة التي اوردتها تشير الى وجود درجة متقدمة من البواسير والكيس الذي شرحته هو عبارة عن احتقان وريدي في فتحة الشرج وظهور الاحتقان للخارج يعني ان البواسير من الدرجة الثالثة. اما اذا كان الدم مختلطاً مع القيح او المفرزات الصفراء او الخضراء فقد يشير الدم الى وجود التهابات هضمية مزمنة او وجود ناسور، اي اتصال بين فتحة الشرج وبعض العناصر التشريحية الداخلية، او وجود كيس شعر... الخ. لذلك يجب رؤية الحالة من قبل طبيب مختص حتى يتسنى له تقدير الحالة.

ردود خاصة

● القارئ شادي - المغرب:

تقسم التهابات الكبد الوبائية حالياً الى A وB وC وD، والأنواع الثلاثة الاخيرة تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية، لكن C اكثر من B. لذلك ننصحك باجراء التحاليل الدموية بعد مرور 56 يوماً من موعد التعرض للحدث الذي ذكرته.

● القارئة س. ز - السعودية:

خروج سائل احمر بعد وضع التحاميل المهبلية مسالة طبيعية وسببها المركبات الدوائية وليس خطا في جدار المهبل لذلك لا داعي للقلق.

● القارئ بدر - السعودية:

نسبة انتقال فيروس الايدز من خلال عملية جماع وحيدة مع المرأة المشتبهة عبارة عن 35 في المائة او اقل. وترتفع النسبة اذا كانت الاجهزة التناسلية لديك مصابة بالالتهابات الفطرية او غيرها من الاصابات. ولكي تكون مطمئناً يجب اجراء التحاليل بعد ثلاثة اشهر.

قصف يوغوسلافيا يوضح مزايا أحدث الأسلحة الأطلسية والروسية



منظومات الدفاع الجوي الصربي أسقطت أول طائرة خفية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم رسوما بيانية ومعلومات تفصيلية عن جميع الاسلحة والمعدات العسكرية المستخدمة في الأزمة اليوغوسلافية منذ يوم 24 مارس (آذار) الماضي.

ونشير الى معدات الجانبين الأطلسي واليوغوسلافي.

وتجدر الإشارة الى أن الأسلحة الأطلسية المستخدمة تميزت بقدرات تدميرية هائلة وبتقنيات عالية اهمها توجيه الاسلحة والصواريخ الذكية بواسطة التقنيات الرقمية والأقمار الصناعية واشعة الليزر والكاميرات التلفزيونية.

وفعلا فإن هذه الاسلحة اصابت اهدافها بدقة جراحية، اي انها تفادت إصابة ابنية متاخمة او مقاربة للمباني المستهدفة بالقصف.

ومن اهم الأسلحة التي اثبتت نجاحها رغم استخدامها لأول مرة القاذفة الاستراتيجية بي - 2 الخفية التي حلقت من قاعدتها في الولايات المتحدة - قاطعة الاطلسي ومعظم القارة الاوروبية بعدما تزودت بالوقود جوا - لترمي 16 قنبلة زنة الواحدة منها 2000 رطل على الأهداف المحصنة جيدا، ثم قفلت عائدة ادراجها.

والمعلوم ان انظمة الدفاع الجوي الصربية استطاعت لأول مرة إسقاط طائرة اميركية خفية من طراز إف - 117 ايه.



طائرة بي - 52

طائرة بعيدة المدى تحمل القنابل تقوم بمهمات متنوعة تحلق بسرعات اقل من سرعة الصوت على ارتفاع يصل الى 50 ألف قدم (15,166 كيلومتر) وتستطيع نقل اسلحة تقليدية او نووية مستعينة بنظم الملاحة الدولية الدقيقة.

وتستخدم طائرة طراز بي - 52 اس للاستطلاعات فوق المحيطات ويمكنها ان تدقق في مساحة تصل الى 364 الف كيلومتر مربع خلال ساعتين.

طائرة بي - 2 سبريت

قاذفة لمختلف المهمات النووية والتقليدية مصممة بتقنيات التخفي بسبب عدم تسرب سوى اشارات نادرة عنها، سواء كانت اشارات على شكل موجات بالأشعة تحت الحمراء، او اشارات صوتية او بصرية او كهرومغناطيسية وتحلق الطائرة بطاقم من فردين في ما تحلق طائرة بي - 52 اس بخمسة طيارين

طائرة ايه - 10 «ثاندربولت»

أول طائرة اميركية مصممة خصيصا لدعم القطعات البرية وهي طائرات بسيطة التصميم وفعالة وتتمتع بمناورة عالية وتتمكن من مطاردة الدبابات والآليات المتحركة.

طائرة اف 117 ايه

اول طائرة خفية في العالم تمتاز بنظم طيران الكترونية مجهزة باحدث التقنيات الرقمية للملاحة والتصويب وانتقاء الأهداف

MiG-29 — مقاتلة نفاثة

يستخدمها سلاح الجو اليوغوسلافي

صناعة: ميغويان - جورفيتش
تعمل بواسطة: محركين قوة دفع كل واحد منهما 8,6 طن
الطول: 17,3 متر
امتداد الجناحين: 11,4 متر
السعر: 25 مليون دولار
الاسلحة: مدفع عيار 30 مليمترا صواريخ جو - جو من طراز «ارتشر ايه ايه - 11»
قيد الخدمة منذ عام: 1984
الارتفاع: 4,7 متر
السرعة: 2,3 سرعة الصوت
المدى: 2100 كلم
الطاقم: طيار واحد، او طياران

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

F-16 — مقاتلة

تصنعها: لوكهيد مارتن
يدفعها: محرك واحد بقوة دفع تبلغ 12,5 طن
الطول: 15,03 متر
امتداد الجناحين: 9,8 متر
الارتفاع: 5,09 متر
السرعة: ضعف سرعة الصوت حتى 12190 مترا من الارتفاع
المدى: 925 كلم
الاسلحة: مدفع عيار 20 مليمترا قادر على إطلاق 6000 طلقة في الدقيقة، فضلا عن صواريخ جو - جو، جو - ارض
الطاقم: طيار واحد
السعر: 25 مليون دولار

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

حلف الاطلسي يهاجم المواقع العسكرية الصربية

خمسة شهور بعد تهديد حلف الاطلسي انه سيتخذ اجراءات عسكرية لوقف العدوان الصربي ضد الألبان في كوسوفو، قام هذا الحلف بشن هجوم ضد الصرب

القاذفة الخفية بي - 2
قادرة على القاء 16 قنبلة موجهة بالاقمار الصناعية
الطول: 69 قدما

واجهة صواريخ كروز
لتعمية الرادارات المعادية

قاذفة بي - 52
تحلق القاذفة الثقيلة هذه على ارتفاع 50 الف قدم بسرعة تقل عن سرعة الصوت

الهجوم المبدئي
تحت غطاء الليل اطلقت اربع سفن اميركية وغواصة بريطانية، مع مجموعة من ست قاذفات اميركية من طراز بي - 52 صواريخ كروز ضد الدفاعات الجوية وخطوط الاتصالات والمواقع العسكرية الاخرى في يوغوسلافيا. كما ان قاذفتين من طراز بي - 2 التي لا يكشفها الرادار دخلت في المعارك لأول مرة في تاريخها ملقية قنابل موجهة بالاقمار الصناعية
وثمة 80 مقاتلة وطائرة من 11 دولة اطلسية، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا والدنمارك وهولندا انطلقت من قواعد في ايطاليا لكنها لم تواجه اي صواريخ سطح - جو مع القليل من النيران الارضية رغم اعتراضها من قبل بعض المقاتلات اليوغوسلافية

مقاتلات اسقطت:
مقاتلات حليفة اسقطت طائرتين يوغوسلافيتين على الاقل من طراز ميغ - 29 وربما طائرتين اخريين

الاعضاء في حلف الاطلسي
قواعد حلف الاطلسي
قاعدة للسلاح الجوي الملكي البريطاني
قاعدة ويتمن ميسوري منطلق بي - 2
القطع البحرية الاميركية

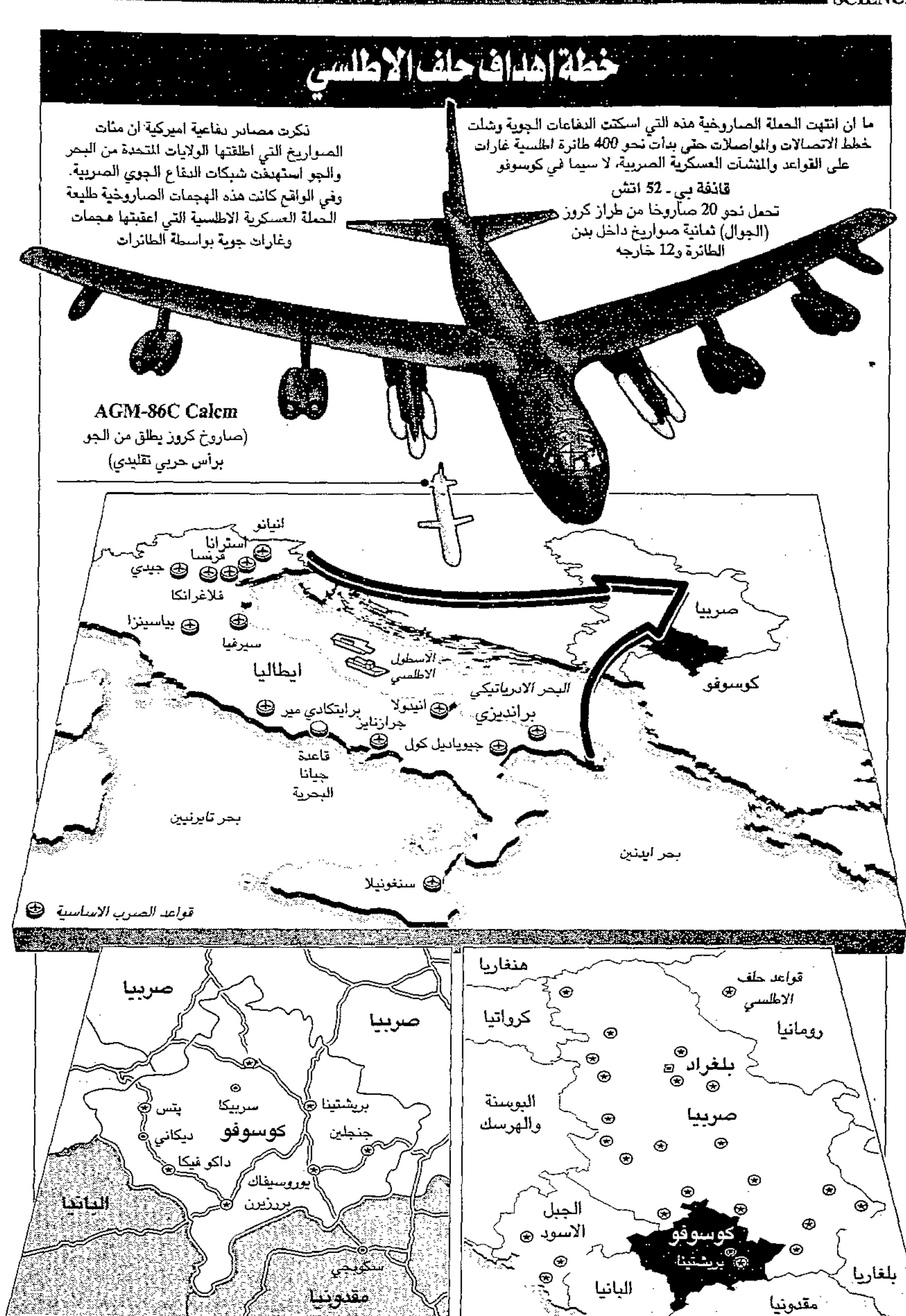
القوات المهاجمة

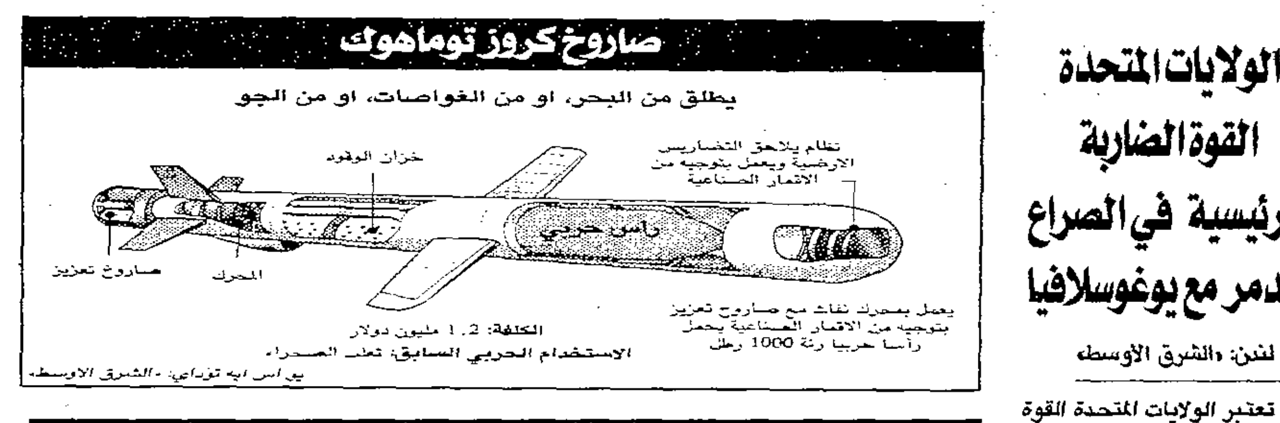
بواسطة الجو
هناك نحو 400 طائرة في المنطقة، 200 منها اميركية اما القاذفات البعيدة المدى فتحلق من بريطانيا ومن ولاية ميسوري الاميركية والمقاتلات من القواعد الاطلسية في ايطاليا

بواسطة البحر
سفن هجومية برمائية (اميركية)
سفن انزال (اميركية)
يو اس اس بينساكولا
سفن نقل برمائية (اميركية)
يو اس اس ناشفيل
طراد مجهز بصواريخ موجهة (اميركي)
المدمرات (اميركية)
غواصات هجومية (اميركية)

صواريخ كروز المستخدمة
تطلق من الجو
توماهوك يطلق من البحر

بو اس ايه توداي - الشرق الاوسط





الولايات المتحدة القوة الضاربة الرئيسية في الصراع المدمر مع يوغوسلافيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر الولايات المتحدة القوة الضاربة الرئيسية في الصراع المدمر مع يوغوسلافيا وتمتلك القوات الاميركية احدث انواع المعدات الحربية حيث تتكون القطعات الاميركية المحاربة قرب يوغوسلافيا من قطعات بحرية وغواصات وطائرات مقاتلة وقاذفة وطائرات استطلاع اضافة الى الصواريخ المدمرة والقنابل الذكية وقطعات الدعم الحربي الاخرى. وتتالق قطعات مجموعة التاهب البرمائي من ثلاث قطعات بحرية هي «بينساكولا» التي تقوم بنقل القوات المقاتلة ومعداتها نحو مواقع القتال ويصمم سطحها لاقلاع وهبوط طائرات الهليكوبتر. اما القطعة الثانية في هذه المجموعة فهي «ناساو» التي تتمتع بقدرات القتال البرمائي وتنصب عليها معدات الدفاع الجوية، ويعمل عليها طاقم من 964 فردا. والقطعة الثالثة من المجموعة هي «ناشفيل» التي تقوم بنقل القطاعات نحو البر باستخدام الهليكوبترات ووسائط النقل البرمائية وتستطيع دعم 1470 مقاتلا.

اما الطائرات المقاتلة فهي من طراز اف 14 و15 و16، و18 اضافة الى طائرة «ايه 10» ثاندربولت» المضادة للدبابات.

والطائرات القاذفة هي «بي - 52» و«بي - 2» و«اف 117» و«بي - ابي لانسر».

وتتنوع الصواريخ الاميركية واشهرها «توماهوك»، ومن الصواريخ الاخرى ACLM وHARM و«SLAM» و«سبارو» و«سايدويندر» وAMRAAM و«فونيكس».

صواريخ مزودة بكاميرات تلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

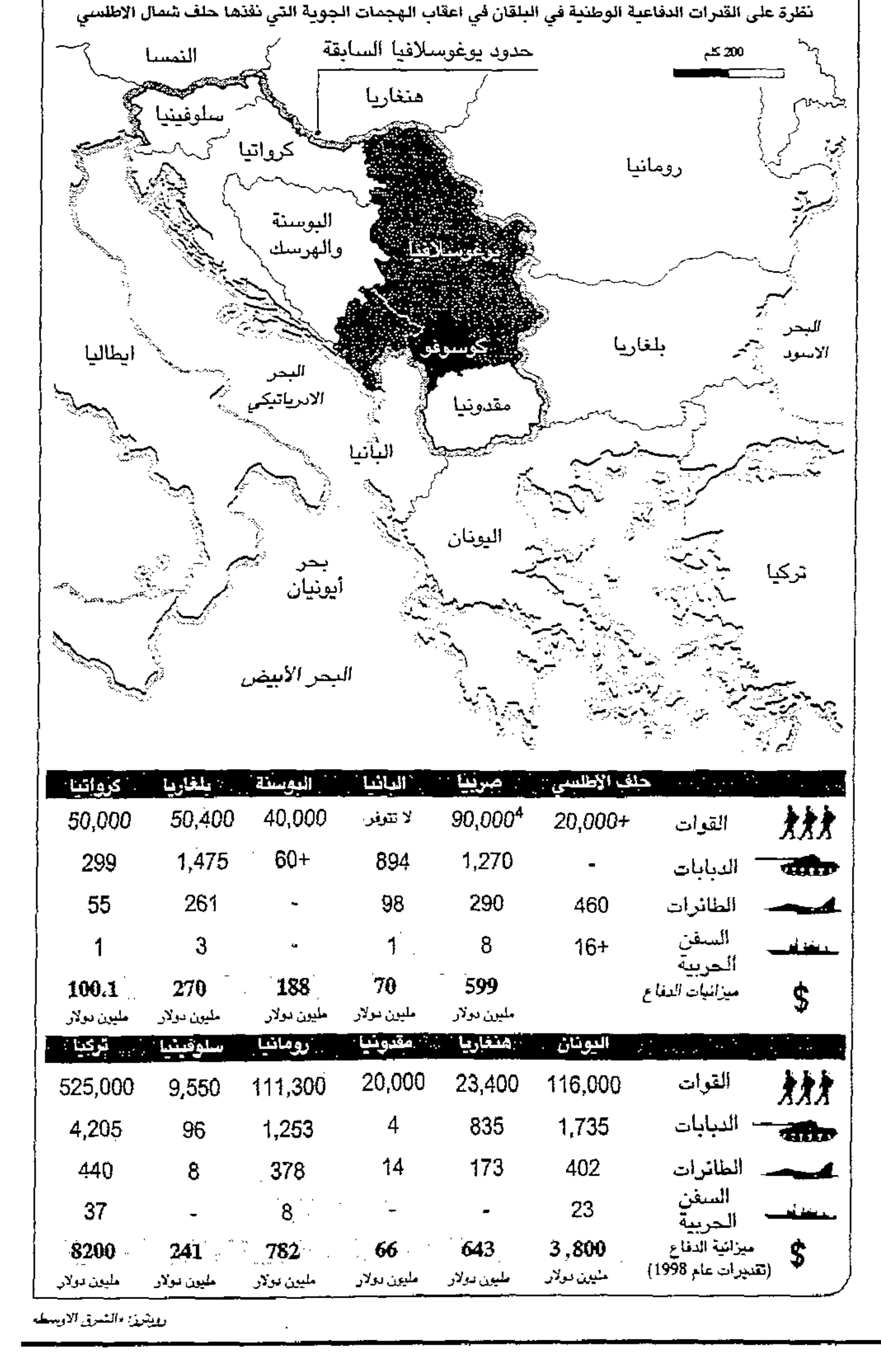
في المؤتمرات الصحافية التي يعقدها دوريا حلف شمال الأطلسي عرضت صور فيديو عن صواريخ مجهزة رؤوسها بكاميرات تلفزيونية.

وأظهرت الشرائط كيفية اقتراب الصاروخ من الهدف الذي كان يزداد حجما حتى لحظة الاصطدام حيث تختفي الصورة.

ويتيح هذا الاسلوب للطيار القائف التحكم بمسار القنبلة بشكل دقيق نظرا لكشف الهدف بوضوح ونقاء.

القوات المسلحة في البلقان

نظرة على القدرات الدفاعية الوطنية في البلقان في اعقاب الهجمات الجوية التي نفذها حلف شمال الاطلسي



	حلف الأطلسي	صربيا	البانيا	البوسنة	بلغاريا	كرواتيا
القوات	20,000+	90,000[4]	لا تتوفر	40,000	50,400	50,000
الدبابات	-	1,270	894	60+	1,475	299
الطائرات	460	290	98	-	261	55
السفن الحربية	16+	8	1	-	3	1
ميزانيات الدفاع		599 مليون دولار	70 مليون دولار	188 مليون دولار	270 مليون دولار	100.1 مليون دولار

	اليونان	هنغاريا	مقدونيا	رومانيا	سلوفينيا	تركيا
القوات	116,000	23,400	20,000	111,300	9,550	525,000
الدبابات	1,735	835	4	1,253	96	4,205
الطائرات	402	173	14	378	8	440
السفن الحربية	23	-	-	8	-	37
ميزانية الدفاع (تقديرات عام 1998)	3,800 مليون دولار	643 مليون دولار	66 مليون دولار	782 مليون دولار	241 مليون دولار	8200 مليون دولار

رويترز - «الشرق الاوسط»

لاتسيو يقترب من تحقيق حلم الفوز باللقب الإيطالي بعد غياب 25 عاما

15 نقطة تفصل بين بايرن ميونيخ وأقرب منافسيه في المانيا و بوردو استعاد الصدارة الفرنسية من مرسيليا

لندن - الشرق الاوسط - أ. ف. ب:

انفرد لاتسيو الطامح الى احراز لقب الدوري للمرة الثانية في تاريخه والاولى منذ 25 عاما، بفارق 6 نقاط عن اقرب منافسيه في صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم رغم تعادله مع ضيفه ميلان صفر-صفر على الملعب الاولمبي في روما في قمة المرحلة السابعة والعشرين للبطولة.

وصام نجوم لاتسيو وميلان عن التهديف في هذه المباراة التي شهدت احتجاجا للاعبي لاتسيو الذي يضم في صفوفه لاعبين يوغوسلافيين هما سينيشا ميهايلوفيتش وديان ستانكوفيتش، على الضربات الجوية التي يوجهها حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا، وذلك بارتدائهم قبل انطلاقها أقمصة تحمل شعار «السلام وليس الحرب».

واستغل لاتسيو خسارة منافسه المباشر فيورنتينا امام مضيفه انترناسيونالي صفر/2 على ملعب «سان سيرو». وسجل البرازيلي رونالدو هدفي انترناسيونالي من ركلتي جزاء (44 و83).

ولم يستغل بارما الرابع فرصة استقباله لكالياري واكتفى بالتعادل 1/1 على ارضه. وتقدم بارما عبر الكرواتي ماريو ستانيتش في الدقيقة 18، لكن كالياري ادرك التعادل في الدقيقة 57 من ركلة جزاء سجلها موتزي.

وسحق روما مضيفه باري باربعة أهداف لدي بياجيو (الدقيقة 12 و54) والبرازيلي كافو (79) ودي فرانشيسكو (83) مقابل هدف للجنوب افريقي فيل ماسينغا (59). ومني يوفنتوس حامل اللقب بخسارته الاولى منذ تعاقده مع المدرب كارلو انشيلوتي، نجم المنتخب الايطالي السابق وفريق ميلان، وكانت امام امبولي صاحب المركز الاخير بهدف سجله بيانكوني في الدقيقة 18.

وفاز فيتشنزا على سمبدوريا بهدف للاوروغوياني مارسيلو اوتيرو، وبيتشينزا على اودينيزي 3/4. وتعادل فينيتسيا مع ساليرنيتانا صفر/صفر، وبيروجيا مع بولونيا صفر/صفر ايضا.

● الدوري الانجليزي: تنطلق اليوم المرحلة الثانية والثلاثون من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم وبعد 24 ساعة فقط من نهاية المرحلة السابقة التي لم تسفر عن تغيير كبير على مواقع الفرق فظل مانشستر يونايتد في الصدارة وبفارق 4 نقاط عن أرسنال الثاني و5 نقاط عن تسيلسي الثالث.

وسيغيب عن هذه المرحلة فريقا مانشستر يونايتد وتشيلسي لانشغال الاول بالاعداد للقاء يوفنتوس الايطالي يوم الاربعاء في قبل نهائي بطولة أوروبا للاندية الابطال، والثاني للقاء ريال مايوركا الاسباني في قبل نهائي كأس الكؤوس الأوروبية. وتم تاجيل مباراة يونايتد وديربي وتشيلسي مع ليدز الى موعد لاحق.

وتتضمن مباريات هذه المرحلة لقاء كوفنتري مع سوثهامبتون، وايفرتون مع شيفيلد ونزداي، و ميدلزبره مع ويمبلدون، ونوتنجهام فورست مع ليفربول، ووستهام مع تشارلتون، ونيوكاسل مع توتنهام، وتختتم المرحلة غدا بلقاء ارسنال مع بلاكبيرن، واستون فيلا مع ليستر سيتي.

من ناحية اخرى انتقد جوردون تيلور رئيس رابطة لاعبي كرة القدم الانجليز مهاجم ليفربول روبي فولر للطريقة التي احتفل بها بهدفه الاول في مباراة فريقه مع ايفرتون اول من امس التي انتهت لصالح فريقه (3/2).

وكان فولر قد جلس على ركبتيه واخذ يشم الخط الابيض المحدد لمنطقة جزاء ايفرتون بعد ان سجل الهدف في اشارة الى المزاعم التي لاحقته الموسم الماضي بتعاطيه مخدرات، واثارت هذه الحركة استياء مشجعي ايفرتون وتدخلت الشرطة لتهدئة الامور. وقال تيلور: انه ليس باحتفال لائق باحراز هدف.. يجب أن يحذره مدربه الا يكرر ذلك.

● الدوري الالماني: انتهى لقاء القمة بين بوروسيا دورتموند الرابع وبايرن ميونيخ المتصدر والطامح الى احراز لقبه الخامس عشر (رقم قياسي) ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة بالتعادل 2/2 امام 69 الف متفرج.

وقدم الفريقان مباراة عالية المستوى وبادرا الى الهجوم منذ البداية، وعمد دورتموند الى تطبيق حراسة فردية على ستيفان ايفنبرج صانع العاب بايرن ميونيخ الذي غاب عن صفوفه ثلاثة لاعبين اساسيين بسبب الاصابة هم: البرازيلي جيوفاني ايلبر والفرنسي بيكسنتي ليزارازو والدولي لوثار ماتيوس.

وفي الدقيقة 14، نجح هايكو هيرليخ في تسجيل أول هدف لدورتموند في مرمى الحارس اوليفر كان الذي حافظ على نظافة شباكه 736 دقيقة (رقم قياسي)، واضاف هدفا ثانيا في الدقيقة 32. وضاعف دورتموند ضغطه على مرمى بايرن ميونيخ خصوصا بعد طرد مدفع الاخير الدولي الغاني صامويل كوفور في الدقيقة 36، لكن من دون نتيجة.

وتحولت السيطرة في الشوط الثاني لبايرن ميونيخ الذي يحلم بتحقيق الثلاثية (الدوري والكاس المحليان ودوري ابطال أوروبا)، وساعده في تلك طرد لاعب وسط دورتموند الدولي السابق ستيفان رويتر في الدقيقة 51 لحصوله على انذارين.

وقلص الكسندر تسيكلر الفارق بتسجيله الهدف الاول لبايرن في الدقيقة 58 اثر تلقيه تمريرة من كيرستن يانكر الذي أدرك التعادل في الدقيقة 63. وسنحت لدورتموند فرصة ذهبية لاضافة هدف ثالث عندما احتسب له حكم المباراة ركلة جزاء انبرى لها الدولي لارس ريكن وتصدى لها كان ببراعة منقذا فريقه من الخسارة. ونجح بوروسيا دورتموند، بطل المانيا عامي 96 و97 واوروبا عام 97 بذلك، في وضع حد للانتصارات المتتالية لبايرن ميونيخ (8 انتصارات) من دون أن يدخل مرماه أي هدف، فعزز موقعه في المركز الرابع برصيد 40 نقطة، في حين ابتعد بايرن ميونيخ 15 نقطة في الصدارة مستغلا خسارة منافسه المباشر كايزرسلاوترن حامل اللقب أمام مضيفه باير ليفركوزن صفر/1 في مباراة القمة الثانية ضمن المرحلة.

وفاز شالكه على فولفسبورج 2/صفر، وهامبورج على فرايبورج 1/2، وخسر فيردر بريمن أمام هانزا روستوك بثلاثة اهداف نظيفة، و ميونيخ 1860 أمام نورمبرج 2/1، وتعادل شتوتجارت مع نيسبورج صفر-صفر.

● الدوري الفرنسي: فاز بوردو على مضيفه تولوز 3/صفر في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة واستعاد الصدارة.

ورفع بوردو رصيده الى 62 نقطة مقابل 61 لمرسيليا الذي تغلب على مضيفه موناكو 1/2 في افتتاح المرحلة.

على ملعب «ستاديوم» في تولوز وأمام 34 الف متفرج، حقق بوردو فوزا ثمينا على فريق المدينة بثلاثة أهداف نظيفة وعمق جراح الاخير القابع في أسفل الترتيب حيث بات يحتل المركز السابع عشر قبل الاخير برصيد 26 نقطة.

وافتتح بوردو التسجيل منذ الدقيقة 24 عن طريق ليليان لاسلاند الذي استغل كرة مرتدة من حارس تولوز ريشير اثر تسديدة قوية من علي بن عربية، وهي النتيجة التي انتهى بها الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني ضغط بوردو بقوة على دفاع تولوز ونجح في اضافة هدف ثان عبر الاسباني ايفان، الذي دخل مكان سيلفان ويلتورد، قبل ان يضيف يوهان ميكو الهدف الثالث في الدقيقة 90.

وعلى ملعب «جيرلان» وامام 22 الف متفرج، تغلب ليون على متز 2/صفر، وانفرد بالمركز الثالث الذي كان يتقاسمه مع رين الفائز على مضيفه سوشو 3/صفر. وعلى ملعب «موستوار» وامام 13 الف متفرج، حقق لوريان فوزا ثمينا على باستيا 1/3، وصعد الى المركز السادس عشر برصيد 28 نقطة بفارق الاهداف خلف نانسي.

وسيطر باريس سان جيرمان على مجريات المباراة لكنه لم ينجح في ترجمة الفرص التي أتيحت لمهاجميه الى أهداف علما بانه لعب بعشرة افراد بعد طرد سيسيه في الدقيقة 48.

في المقابل حالف الحظ مونبلييه الذي استغل احد الفرص القليلة التي سنحت له وتمكن من تسجيل هدف الفوز وعزز بالتالي موقعه في المركز الثامن برصيد 37 نقطة، في حين تراجع باريس سان جيرمان الى المركز العاشر برصيد 32 نقطة بفارق الاهداف خلف اوزير الذي تعادل مع نانت 2/2.

البرازيلي رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي يحاول مراوغة لاعب فيورنتينا اوليفيرا في اللقاء الذي استعاد فيه الأول مستواه واحرز هدفين فاز بهما فريقه (رويترز)

الاتحاد والنصر في ختام مباريات الدور التمهيدي للدوري السعودي اليوم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات الدور التمهيدي لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بلقاء الاتحاد والنصر على ارض ملعب رعاية الشباب في الرياض وهو اللقاء الذي سيحدد ما اذا كان الاتحاد سيتصدر البطولة في مرحلتها الاولى ام سيترك القمة للهلال المتصدر بفارق الاهداف.

فريقا الاتحاد والهلال يتساويان في الرصيد ولكل منهما 48 نقطة الا ان الاخير يتفوق بفارق الاهداف، لذا فان الاتحاد الذي يستعد هذه الايام لخوض بطولة الاندية الآسيوية يحتاج الى نقطة واحدة لكي ينفرد بالصدارة وفي المقابل فان المباراة لا تهم فريق النصر الذي فقد فرصته في التاهل الى المربع الذهبي وخرج مبكرا من المنافسة.

ومن المتوقع ان تشهد مباراة اليوم مشاركة فريق الاتحاد بجميع عناصره الاساسية من اجل الوقوف على مستواهم قبل التوجه الى اليابان كما ان مدربهم البلجيكي ديمتري يسعى لتجربة اكثر من خطة في هذه المباراة استعدادا للبطولة الآسيوية.

واشار ديمتري بان مباراة فريقه اليوم هامة بالنسبة له ليس من اجل النقاط او تحقيق الفوز بل من اجل تطبيق خطة وضعها لمواجهة فريق الطلبة العراقي يوم 16 ابريل (نيسان) الحالي في دور النصف النهائي في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية، ولعل اهم ما يشغل ديمتري هو التركيز على لاعبي خط الدفاع خصوصا ظهيري الجنبين الايمن والايسر اللذين لهما ادوار هجومية ايضا.

وفي المقابل يدخل فريق النصر هذه المباراة بالصف الثاني من اللاعبين من اجل اراحة لاعبي الفريق الاول قبل مواجهتهم الصعبة في مسابقة كأس ولي العهد السعودي في دور النصف النهائي أمام فرق الشباب.

وكان فريق النصر قد وافق على نقل المباراة من الرياض الى جدة لكن بسبب بيع التذاكر المبكر اتخذ قرار اقامة اللقاء في الرياض كما كان محددا من قبل.

واكد المدرب الوطني لفريق النصر نصار الجهور بانه سيعطي لاعبي الفريق الاول راحة اجبارية قبل المباراة الهامة امام الشباب التي يأمل ان يتجاوزها للاقتراب من الفوز بالكاس. ويذكر ان فريق النصر قد فقد فرصته في التاهل الى المربع الذهبي بعد احتلاله المركز الخامس في جدول الدوري برصيد 30 نقطة جمعها من 21 مباراة، وقد الغت ادارة النصر عقد مدربها البرازيلي سانتوس بسبب المستويات المتواضعة التي ظهر عليها الفريق وما زالت تبحث عن اخر عالمي.

الفوز الـ26 لبورتلاند والخسارة الـ 12 لليكرز في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن - أ ف ب: عزز بورتلاند ترايل بلايزرز، مفاجاة الموسم الحالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، صدارته في البطولة ومجموعة الهادي الغربية بتحقيقه فوزه الـ26 مقابل 6 هزائم عندما تغلب على ضيفه فينيكس صنز ثالث المجموعة ذاتها 98 - 93.

وكان بورتلاند تغلب يوم الجمعة على سياتل سوبر سونيكس ثالث المجموعة ذاتها 107 - 95. وحسم بورتلاند نتيجة المباراة في الشوط الثاني بعدما أنهى الشوط الاول متقدما بفارق نقطة واحدة (52 - 51)، وفرض رشيد والاس نفسه نجما للقاء وساهم الى جانب زميليه جريج انطوني ووالت وليامز في فوز فريقهم بعدما سجل الاول 20 نقطة، والثاني 17 نقطة، والثالث 13 نقطة. واكتفى الليتواني ارفيداس سابونيس وبراين جرانت بتسجيل 10 نقاط لكل منهما.

ومني لوس انجليس ليكرز المليء بالنجوم بخسارته الثانية عشرة في 34 مباراة وكانت امام ضيفه جولدن ستيت ووريرز 76 - 81، بفضل تالق دونييل (14 نقطة) وبيمبو كولز (13) وجون ستاركس (12)، في حين تالق العملاق شاكيل اونيل في صفوف ليكرز بتسجيله 21 نقطة، واضاف كوبي برايانت 17 نقطة، وتكفل الولد الشقي دينيس رودمان بالجانب الدفاعي وسجل 13 متابعة. وهو الفوز الرابع عشر لجولدن ستيت مقابل 18 خسارة.

والحق نيوجيرسي نتس صاحب المركز الاخير في مجموعة الاطلسي الخسارة الحادية عشرة والرابعة على التوالي بميامي هيت ثاني المجموعة ذاتها عندما تغلب عليه 88 - 77.

وتابع اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي نتائجه الجيدة وتغلب على مضيفه ديترويت بيستونز 92 - 77. وحول اورلاندو تخلفه في الشوط الأول بفارق سلة واحدة (93 - 41) الى فوز بفارق 15 نقطة بفضل انفراي هارداواي (30 نقطة و17 تمريرة حاسمة).

وهو الفوز الـ24 لاورلاندو مقابل 10 هزائم، في حين مني ديترويت بخسارته الثالثة عشرة مقابل 20 فوزا فتراجع الى المركز الثالث في مجموعة الوسط الشرقي.

وبفارق نقطتين، تغلب تورونتو رابتورز على واشنطن ويزاردز 87 - 85 وحقق فوزه السابع عشر في 31 مباراة، في حين مني الخاسر بهزيمته الثامنة عشرة مقابل 13 فوزا.

وحقق مينيسوتا تمبروولفز رابع مجموعة الوسط الغربي فوزه التاسع عشر في 32 مباراة وكان على حساب سكرامنتو كينجز 105 - 96 (الشوط الاول 55 - 46). ومني لوس انجليس كليبرز بخسارته الثامنة والعشرين في 31 مباراة عندما سقط امام مضيفه سان انطونيو سبيرز 82 - 103. والفوز هو الـ32 مباراة لسبيرز معززا موقعه في المركز الثالث لمجموعة الوسط الغربي.

3 مباريات في الدوري الكويتي اليوم أبرزها لقاء السالمية والشباب

الكويت: صلاح رشدي

تقام اليوم 3 مباريات في الجولة الثانية عشرة وقبل الاخيرة من بطولة الدوري الكويتي التي تتكون من ثلاثة مراحل، حيث يلتقي السالمية مع الساحل والشباب مع التضامن والفحيحيل مع كاظمة. وبالرغم من عدم اتضاح هوية المتاهلين للمرحلة الثانية (8 فرق) بسبب تقارب النقاط الا ان هناك فرقا حجزت مقاعدها في المجموعة الاولى مثل القادسية، واخرى هبطت للمجموعة الثالثة مثل الفحيحيل الذي يحتل قاع الدوري. وفي اللقاء الاول يدخل الساحل برصيد 14 نقطة مقابل 13 للسالمية، الذي ما زالت لديه مباراة مؤجلة امام كاظمة، وكل من الفريقين في وضع حرج والفوز وحده يضمن لهما البقاء في المنافسة.

وفي اللقاء الثاني يدخل الشباب وله 13 نقطة (متخصص في التعادلات، سبع مرات حتى الآن) في مواجهة مع التضامن الذي هبط اداؤه بشكل ملحوظ في اللقاءات الاخيرة ليبتعد عن القمة التي تربع عليها عدة جولات، ولا بديل للتضامن عن تحقيق الفوز اليوم لضمان حجز مقعده في المجموعة الاولى. اما اللقاء الثالث بين الفحيحيل وكاظمة، فهو اكثر من حرج للثاني الذي يجلس في القاع، وهو صاحب المفاجآت سابقا، والفريقان رصيدهما 11 نقطة ومهمتهما صعبة في اللحاق بالمجموعة الاولى.

الأنصار الى نصف نهائي كأس لبنان

بيروت - أ ف ب: قاد المهاجم الترينيدادي بيتر بروسبر الانصار الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم بتغلبه على العهد 2 - 1 بعد وقت اضافي اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1 - 1 على ملعب بيروت البلدي مساء اول من امس وسجل بروسبر هدفي الانصار، فيما سجل احمد عيتاني هدف العهد.

ويلعب الانصار، الذي سبق له ان احرز الكاس 7 مرات، في نصف النهائي مع الصفاء، الفائز على الاهلي صيدا بركلات الترجيح 3 - 1 بعد تعادلهما 1 - 1 في الوقتين الاصلي والاضافي. وثأر الانصار بذلك لخسارته الوحيدة في الدوري هذا الموسم امام العهد علما بان الاخير كان بامكانه الحاق الخسارة الثانية بالانصار لو لم ينقذ بروسبر الموقف رافعا رصيده الى 6 اهداف في الكاس والى 16 هدفا هذا الموسم.

واعتمد العهد على الهجمات المرتدة في مواجهة ضغط الانصار ونجح في استغلال احداها في الدقيقة 31 عندما تلقى عيتاني، بديل الجوهري المصاب، الكرة من وسط الملعب وشق طريقه ثم سدد الكرة قوية وفشل حارس الانصار في ابعادها لتتحول داخل المرمى. وفي الشوط الثاني، نجح بروسبر في خطف كرة براسه مسجلا هدف التعادل الذي طال انتظاره (73). وفي الوقت الاضافي وقبل دقيقة واحدة من احتكام الفريقين الى ركلات الترجيح كانت الكلمة الاخيرة لبروسبر الذي حسم الفوز للانصار.

الملاكم الألماني ميكالتشفسكي يحتفظ بلقبه العالمي لخفيف الثقيل

بريم (المانيا) - أ ف ب: احتفظ الملاكم الالماني من اصل بولندي داريوش ميكالتشفسكي بلقبه بطلا للعالم لوزن خفيف الثقيل حسب تصنيف المنظمة العالمية بفوزه على متحديه الروسي مسلم بيارسلانوف بعدما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في بريم في الجولة السابعة لعدم التكافؤ.

واوقف الحكم المباراة التي كانت مقررة في 12 جولة، بعدما وجه ميكالتشفسكي (30 عاما) سلسلة من اللكمات لبيارسلانوف من دون ان يحرك الاخير ساكنا. ودافع ميكالتشفسكي الملقب بـ«النمر» عن لقبه بنجاح للمرة الخامسة عشرة، وهو رقم قياسي. الرقم السابق (13 مرة) كان بحوزة الاميركي بوب فوستر الذي تعادل في مباراته الرابعة عشرة عام 1974 .



الروسية كورنيكوفا وفرصة الفوز على السويسرية شنايدر والتأهل للمباراة النهائية (أ ب)

لقب دورة هيلتون هيد للمضرب بين هينجيز وكورنيكوفا

سويسرا الى ربع نهائي كأس ديفيز على حساب إيطاليا

كاليفورنيا - أ.ف.ب: انحصر لقب بطولة دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب بين السويسرية مارتينا هينجيز والروسية انا كورنيكوفا المصنفتين اولى وسابعة على التوالي.

في نصف النهائي، فازت هينجيز على التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة 6 - 2 و6 - 3، وكورنيكوفا على السويسرية باتي شنايدر السادسة 6 - 7 و6 - صفر. وهو الفوز التاسع لهينجيز على نوفوتنا في 12 مباراة، فبلغت المباراة النهائية الرابعة هذا الموسم، وهي تسعى الى احراز لقبها الـ22 منذ احترافها علما بانها فازت بلقب الدورة عام 1997. أما الحسناء كورنيكوفا، فقد بلغت مباراتها النهائية الثانية منذ احترافها بعد نهائي دورة كي بيسكاين العام الماضي، وسبق لها ان خسرت أمام هينجيز 3 مرات في 4 مباريات.

من ناحية اخرى وفي تصفيات المجموعة العالمية لكأس ديفيز حققت بريطانيا فوزها الاول على الولايات المتحدة بعدما تغلب الثنائي تيم هنمان وجريج روسيدسكي على تود مارتن واليكس اوبراين 3 - 6 و7 - 5 و6 - 3 و6 - 7 و6 - 3 في مباراة الزوجي.

وباتت بريطانيا متخلفة 1 - 2، حيث كان كورير قد فاز على هنمان 7 - 6 و2 - 6 و7 - 6 و6 - 7 و7 - 5، ومارتن على روسيدسكي 6 - 4 و6 - 4 و6 - 2 في منافسات الفردي باليوم الاول في مدينة بيرمنغهام.. وبقيت سلوفاكيا متقدمة على السويد حاملة اللقب 2 - 1 من لقائهما في ترولهايتان ضمن الدور الاول الذي شهد تاهل سويسرا الى الدور ربع النهائي على حساب ايطاليا وصيفة العالم الماضي.

وفي الجولة الثانية، فاز السويديان نيكلاس كولتي ويوناس بيوركمان على كارول كوتشيرا ودومينيك هرباتي 4 - 6 و7 - 6 و7 - 6 و1 - 6 و6 - 3. وكان كوتشيرا قد تغلب على توماس اينكفيست 6 - 1 و7 - 6 و2 - 6 و6 - 3، وهرباتي على توماس يوهانسون 7 - 5 و4 - 6 و2 - 6 و6 - 2 و6 - 4 في اليوم الاول.

وفي نيوشاتيل، بلغت سويسرا الدور ربع النهائي بتقدمها على ايطاليا 3 - صفر بعدما تغلب الثنائي لورينزو مانتا ومارك روسيه على ستيفانو بيسكوسوليدو ولاورنس تيلمان 7 - 6 و4 - 6 و7 - 5 و6 - 3.

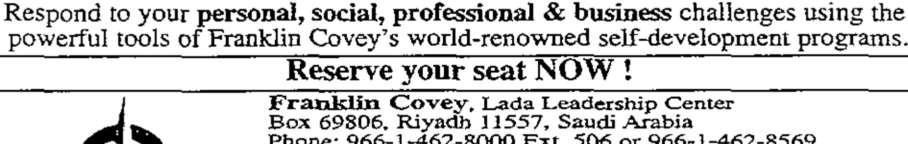
وكان روسيه قد فاز على جانلوكا بوتزي 7 - 6 و6 - 4 و7 - 6، ورودجيه فيدرير على دافيدي سانجينيتي 6 - 4 و6 - 7 (3 - 7) و6 - 3 و6 - 4 أمس.

وفي ليريدا، تقدمت البرازيل على اسبانيا 2 - 1 بعدما تغلب الثنائي جوستافو كويرتن وخايمي اونسينس على اليكس كوريتخا والبرت كوستا 6 - 5 و5 - 7 و4 - 6 و6 - 4 و6 - 3.

وكان الاسباني كارلوس مويا قد فاز على فرناندو ميليجيني 6 - 2 و6 - 7 و6 - صفر و6 - 4، وكويرتن على كوريتخا 6 - 3 و6 - 4 و7 - 5.

وفي هيراري، تقدمت استراليا على زيمبابوي 2 - 1 بعد فوز مارك وودفورد وتود وودبريدج على بايرون ووابن بلاك 6 - 4 و2 - 6 و6 - 3 و6 - صفر. وكان بايرون قد فاز على مارك فيليبوسيس 6 - 3 و3 - 6 و4 - 6 و6 - 3 و7 - 5، وباتريك رافتر على وابن 6 - 3 و3 - 6 و7 - 6 و6 - 2. وفي فرانكفورت، تقدمت المانيا على روسيا 2 - 1، ففاز بوريس بيكر وديفيد برينوزيل على يفجيني كافلنيكوف واندري اوهوفسكي 6 - 7 و6 - 2 و6 - 3 و4 - 6 و10 - 8.





مباريات كأس السعودية كشفت تواضع مستوى الكبار قبل مواجهات نصف النهائي

الرياض: مساعد العصيمي

رغم ان بطولة كأس السعودية لكرة القدم (كأس ولي العهد) وصلت الى مرحلتها قبل النهائية، إلا ان هناك حالة عامة من عدم الرضا الجماهيري على المستوى الذي قدمته الفرق المتأهلة الى هذا الدور باستثناء فريق الشباب الأكثر تميزاً من الهلال والنصر والنجمة.

الهلال الذي سيواجه النجمة في قبل النهائي يوم الخميس المقبل على ارض الأخير في مدينة عنيزة تعرض لنقد لاذع بعد تراجع المستوى الفني بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، وبدأت الجماهير تتخوف من تكرار احداث موسم 1992 حينما خرج الفريق خالي الوفاض دون اي بطولة.

الهلال وبعد اخفاقه المدوي في تصفيات ابطال الدوري الآسيوي قبل شهر في الامارات بات يقدم عروضاً متواضعة زادها خللاً ضعف جهازيه الفني والاداري أمام موجة الغياب والتاخر عن التدريبات من جانب عناصر عدة في الفريق خاصة قائده يوسف الثنيان الذي اختتم ذلك بخروجه المخل عن الروح الرياضية في اللقاء الأخير أمام التعاون في ربع نهائي الكاس فاستحق الطرد.

الهلال يعيش حالياً خللاً واضحاً أثر على عروضه التي كانت تميزها المهارة في الدوري السعودي، وانبرى النقاد يحللون اداءه باستغراب شديد خاصة في مواجهته الأخيرة التي خرج منها بفوز ضعيف بهدف وحيد ومن ركلة جزاء في وقت لعب على أرضه وبين جماهيره أمام منافس متواضع من فرق الدرجة الأولى السعودي.

مدرب الهلال الزياني ما لبث يواجه هذا النقد بالتذرع بالنقص الحاصل في صفوف فريقه رافضاً الاشارة الى سلوكيات قائد فريقه الثنيان وكانه يخشى اي تبعية من جراء ذلك.

وفي النصر ورغم حالة النظام المفروضة ادارياً وفنياً إلا ان جماهيره تدرك جيداً ان الفريق ما زال يفتقد العناصر المؤثرة ايجاباً في المنافسات، ومشواره في الكاس لم يواجه بفرق صعبة المراس فقد التقى الرياض في ربع النهائي ورغم ذلك فاز بصعوبة بالغة (1/صفر) ثم التقى الوحدة المهدد بالهبوط للدرجة الأولى وفاز عليه (5/صفر) بعد عرض جيد نسبياً.

والمقلق الأكبر لانصار النصر ان المنافس في لقائه المقبل الاربعاء هو الشباب الذي يفوقه عدة وعتاداً، كما أن خبرة مدرب النصر المؤقت ناصر الجوهر لا تقارن بخبير الشباب (البرازيلي) فرانسيسكو.

وبعودة لعناصر النصر فالتميز فيهم ينهب لثلاثة اسماء فقط المهاجم القطري محمد العنزي، وابراهيم ماطر والمدافع محسن الحارثي، وبقية الأسماء بين مد وجزر لعدم ثبات المستوى وهذا مما اخل بعطاء النصر خلال منافسات الدوري التي أبقته ضمن مراكز الوسط بعيداً عن المربع الذهبي الذي ضم فرق الاتحاد والهلال والشباب والأهلي.

جانب آخر يخص النصر وهو مصدر تاثير على نتائجه يذهب الى موجة النقد التي تتعرض له ادارته وبعض لاعبيه بالانشغال بأمور جانبية كان آخرها الضغط من البعض على الادارة لكي تستقيل.

أما النجمة فيبدو ان معاناته تتعلق بخبرته الضعيفة في مثل هذه المنافسات يضاف اليها انه سيواجه فرقاً خبيرة اعتادت على اعتلاء منصة التتويج مرات عديدة، بينما النجمة لم يحقق اياً من البطولات الخاصة بالفرق الممتازة.

وقد يكون النجمة محظوظاً بخوضه مباراة نصف النهائي على ارضه في مدينة عنيزة امام الهلال مساء الخميس، إلا ان انصاره يرون بان هذا لا يكفي لوحده لا سيما ان ابرز لاعبي الفريق يعانون الاصابات وقائده منصور الموسى مصر على المشاركة رغم انه لم يكمل تشافيه بعد من اصابة قديمة.

اما الشباب فهو الفريق الأفضل فنياً والأجدر لبلوغ الدور النهائي وتحقيق الكاس لكن هناك مؤشرات افرزت قلقاً لانصاره ياتي في مقدمتها الاصابة التي تعرض لها نجمه قائد الفريق سعيد العويران في اللقاء الأخير أمام احد (4/صفر) وتهدد مشاركته امام النصر بعد غد.

الجانب المقلق الآخر في الشباب يذهب الى ان الفريق سيغادر مباشرة بعد لقاء النصر الى سورية للمشاركة في بطولة النخبة العربية حيث سيواجه خلالها فترة الأسبوع المقبل فقط فريقا مولودية وهران ووداد تلمسان الجزائريين والجيش السوري، وهو الأمر الذي قد يصيب اللاعبين بالارهاق قبل العودة لمتابعة منافساته المحلية.



يوسف الثنيان تعرض للطرد في اللقاء الأخير وأثبت الخلل الذي تعيشه الادارة الهلالية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

المنتخب المصري يتلقى دعوتين للعب مع إيطاليا وبولندا

اتحاد الكرة يبحث تقنين انتقال اللاعبين من الأندية الصغيرة للأهلي والزمالك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم دعوتين من نظيريه الايطالي والبولندي من اجل اجراء مباراتين وديتين مع المنتخب المصري الذي فرض نفسه على الساحة الدولية مؤخرا وبعد نجاحه في الفوز على بلجيكا يوم الثلاثاء الماضي 1/صفر في مدينة لييج، ومن قبل ذلك فوزه العريض على بلغاريا القوية 3/1.

وقد أرجا الاتحاد المصري الرد على اتحادي ايطاليا وبولندا لدراسة الموعدين بما يتناسب وظروف منتخب مصر الذي يستعد لخوض بطولة العالم للقارات.

وصرح سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري ان نجاحات منتخب مصر ستدر عليه العديد من تلك العروض القوية التي يجب ان نستثمرها جيداً. وقال سمير زاهر ان هناك حقيقة اخرى يجب الاعتراف بها وهي المستوى الجيد الذي ظهر عليه المحترفون في الاونة الاخيرة وتغير اداؤهم فكريا وعمليا في الملعب، وهو الامر الذي ساعد الجوهري ومعاونيه في تحقيق هذه النتائج الطيبة. واضاف زاهر: ان هذا النجاح يدفعنا الى التفكير بشكل جاد لتحفيز اللاعبين على الاحتراف الخارجي وتسهيل ماموريتهم بهدف تطوير اللعبة في مصر.

واضاف سمير زاهر ان هناك العديد من الافكار الجديدة سيتم مناقشتها تهدف في النهاية الى تطوير في اللعبة في مصر ورفع مستوى اللاعب وقتل كل الشائعات حول تهاون الاندية في نهاية الموسم لصالح الاندية الصغيرة كي تهبط وتتجه النية الى اقامة دوري يسمى بدوري المليون جنيه، بين الفرق الاربعة الاولى بنظام الدور الواحد وسيدفع هذا كل الفرق الى المنافسة للوصول الى المربع الذهبي حتى نهاية البطولة حيث سيكون كل فريق حريص على عدم التفريط في أي نقطة مع نهاية الدوري.

كما يدرس الاتحاد فكرة تقنين عملية انتقال اللاعبين من الاندية الصغيرة الى ناديي الاهلي والزمالك حيث لن يتم انتقال أي لاعب يقل عمره عن 28 سنة.

وعلق سمير زاهر على الاحداث الدائرة في الاتحاد الافريقي بسبب موقف نيجيريا الاخير برفض المشاركة مع غانا في تنظيم بطولة الامم لعام 2000، قائلا ان «الكاف» وضع نفسه في موقف حرج ورئيسه عيسى حياتو نظر لانتخابات الرئاسة المقبلة على حساب نواح اخرى هامة الامر الذي تسبب في هذا الهرج والتخبط.

جدير بالذكر ان الكاف يعيش حالة من التخبط والتوتر خلال هذه الايام بسبب رفض نيجيريا تنظيم بطولة الامم الافريقية مناصفة مع غانا، ورغم ان الاتحاد الافريقي منح نيجيريا مهلة حتى 10 أبريل (نيسان) الحالي ليحدد موقفه بشكل نهائي، فإنه يدرك جسامة الموقف خاصة اذا تمسك النيجيريون بموقفهم. والسؤال هو هل تستطيع غانا تنظيم البطولة وحدها أم سيبحث الاتحاد الافريقي عن بديل لنيجيريا، أم ستعاد البطولة الى زيمبابوي أو يفوز بها المغرب. وفي حال انسحاب نيجيريا من التنظيم ستعود مرة اخرى الى التصفيات بعدما ضمنت مقعدها في النهائيات، واذا دخل فريق آخر مع غانا في التنظيم فستسحب نتائجه من التصفيات وقد يضر ذلك بفرق مجموعته، ولو ذهبت الى المغرب فسيخسر حياتو ورقة هامة في لعبة الانتخابات المقبلة.

منتخب الإمارات يقابل نجوم الدوري المحترفين تكريما للطلياني وبوجسيم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اطلق اتحاد الكرة الاماراتي واللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق شارة البدء في التحضير لمهرجان التكريم الكروي الذي سيشهد اقامة مباراة كبرى بين منتخب الامارات الوطني ومنتخب النجوم الاجانب الذين يلعبون في دوري الامارات. وسيتم خلال المهرجان المزمع اقامته يوم الاحد 11 ابريل (نيسان) الحالي تكريم ابرز نجمين رياضيين في دولة الامارات وهما اللاعب عدنان الطلياني (35 عاما) والحكم الدولي علي بوجسيم (43 عاما) تقديرا لما بذلاه في خدمة الحركة الرياضية ودورهما في المساهمة برفع راية بلادهما في المحافل الدولية.

ويتزامن المهرجان مع الزيارة التي سيقوم بها النجم الكروي البرازيلي ريفالدو للامارات حيث يشارك في المهرجان، وسيلعب نجوم الامارات من لاعبي المنتخب الاولمبي والمنتخب الاول المباراة ضد النجوم الاجانب المحترفين ومديرها الدولي علي بوجسيم، ويقود منتخب الامارات النجم الكروي عدنان الطلياني. بينما يقود فريق النجوم الاجانب النجم الغاني عبيدي بيليه.

يضم المنتخب الاماراتي اللاعبين: جمعة راشد وحسين علي ومحسن مصبح وياسر سالم ومهند مسعود وعادل مطر وعبد السلام جمعة وعبد العزيز العنبري ومحمد ابراهيم وكاظم علي وكايد احمد ومحمد عمر وعبد الرحمن ابراهيم وسلطان راشد وغريب حارب وخميس سعد ومحمد ربيع ويوسف عتيق وفؤاد خليل ومحمد علي وحسين سهيل.

ويضم فريق النجوم الاجانب كلاً من البوري لاه وكونتي (الوحدة) وجويل تيهي ومامان شريف (الجزيرة) وسيد تراوري وعبيدي بيليه (العين) وكاسوم (الوصل) وجاسم الهويدي (الشباب) ورشيد بن محمود (الخليج) وكنسجلي (الاهلي) ورضا الرياحي (الشارقة) ومولاي بن منكر (الشعب) وريفالدو البرازيلي ومارسيل (رأس الخيمة). وكان علي بوجسيم بدأ التحكيم عام 84 باشراف المرحوم عبيد ابراهيم (السودان) سكرتير لجنة الحكام باتحاد الامارات آنذاك وصعد للدرجة الاولى عام 86 ونال الشارة الدولية عام 87 ثم بدأ رحلة التألق في الساحة الآسيوية بالمشاركة في بطولات الاتحادين العربي والآسيوي لكرة القدم وبدعم وتشجيع من العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في الاتحادين وتألق مع بطولة القارات على كأس الملك فهد ومع بطولة كأس الامم الافريقية بتونس ومع التصفيات الآسيوية لكاس العالم ونهائيات كأس آسيا. وبدأ رحلة المجد بادارة مباراة المركزين الثالث والرابع في نهائيات كأس العالم الكروية بمونديال الولايات المتحدة عام 94 ثم تألق في نهائيات كأس العالم بمونديال 98 بفرنسا وادار مباراة هولندا والبرازيل في الدور قبل النهائي مما رشحه لادارة المباراة النهائية لولا ان حظ القارة الافريقية كان افضل من قارة آسيا فاسندت المباراة الى الدولي المغربي المتألق سعيد بلقولة.

وبوجسيم موظف برتبة مقدم بشرطة دبي حيث يحتل منصب نائب مدير ادارة الجنسية والهجرة بدبي وكانت بدايته الرياضية لاعبا بنادي النصر في السبعينات.

اما النجم الكروي عدنان الطلياني فقد بدأ حياته لاعبا للكرة الطائرة وتحول الى كرة القدم بعد ظهور موهبته الكروية واستدعاه المدرب حشمت مهاجراني للمنتخب لأول مرة عام 84 ليشارك في دورة كأس الخليج بمسقط وبدأ التألق مع المنتخب فشارك بفعالية في تأهل الامارات الى نهائيات كأس العالم في مونديال ايطاليا عام 90 وظل يلعب للمنتخب حتى نهائيات كأس امم آسيا في الامارات عام 96 وخلال مشواره مع المنتخب لعب الطلياني 90 مباراة دولية سجل خلالها نحو 55 هدفا ويمتاز الطلياني بالوفاء لجمهوره وناديه حيث اعتزل اللعب دوليا لكنه ما زال يلعب لنادي الشعب الذي رفض مغادرته رغم العروض المغرية للعب مع اندية اخرى.

كما يمتاز مثلما يمتاز الحكم الدولي علي بوجسيم بالابتسامة الدائمة والروح الرياضية والاخلاق العالية.

أنس زاهد

«رقابة ذاتية»

الاعلان الذي تقوم قناة اوربت الاعلامية ببثه يوميا عن خط الصداقة الدولي، فاق كل الحدود.. فكمية الايحاءات الجنسية المصاحبة للاعلان لا تحتمل، ووضع الفتيات اللاتي يمسكن بسماعات الهاتف على الشاشة، يوحي بأشياء كثيرة غير اخلاقية.

الغريب ان هذا الاعلان يتم بثه على قناة اوربت الاعلامية غير المشفرة والتي يمكن لجميع المشاهدين التقاطها.. ونحن بالتأكيد نقدر شعار الحرية الذي ترفعه شبكة اوربت، لكننا لا نؤيده على حساب الاخلاقيات والآداب العامة.. واذا كنا اشدنا بالشبكة في غير مناسبة وشجعنا اتجاهها القائم على الاستقلالية التامة، فان الواجب يحتم علينا الان ان نقف في وجه هذا الانفلات والتسيب الذي نشاهده على القناة الاعلامية.

ان الحرية الفكرية شيء مقدس، لكن هذا لا يعني ان التسيب الاخلاقي هو جزء من هذه الحرية.. واذا كانت الشبكة ترى ان من حقها ان تتجاوز كل الحدود الاخلاقية، فاننا نرجو ان يتم ذلك من خلال قنواتها المشفرة فقط والتي يقع عبء تحمل سلبياتها على من يختار الاشتراك فيها.. اما ان يتم ذلك عن طريق القناة غير المشفرة، فهذا يعني ان الشبكة تسيء الى حرية الآخرين وتفرض عليهم ما لا يرضون مشاهدته.

يجب ان تتوفر للشبكة رقابة ذاتية تحميها من الاساءة الى سمعتها.

الفنان السعودي سعد العاطف: هؤلاء «سقطوا».. ولست مغامرا بملحن واحد

جدة: عبد الله مخارش


المطرب سعد العاطف

اكد المطرب السعودي الشاب سعد العاطف أن تعاونه مع الملحن سامي إحسان في تلحين جميع أعمال أول البوم هو لاتفاق بينهما، مؤكدا انه ـ أي سامي إحسان ـ ساهم في دعم كثير من الفنانين حينما بدأوا مشوارهم الفني مستبعدا أن يكون ذلك التعاون نوعاً من المخاطرة الفنية.

ويعتبر سعد العاطف أحدث صوت سعودي في الساحة الغنائية السعودية والخليجية عبر طرح البوم «رحلة الهوى». «الشرق الأوسط» التقت مع المطرب بعد طرح البومه والذي قال:

البومي يحمل عنوان «رحلة هوى» ويضم عدداً من الشعراء البارزين، ومن هذه الأعمال اغنية «الكف» للشاعر تامر الميمان، واغنية «رحلة هوى» و«خافقي يرقص» وهما من كلمات احمد عبد الحق و«محارة» من كلمات حمود ابو طالب و«الصدف حظ» للشاعر مصطفى زقزوق و«راعي الود» من كلمات ابراهيم الخفاجي، وجميع هذه الأعمال من الحان الأب الموسيقار سامي إحسان.

● ألا تعتقد أن تلحين سامي إحسان لجميع اغانيك وفي البومك الأول مغامرة بالنسبة لك؟

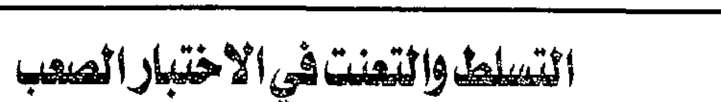
ـ بالعكس تماما فسامي إحسان ملحن كبير وهو اول من وقف بجانبي منذ البداية وقبل دخولي الساحة الفنية، وتلحينه لجميع اعمالي شرف لي وهو اتفاق مسبق بيني وبينه ولن أنسى ابدا دعمه لي.

● ولكن قيل أن سامي إحسان اكتشف عددا من الاسماء الفنية والآن ليس لها اي وجود؟

ـ من تقصدهم لم يقدروا تاريخ سامي إحسان ولا مساهمته في بروزهم وفي النهاية كان سقوطهم وابتعادهم عن الساحة، وإحسان قدم عددا كبيرا من الاغاني الناجحة لفنانين لهم مكانتهم في الوطن العربي، ونحن لدينا في المملكة عدد من الاسماء الفنية البارزة والتي ساهمت في وصول الاغنية السعودية إلى القمة، مثل سامي احسان وسراج عمر وطارق عبد الحكيم وطلال مداح ومحمد عبده وغيرهم الكثير والمفروض أن نعطي هؤلاء إحترامهم وتقديرهم.

● ماذا تتوقع لالبومك «رحلة هوى»؟

ـ اترك الحكم للجمهور مع العلم انني وضعت فيه كل جهدي ليخرج هذا الالبوم بالشكل الذي اطمح إليه، ومع ان هذا الالبوم طرح قبل ايام قليلة إلى انه وصلتني عدة تهنئات إعجاب بـ«رحلة هوى».



التسلط والتعنت في الاختبار الصعب



الممثلة عبير احمد

من الشرق اليك

الكويت: فرحان الفحيمان

حول التسلط واحادية الرأي والتعنت في اتخاذ القرار فضلا عن التحكم في مصائر الآخرين تمضي احداث السهرة التلفزيونية الجديدة التي تحمل عنوان «الاختبار الصعب» وتحكي السهرة التي تتكون من جزأين يقوم بإخراجها حسين المفيدي قصة رجل حاد الطباع ومتقلب الاهواء والامزجة و«ديكتاتور» في اتخاذ قراراته يفرض اراءه على اخوته ويرفض سماع اية وجهة نظر لا تنسجم مع آرائه، وما يزيده من تسلطه وعنجهيته ان اخوته ينساقون اليه.

لكن شقيقته الصغرى والتي انهت تعليمها الجامعي لا تجد اي مبرر لتنفيذ قرارات اخيها، وحينما تقرر الزواج من الشخص الذي اختارته يرفض شقيقها ذلك ويصر على تزويجها من شخص لا ترغب فيه، لكن شقيقته لا تنصاع لكلامه وتتزوج من حبيبها وقد بارك عمها الزواج وتولى القيام بمسؤولية ولي الامر، وبعد ان انكسرت شوكة الآخ وأحس بالهزيمة وان تسلطه آخذ بالانهيار عمد الى مصاحبة زوج شقيقته حتى تمكن من افساد اخلاقه وحوله من شخص طيب الى انسان شرير يهوى السهر ويستأنس بالملذات، وحينما تبلغ الزوجة بالحال التي وصل اليها زوجها تتغاضى عن اخطائه طمعا في عودته الى جادة الصواب لكنها اكتشفت ان زوجها ماض في طريقه وهنا لا تجد مفرا من اخطاره بمعرفتها بكل ما يدور من حولها وتدعوه الى العودة الى سابق عهده.

لكن الزوج الذي ادمن حياته الجديدة يرفض التخلي عنها وبكل هدوء تطلب الزوجة الطلاق وتعود ادراجها الى بيت شقيقها.

يذكر ان السهرة من تاليف شاكر المعتوق وبطولة عبد الله الجبيل وعبير احمد ومحمد العجيمي ومنى عبد المجيد.

نسيم في الأفق

باريس: «الشرق الأوسط»

قرر القسم الرياضي في «قناة الافق» التابعة لكانال بلس بث مباراة الملاكم اليمني ـ البريطاني نسيم حميد التي ستقام في مدينة مانشستر البريطانية يوم السبت المقبل، ويتحدى نسيم في هذه المباراة للفوز بلقب بطل العالم لوزن الريشة بطل بريطانيا بول إنجل.

كما ستنقل القناة نفسها في الساعة 20,05 بتوقيت جرينتش قبل مباراة نسيم عددا من المباريات في هذه اللعبة وهي على النحو التالي:

ـ بطولة اوروبا للوزن ما فوق الثقيل:
مامادو تيام (فرنسا) / لوران زابو (هنغاريا)
ـ بطولة اوروبا للوزن ما فوق المتوسط:
برونو جيرار (فرنسا) / اندراي شكاليكوف (روسيا)
ـ بطولة فرنسا للوزن الخفيف:
جمال ليفا (فرنسا) / برونو وارتيل (فرنسا)

وستقام جميع تلك المباريات في قاعة الرياضة بباريس.

يذكر ان «قناة الافق» تبث برامجها الى شمال افريقيا والشرق الأوسط.

ستار وورلد تعرض ثلاثة مسلسلات جديدة ابتداء من اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ قناة «ستار وورلد» الفضائية، والتي تبث برامجها الى منطقة الشرق الأوسط عبر رزمة قنوات «ستار سلكت» ابتداء من اليوم عرض ثلاثة مسلسلات جديدة هي «بافي نو فامباير» و«ذا براكتيس» و«آلي ماكبيل».

حيث تتالف حلقات «بافي نو فامباير» من مزيج من الفكاهة والسحر، وتستمر الحلقة الواحدة ساعة تتخللها الاثارة وتستقطب محبي اساطير مصاصي الدماء.

تقوم ببطولة المسلسل الطالبة ذات الستة عشر ربيعا (سارة ميشال جيلار) والتي تعيش حياة مراهقة طبيعية، الا ان كونها «الفتاة المختارة» فانها تتمتع بمواهب الفنون القتالية، والقوة والحيلة والمهارات التي تتيح لها التغلب على مصاصي الدماء.

اما المنتج والكاتب دايفيد كيلي والفائز بعدد من الجوائز، فيقدم «ذا براكتيس» وهو مسلسل درامي تستمر الحلقة الواحدة منه ساعة كاملة ويركز على محامين ملتزمين يعملون في مكتب محاماة ببوسطن. وقد حاز هذا المسلسل جائزة جولدن النهبية لافضل مسلسل درامي في بداية العام الحالي.

اما مسلسل «آلي ماكبيل» لكيلي وفائز بجائزة جلوب الذهبية لافضل مسلسل فكاهي. فقد حقق معدلات عالية من النجاح واصبح احد اهم المواضيع بعد فترة قصيرة من بدء عرضه في الولايات المتحدة. وتدور احداث المسلسل حول «آلي» (كاليستا فلوكهارت) المحامية القاسية المعرضة للحب والتي تجد نفسها دائما في اوضاع غريبة وافكار داخلية تخرج الى الحياة باساليب دعابة.

يوفر هذا المسلسل مثلث رومانطيقي وثراء في الحياة، ونظرة معاصرة على الدراما والواقع الحقيقي في العمل المكتبي.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

تلفزيون المستقبل

10,15 الليل المفتوح ـ اعادة
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 مابل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
16,00 سيتي كيدس: مسلسل اميركي
16,30 مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 كيك اوف
19,30 مسا الورد
21,30 مون لايتينغ: مسلسل اميركي
22,30 انهابيلي ايفير افتر: كوميديا اميركية
23,00 لوري هيل: كوميدي اميركي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

شبكة شوتايم SHOWTIME — تي في لاند

10,30 إنسايد أديشن
11,00 ذي كوميش
12,00 اكابولكو هيت
13,00 باي واتش
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
15,00 ذي نت
16,00 ريل تي في
16,30 أضواء على الدوري الإنجليزي
17,30 بينساكولا
18,15 الدوري الإنجليزي
21,00 بي إس اي فاكتور
22,00 سيلك ستوكينجز

شبكة شوتايم SHOWTIME — ذي موفي تشانل

11,30 كلو
13,00 جينكيز خان
15,00 أين المال مورين؟
16,30 أندر ذي هولامون
18,00 اوف لوف آند شادوز
20,00 بودي دابل
22,00 أم الصبيان
23,30 سيتيزن روث

شبكة شوتايم SHOWTIME — بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 سينجل جاي
17,30 ماد أباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
18,30 سايتفيلد
19,00 روزان
20,00 استعراض لاري ساندرز
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد أباوت يو
22,30 شباب يشبهنا
23,30 استعراض لاري ساندرز

قناة اقرأ

10,00 فقه العصر (إعادة)
12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الأطفال
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 صالونات عربية
17,15 لماذا الحروب + أعلام القرن
18,00 قضية وكتاب
19,00 ملتقى الدعوة (بث مباشر)
21,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز (إعادة)
22,00 مواجهات (إعادة)
00,00 الإسلام وقضايا المجتمع ـ مترجم

الفضائية المصرية

11,35 امرأة عصرية
12,15 ما يطلبه المشاهدون
13,15 فيلم عربي «شيء في حياتي» فاتن حمامة ـ ايهاب نافع
15,25 لقاء الاشقاء
15,55 يوميات طفل
17,00 أيوه لا
18,30 مال واعمال
19,15 حوارات ساخنة
21,20 الاب الروحي

22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 شريط الذكريات
24,05 هذا المساء
1,05 فيلم عربي «فجر يوم جديد»

العربي سي

12,00 عناوين الاخبار
12,05 برامج اطفال
13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي ـ الكواسر
20,30 مقهى الرياضة
21,30 المسلسل الفكاهي ـ وانت عامل ليه
22,00 الفيلم العربي ـ عفريت مراتي ـ شادية
00,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

11,00 غناوينا
12,00 مسلسل مدبلج
13,00 هنا ART
15.00 بدون تمثيل
15,30 سر النجاح في البيع والتسويق
16,00 المنبر الحر
17,00 مسلسل عربي
18,00 هو قال هي قالت
20,00 نقطة تقاطع
21,30 ألبوم الذكريات
23,00 تمثيلية السهرة
00,30 اعلام القرن ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

10,30 انا حرة
12,30 مهرجان
13,00 عصر القوة
15,00 اثنين لواحد
16,30 طلباتك اوامر
19,00 غلطة حبيبي
21,00 دعاء المظلومين
23,00 تحيا الرجالة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الرياضة

10,30 كرة السلة
12,30 برنامج «عبر التروس»
13,00 اضواء على الدوري الفرنسي
13,30 مباشر: الدوري الانجليزي: كوفنتري × ساوثهامبتون
16,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
17.30 اضواء على الدوري الانجليزي
18,30 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الانجليزي نيو كاسل × توتنهام
21,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
22.00 كرة قدم ـ الدوري الالماني
00,00 برنامج خاص من جيليت
00,30 اخبار رياضية من ART

LBC الفضائية

12.15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
12,15 برنامج رياضي
13,15 الماسة الزرقاء
14,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟/ مباشر
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 طالبين القرب «حبة مسك (2)»
23,30 نادي النوادي
01,00 نهاركم سعيد

اوربت الأولى

12,00 الرجل الذي عطس (سمير غانم) كوميدي
14,10 الشاويش حسن (يونس شلبي) حركة
16,05 الصعلوك والهانم (سعيد صالح ـ نجوى فؤاد) حركة ـ اجتماعي
18,00 الرصاصة لا تزال في جيبي (محمود ياسين ـ نجوى ابراهيم) سياسي ـ درامي
20,15 أي أي (ليلى علوي ـ محمد عوض ـ كمال الشناوي) درامي
22,05 وتمضي الايام (فريد شوقي ـ ناهد شريف) درامي

اوربت الثانية

11,00 برنامج على الهواء (إعادة)
12,30 أغاني
13,00 برنامج موضة ـ أناقة
13,30 برنامج بدون رقيب
15,30 مسلسل مدبلج العطش
16,30 برنامج أدبي (جديد)
17,30 مسلسل عربي ـ الحرافيش
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج جار القمر
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 برنامج ابعاد (اعادة)
01,00 سهرة لليالي الشام.

تشاهد هذا اليوم

ايه ار تي الرياضية



كرة القدم

● لمتابعي الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم، تنقل قناة ايه ار تي الرياضية مباشرة مباراة كرة القدم بين فريقي نيوكاسل يونايتد وتوتنهام، في اطار المنافسات التي يشهدها هذا الدوري في مراحله الاخيرة. تبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

شو بدك؟

● شو بدك برنامج مسابقات يبث مباشرة. سؤال يطرح عليك وعليك ان تجيب وتصيب وتربح الملايين، خلال البرنامج تتعرف على نخبة من كبار الفنانين. تشاهدونه الساعة 15,00 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

مقهى الرياضة

● برنامج رياضي يتحدث بالتحليل عن اهم الرياضات العالمية خلال اسبوع، ويركز البرنامج على مباريات الدوري المحلي في عدد من الدول العربية وكذا عن أبرز مجريات الدوري في دول اوروبا، ويتطرق كذلك للبطولات العالمية والاحداث التي شهدتها الالعاب الرياضية الاخرى. الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

أناقة

● لاحدث الازياء تشاهدونها الليلة على قناة اوربت الثانية، والتي عرضتها مؤخرا اشهر بيوت الازياء العالمية في باريس ولندن ونيويورك وميلانو، تتابعون ايضا مقابلات مع ابرز عارضات الازياء العالمية واللاتي يتحدثن عن تجاربهن وآرائهن عن التصاميم الاخيرة. الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

كلمات متقاطعة



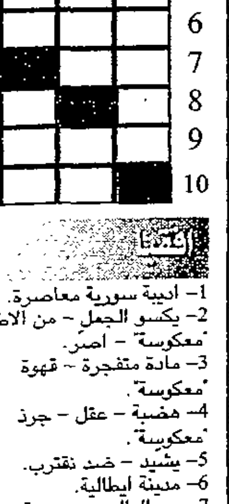
أفقيا

1– اديبة سورية معاصرة.
2– يكسو الجمل – من الاطراف "معكوسة" – اصر.
3– مادة متفجرة – قهوة "معكوسة".
4– هضبة – عقل – جرذ "معكوسة".
5– يشيد – ضد نقترب.
6– مدينة ايطالية.
7– من الوالدين – مدينة تونسية.
8– يرمي به السهم – محبة.
9– الذخيرة – ظل "معكوسة".
10– ضد جزر – نرغب – وحدة قياس "معكوسة".

عموديا

1– دولة في امريكا الوسطى.
2– من الوالدين – ذكي – حرف جزم.
3– طريق – حرف نصب "معكوسة" – جلس.
4– من الاحجار الكريمة.
5– امرن – شهر ميلادي.
6– ثبور "معكوسة" – ضياء – نوتة موسيقية.
7– سبيل – متشابهان.
8– للنفي – اتجاوز الحد.
9– الفائدة – فريد.
10– نود – جوهر – اقترب.

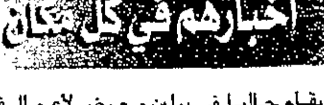
حل العدد السابق





مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.11	12.24	3.49	6.38	8.08
المدينة المنورة	4.49	6.10	12.24	3.53	6.40	8.10
القدس الشريف	3.59	5.21	11.43	3.17	6.03	7.21
الرياض	4.20	5.42	11.56	3.25	6.12	7.42
القاهرة	4.12	5.40	11.58	3.30	6.16	7.35
الخرطوم	4.24	5.54	11.53	3.11	6.06	7.13
الرباط	4.39	6.08	12.35	4.05	6.55	8.22
تونس	4.30	5.59	12.29	3.58	6.47	8.14
الكويت	4.13	5.34	11.51	3.23	6.08	7.27
ابوظبي	4.52	6.12	12.32	4.01	6.43	8.13
المنامة	4.01	5.16	11.41	3.11	5.56	7.26
الدوحة	3.52	5.22	11.42	3.10	5.56	7.26
مسقط	4.35	5.55	12.15	3.52	6.28	7.53
بيروت	3.48	5.21	11.41	3.15	6.00	7.24
صنعاء	4.40	5.50	12.20	3.20	6.24	7.24
عمان	3.57	5.17	11.38	3.12	6.00	7.20
بغداد	4.16	5.46	12.13	3.59	6.29	7.49
اسطنبول	6.05	7.39	2.08	5.45	8.35	10.04
نيقوسيا	4.00	5.26	11.50	3.26	6.13	7.34
اثينا	5.33	7.03	1.29	5.06	7.54	9.18
لندن	4.57	6.27	1.04	4.41	7.43	9.13
باريس	5.37	7.18	1.55	5.32	8.29	10.04
نيس	5.58	7.07	1.39	5.12	8.05	9.11
روما	5.08	6.45	1.14	4.52	7.42	8.12
بروكسل	5.28	7.08	1.46	5.24	8.23	9.57
مدريد	6.17	7.51	2.19	5.56	8.45	10.13
جينيف	5.23	7.07	1.39	5.17	8.11	9.51
فيينا	5.24	7.06	1.39	5.17	8.11	9.47
برلين	4.42	6.23	12.58	4.36	7.32	9.07
فرانكفورت	4.50	6.30	1.10	4.47	7.49	9.23
ستوكهولم	5.11	6.51	1.29	5.07	8.05	9.39
كوبنهاجن	4.24	6.00	12.52	4.26	7.42	9.12
امستردام	4.50	6.28	1.14	4.50	7.57	9.29
نيويورك	5.24	7.04	1.44	5.21	8.22	9.57
واشنطن	4.57	6.31	1.00	4.37	7.27	8.55
لوس انجليس	5.10	6.35	12.56	4.31	7.17	8.42



أخبارهم في كل مكان

● يقام حاليا في برلين معرض لاعمال فنان القرن السابع عشر الهولندي رامبرانت سيستمر الى 7 مايو (ايار) المقبل. والمعرض الذي يقام في متحف برلين للفنون يحتوي على 100 لوحة «بورتريه» لابرز الشخصيات السياسية والاجتماعية الهولندية في القرن السابع عشر.

● تحت رعاية «قناة الجزيرة» وكلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن ينظم مهرجان «الشاشة العربية المستقلة» ما بين 15 الى 18 الحالي. ترسل جميع الاستمارات والنسخ والبيانات الخاصة بالرغبة في الاشتراك الى العنوان التالي:

Independent Film Festival, Arab Screen, Medha House, 4 Stratford Place, London W1N 9AE

● يقيم مركز الدراسات العربية في لندن بالاشتراك مع غرفة تجارة وصناعة دبي ندوة حول النقل البحري ومنظمة التجارة الحرة العربية وذلك في دبي بين 20 ـ 21 ابريل (نيسان) الجاري.

● خصصت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) مبلغ 450 الف دولار لتطوير شبكات اعلامية جديدة في افريقيا. وسوف يتم تدريب الصحافيين في مجال الكاريكاتير السياسي والتصوير كجزء من المشروع.

● تستعد مدينة العريش في مصر لاستقبال العديد من الوفود من شتى المحافظات والبلاد العربية للاحتفال باربعاء ايوب، حيث يخرج ابناء المحافظة وزوارها يوم 13 الجاري ثاني ايام شم النسيم ليغطسوا في البحر لحظة الغروب، وذلك تيمنا بالقصة التاريخية الشهيرة التي تروي ان سيدنا ايوب حينما اصابه المرض العضال غطس بالماء وخرج منه معافى.

● تنظم الجمعية الدولية لجودة الماء من 20 الى 23 الجاري بمراكش الدورة الرابعة لمؤتمرها الدولي المتخصص حول موضوع معالجة المياه الملوثة والتكنولوجيا والبيئة.

افراح

● زف حسين سليمان المعايعة الى الآنسة دلال عطا الارياني وسط فرحة الأهل والاصدقاء بالاردن.

مواليد

● سامي شرارة وعقيلته بالاردن رزقا بمولود اسمياه «محمد»

وفيات

● توفي غرقا في الخرطوم محمد وهشام علي قنديل، ويتقبل العزاء بمنزل والدهما في مدينة امبدة بمحافظة امدرمان، وبمنزل عمهم يوسف قنديل بمكة المكرمة.

لحوم النعام تأخذ موقعها في المطبخ

شركة سعودية تستثمر أجود أنواعه وهو الأفريقي... الهادئ والاجتماعي

جدة: سيد أحمد خليفة

الفكرة جديدة، والمشروع، وهو على ابواب عامه الخامس، يحقق النجاح ويتوسع خارج حدود البلد الذي نشأ فيه. والبلد هو السعودية والمشروع هو مشروع «شركة انعام الجزيرة العربية»، والسلعة التي تباع هي طير النعام الذي اكتشف الناس أخيراً انه يصلح لغير التزين بريشه، او ارتداء الاحذية والاحزمة وحمل الشنط والمحافظ المصنوعة من جلده.

فقد اكتشف البعض ـ ولعله اكتشاف متاخر كعمل تجاري ـ ان لحم طير النعام من اطرى واشهى وانظف اللحوم، فهو الى جانب طعمه المميز، خال من الكوليسترول، كما قيل ان النعام يفيد الانسان في اعزّ ما يملك: عينيه حيث تصلح قرنية عين النعام كبديل لقرنية عين الانسان اذا ما اصابها التلف لاي سبب كان، وعند زراعة قرنية النعام للانسان فانه يتمتع بقوة بصر النعامة، ويبقى عليه التحلي بالبصيرة الانسانية القوية ليتعادل البصر مع البصيرة وينجو الانسان من شرور نفسه.

ويقول احمد عدس مدير عام «شركة انعام الجزيرة العربية» ان شركتهم تعتبر الأولى في مجال هذا النوع من الاستثمار النادر، وبعد نجاحها في بلد المنشأ ـ المملكة العربية السعودية ـ افتتحت الآن فرعاً لها في بيروت لتقدم خدماتها للبنانيين وغيرهم من سكان هذه المنطقة ذات السوق الواسع في مجال الخدمات الغذائية، بل والنادرة الوجود في بلدان العالم.

ومثلما للبشر بلدان وقارات وتقاليد وعادات وأجناس والوان فان للنعام ايضاً ذات الخصائص، فهناك النعام العربي الذي عرفته الجزيرة العربية منذ قديم الزمان، وهناك النعام الآسيوي، وهناك النعام الاميركي والأوروبي، ولكن هناك النعام الافريقي الاسود هو من اجود الانواع لعدة اعتبارات منها قدرته على الحياة والتعايش في مناخ الجزيرة العربية وغيره من المناخات الصعبة، ووفرة لحومه، ومساحة جلده وقدرته الإنتاجية من البيض بحيث ينتج ما بين 50 الى 100 بيضة في السنة، بجانب عمره الطويل، كما ان نموه أسرع من انواع النعام الاخرى ذات العنق الاحمر او الأسود، فضلاً عن كون النعام الافريقي الأسود هادئاً واجتماعياً عكس النوعيات الاخرى من النعام التي تتسم بالشراسة وقلة الانتاج وضعف مساحة الجلود وقلة اللحوم وندرة البيض.

في مزرعة النعام السعودية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

جرت في العاصمة الزمبابوية محاكمة محتال سخر من كل الجنس النسائي في العالم بصورة مزرية ولم ينقطع عن ذلك حتى واجه امرأة على درجة كافية من الفطنة فاقت فطنته. اوردت صحيفة «الميل» الزمبابوية ذلك في تقرير لها نشرته في الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي حيث قالت:

«أفادت السيدة برشس سوايو امام المحكمة في هراري فقالت: لقد جربت العطر الجديد في طريقي الى البيت فشعرت بخيبة كبيرة عندما لم أحصل على الرائحة الذكية والطيبة التي احصل عليها اعتيادياً من قنينة عطر فرنسي باهظ السعر. وعندما وصلت البيت، جربته مرة ثانية. وفي هذه المرة صدمت برائحة كريهة جعلتني أشعر باحتراق في انفي. شممتها لزوجي فقال انها اشبه بمزيج من سائل التحنيط والصمغ. حقاً لقد شممنا معاً القنينة ثم توصلنا في الأخير ان الرجل الذي باعها لنا في السوق اعطانا في الواقع قنينة مليئة بالبول والخل بثمن 30 دولاراً».

توجه القاضي بيك موفوزه بالكلام الى المتهم الكابتن نكوشي وشريكه بيكو كومبوشوما قبل اصدار الحكم عليهما فقال: «كنتما تعلمان جيداً ما تفعلانه عندما بدأتما بتسويق عطر «رائحة الفردوس» من دكانكما في السوق عامدين الى استعمال الأسماء الشهيرة مثل كورلين وكارتيي وشانل، على قناني عطركما. وكلما جاءت امرأة الى احد منكما اعطاها قنينة لتجربة العطر الحقيقي الموجود فيها. وعندما يعجبها ذلك وتبتاع منه تعطيها قنينة مختومة لا تحتوي اي شيء غير بولك ممزوجاً مع شيء من الخل. وهو شيء لا تود أي امرأة أن تضع منه شيئاً وراء اذنيها وحول جيدها. لقد اظهرتما استعداداً عالياً لارتكاب الجريمة عمداً مع سبق الاصرار. وبالنظر لظروف القضية احكم على كل منكما بالحبس لمدة ثلاثة أشهر».

السخرية في الموضوع ان المتهمين لم يجدا ما يستحق تقديمه غير البول من بين كل ما على الأرض من سوائل. لم لا النفط مثلاً؟

روت من جهة اخرى صحيفة «نيوجرسي» الاميركية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي واقعة بليغة عمن يعتدي ويلقى عقوبة اعتدائه فقالت:

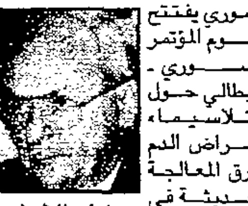
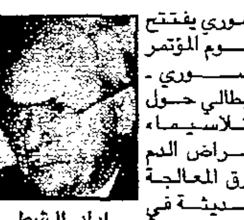
«أفاد عريف الشرطة روكو ملانكا فقال: «اننا نعتقد ان اندريه كوردن ذهب الى نيويورك ليضرب وليم جونز بقبضة مسدسه، فاقتاده الى شارع شبرد افنيو وبدأ يضربه ولكنه نسي ان يكبس على مفتاح الأمان فانطلقت منه طلقة اخترقت حوضه وخرجت من دبره. وعندما ذهبنا لاسعافه ونقلناه الى المستشفى وجدنا في حوزته كمية من مخدرات الهروين والمروانا فسجلنا دعوى ضده بالحيازة على مخدرات بالاضافة الى الاعتداء على السيد وليم جونز الذي كان يحاول سرقة حذائه لا غير. اما ما الذي كان يستطيع ان يفعله جونز بحذاء ملطخ بالدم فهو شيء عجزنا عن فهمه».

عرب وعجم




● محمد أوجار، وزير حقوق الانسان المغربي، يصل اليوم الى جنيف للمشاركة في الدورة 55 للجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة. وسيقدم يوم 8 من الشهر الجاري عرضاً حول تطورات حقوق الانسان في المغرب. كما سيوقع اتفاقية مع ماري روبنسون المفوضة السامية للأمم المتحدة المكلفة حقوق الانسان.

● الدكتور اياد الشطي وزير الصحة السوري يفتتح اليوم المؤتمر السوري ـ الايطالي حول «التلاسيما» وأمراض الدم وطرق المعالجة الحديثة في فندق شيراتون ـ دمشق.

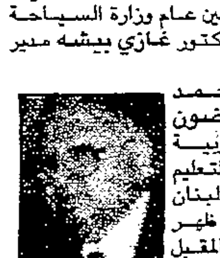



اياد الشطي

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي في مصر يفتتح اليوم ندوة تنظمها اللجنة القومية لعلوم الأغذية في اكاديمية البحث العلمي، تناقش مشكلة سوء التغذية في مصر، ويشارك فيها عدد من المختصين في مجالات الصحة وخبراء التغذية.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الأردني، تباحث مع جيمس موران سفير المجموعة الأوروبية في عمان حول تطوير مجالات السياحة وترميم بعض المواقع الأثرية والترويج والتسويق السياحي وتمويل المشاريع المستقبلية بحضور الدكتورة علياء حاتوغ امين عام وزارة السياحة والآثار والدكتور غازي بيشه مدير عام الآثار.

● محمد يوسف بيضون وزير التربية والثقافة والتعليم المهني في لبنان يرعى بعد ظهر الجمعة المقبل معرض الرسام طارق هزيمة الذي تقيمه مؤسسات الامام الصدر في مبناها في صور (جنوب لبنان).



محمد يوسف بيضون

● خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية تسلم بفرنسا «ميدالية مدينة ليل» من مارتين اوبري وزيرة التشغيل والتضامن الفرنسية بمناسبة انعقاد تظاهرة «زمن المغرب» في فرنسا.

● الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان حرم حاكم عجمان رئيسة جمعية ام المؤمنين النسائية في عجمان رعت أمس ندوة نظمتها الجمعية بمقرها بعجمان القت فيها الدكتورة آني صونيالورد محاضرة بعنوان «وضعية المرأة في الأديان».

● التون جون، مغني الروك البريطاني، وجمهرة كبيرة من وجوه الفن، يحضر العرض الخاص لعرض الصور «الرحلة» من اعمال كات دي رام وذلك في دار «بلين فاين آرت» يوم 27 الحالي.

● الياس هاروس، الفنان الفوتوغرافي المغربي، يفتتح معرضاً لصوره عن اليهود المغاربة بالأطلس والصحراء، يحمل عنوان: الجذور والذاكرة، وذلك في متحف الاودايه في الرباط الساعة السابعة من مساء اليوم.

● المستشار احمد سلطان، محافظ دمياط في مصر، يفتتح اليوم المؤتمر الثاني عشر لأعلام دمياط الذي يعقد في كلية التربية بمدينة دمياط الجديدة، ويكرم عدداً من اعلام دمياط في شتى المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية.

● جلين هودل، المدير السابق للمنتخب الانجليزي لكرة القدم، يشترك مع مجموعة من الرياضيين في منافسة للعبة الغولف وذلك لجمع التبرعات لصالح صندوق بوبي مور لمكافحة مرض السرطان وذلك في ملاعب وينتوورث للغولف في مقاطعة سري ـ جنوب غربي لندن يوم 15 الجاري.

جلين هودل

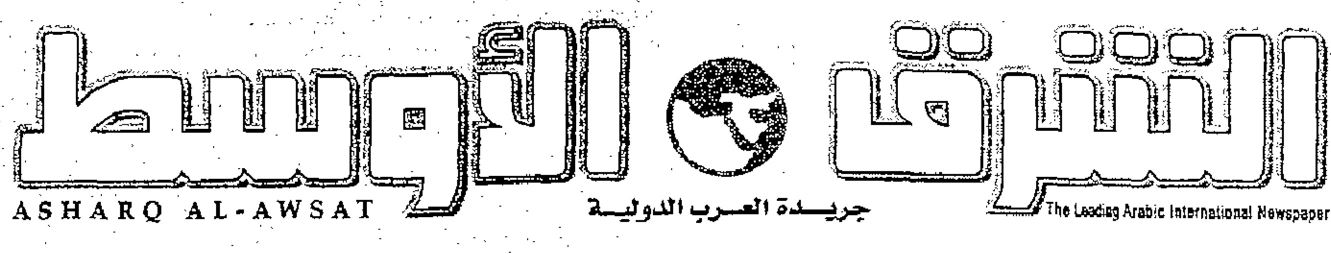
● المهندس رجائي بشير الرفاعي، باشر عمله مديراً اقليمياً لشؤون البنية التحتية لمنطقة الشرق الأوسط في الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا) مرتبطاً مع رئاسة الاتحاد في مونتريال (كندا) ومقر عمله الاقليمي في عمان، وهو أول أردني يعين في منصب مدير في منظمة دولية متخصصة في مجال الطيران.

● الدكتور بيرند بيرونج، مدير معهد جوته يفتتح في القاهرة يوم الأربعاء المقبل معرض الكتاب الذي تنظمه مكتبة المعهد في الاسكندرية. ويضم المعرض الذي يستمر ثلاثة اسابيع مجموعة من الكتب الألمانية المتنوعة التي ساهم فيها الجناح الألماني بمعرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، وتشمل كتباً عن الأدب الألماني المعاصر وأخرى للأطفال والشباب وموسوعات في العلوم والهندسة، ومجموعة من كتب الأدب العربي المترجم الى الألمانية.

● نسيمة الخطيب، رئيسة «جمعية بيروت التراث»، تعقد مؤتمراً صحافياً قبل ظهر يوم غد في مقر «الاسكوا» ـ بيروت للاعلان عن انعقاد مؤتمر «اضواء على المدائن الاثرية والحضارية في العالم العربي» برعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وذلك في اطار نشاطات «بيروت عاصمة ثقافية للعام 1999» بالتعاون والتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي.

عيد «ديوان الكوفة»

استضاف «ديوان الكوفة» في لندن حفلاً موسيقياً غنائياً، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، احياه الفنان العراقي احسان الامام، وحضرته نخبة من افراد الجالية العربية، استمتعت بعزفه على العود بعضاً من مقطوعاته الموسيقية، وادائه مجموعة من اغنياته. والامام خريج معهد الدراسات الموسيقية في بغداد، غنى للحنين عراقيين معروفين، وعزف من وحي اعمال الموسيقار الراحل منير بشير، كما قدم اعمالاً موسيقية خاصة به. وفي الصور يظهر الفنان والى جواره بعض النساء من حضور الحفل في «ديوان الكوفة». (تصوير: محمد متولي فضل)



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Monday - 5 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7433

نجوى كرم لصفوت الشريف: ارفعوا الظلم عني وأعيدوني إلى حضن مصر

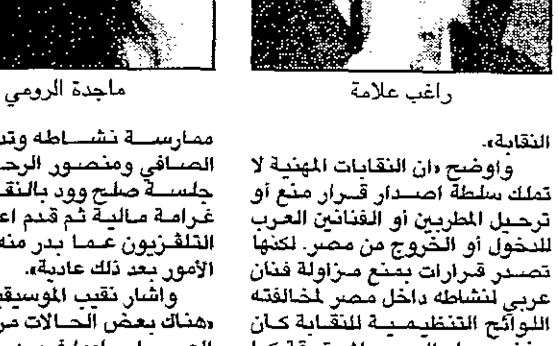
حادثة منعها من الدخول في مطار القاهرة تعيد للأذهان قصص فنانين عرب تعرضوا لمشكلات مماثلة كراغب علامة وماجدة الرومي وكاظم الساهر وملحم بركات وميادة الحناوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت المطربة اللبنانية نجوى كرم صحة ما نسب اليها من الاساءة الى الدين الاسلامي. ووصفت ذلك بانه «حملة تهدف الى تشويه سمعتها الفنية واغتيال محبة الجمهور لها». وقالت في رسالة بعثت بها الى وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ولعدد من المسؤولين في مصر امس «ان هذه الحملة هدفها الاساءة الى الأديان وتحريك الفتن وانقسام العرب والمسلمين»، واضافت ان الحملة «نسبت الي كلاما لم أقله في حوار لم يحدث وفي مقابلة لم تتم في قناة عربية لم يحدد أحد اسمها حتى الآن وذلك لأن الواقعة من بدايتها مختلقة من الألف الى الياء».

وقالت نجوى «ان مصر بالنسبة لها ولكل زملائها هي الحضن الكبير والملاذ الآمن والأم الحنون التي احتضنت كل موهبة»، مشيرة الى انها «عاشقة لمصر ولشعبها ولقياداتها»، واعتبرت نفسها «بريئة ومظلومة تماما» من كل ما نسب اليها حول هذه الواقعة المختلقة قائلة «اتحدى ان يجد انسان دليلا واحدا على صدقها».

واختتمت رسالتها قائلة: «اعيدوني الى حضن مصر وارفعوا الظلم عني».



نجوى كرم — راغب علامة — ماجدة الرومي — كاظم الساهر — ملحم بركات — ميادة الحناوي

من جانبه قال حلمي أمين نقيب المهن الموسيقية بمصر لـ«الشرق الأوسط» انه ناشد نقابة المهن التمثيلية والموسيقية في لبنان من خلال وسائل الاعلام المختلفة ان يبعثوا اليه بنتائج التحقيقات التي اجريت مع نجوى كرم للوقوف على حقيقة الاتهامات التي وجهت اليها وبناء عليها سوف تحدد النقابة موقفها من القضية. واضاف «انه في حالة ادانة نجوى كرم فإنه سيصدر قرار يحظر على أي فنان أو مطرب مصري التعامل معها ومن يثبت ادانته سوف يفصل من النقابة».

واوضح «ان النقابات المهنية لا تملك سلطة اصدار قرار منع أو ترحيل المطربين أو الفنانين العرب للدخول أو الخروج من مصر. لكنها تصدر قرارات بمنع مزاولة فنان عربي لنشاطه داخل مصر لمخالفته اللوائح التنظيمية للنقابة كان يرفض سداد الرسوم المستحقة كما حدث مع راغب علامة عندما ضرب بلوائح النقابة عرض الحائط وراح يغني في احدى الحفلات بالاسكندرية دون ان يحصل على تصريح بالغناء فتم وقفه عن ممارسة نشاطه وتدخل وديع الصافي ومنصور الرحباني في جلسة صلح وود بالنقابة ودفع غرامة مالية ثم قدم اعتذارا في التلفزيون عما بدر منه وصارت الأمور بعد ذلك عادية».

واشار نقيب الموسيقيين الى ان «هناك بعض الحالات من المطربين العرب اساءوا فيها الى الفن المصري واتخذت قرارات بمنع دخولهم الى مصر بناء على توصيات وقرارات من النقابة ومن بين القصص الشهيرة قصة ماجدة الرومي عندما اتهمت بانها اساءت الى الفن المصري واللهجة المصرية في الغناء بالرغم انها اشتهرت في جميع الدول العربية بالاغنية المصرية التي غنتها لعبد الحليم حافظ «أنا كل ما قول التوبة يابويا» ثم عادت ماجدة الرومي واعتذرت عما بدر منها وقالت: انها لم تسيء الى الفن المصري ذي اللهجة المصرية في الغناء. وقالت انها لا تجيد الغناء باللهجة المصرية كما تجيده باللهجة اللبنانية. وعادت ماجدة الرومي الى مصر، وباتت احد أهم النجوم العرب الذين يحظون بقدر كبير من التقدير والشعبية».

وبخصوص ازمة كاظم الساهر قال حلمي أمين: ان قرار منع نشاطه داخل مصر كان قرارا نابعا من النقابة عندما صرح لاحدى وسائل الاعلام بأن «الموسيقيين في تونس اعطوني ما لم يعطه لي الموسيقيون المصريون» واعتذر كاظم الساهر واشاد بالموسيقيين المصريين. واضاف انه من بين الحالات المماثلة من المطربين ايضا «ملحم بركات» المطرب اللبناني الذي اعتدى على بعض رموز الفن المصري في الصحف اللبنانية «وبالرغم من ذلك لم امنعه من ممارسة نشاطه داخل مصر». وأكد نقيب الموسيقيين ان النقابات الفنية في مصر لا تتأثر بالعلاقات السياسية بين الدول العربية في حالة رواجها أو توترها.

من جهته أوضح سمير صبري المحامي بالنقض والمستشار القانوني لعدد من الفنانين المصريين والعرب والعضو الاستشاري لمناقشة القوانين بمجلس الشعب المصري ان قرارات الترحيل خارج مصر او منع الدخول الى الاراضي المصرية قد تصدر من النائب العام المصري او وزارة الداخلية وتكون في حالات التهديد لسلام وامن البلد.

كما يمنع من دخول البلاد من استولى على أموال من جهة خارجية ومطلوب القبض عليه من الجهات الرسمية الذي يتهرب منها او اذا كان هذا الشخص مصابا بأي مرض وبائي يهدد صحة المواطنين على اراضيها أو ان دخوله يتعارض مع النظام العام السياسي والاجتماعي مثل الشخصيات الارهابية العالمية.

والمح المستشار القانوني الى ان قرار المنع الصادر ضد نجوى كرم «قد يكون صادرا لظروف امنية ويمكن التظلم منه امام محكمة القضاء الاداري التي لها الحق في ان تلغيه او تؤيده».

يذكر ان من بين الحالات التي صدرت قرارات بمنع دخولها مصر المطربة ميادة الحناوي عندما صدر قرار من وزارة الداخلية المصرية اواخر السبعينيات ثم طعنت عليه امام محكمة القضاء الاداري التي أيدت القرار. وفي هذا الموضوع يقول حسن امام عمر المؤرخ السينمائي ان ما حدث في تلك الفترة كان خدعة دست على المطربة ميادة الحناوي بعدما اشيع عنها ارتكابها اعمالا تضر بسمعة مصر وأمن مصر.

سارة ... وأندرو



سارة فيرجسون مطلقة الامير اندرو ابن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تظهر في الصورة الأولى خلال نزهة مع عازف الموسيقى الايطالي جورجيو نوشيلا امس الاول في حديقة فندق لاو لاو في مدينة باريلوتشي بالأرجنتين .. وفي الصورة الثانية الأمير اندرو وابنتاه الأميرة بياتريس (يسار) والأميرة يوجيني خارج كنيسة القديس جورج في ويندسور القريبة من قلعة ويندسور الشهيرة في غرب لندن يوم أمس الاول (ا.ب)

عبد الله باجبير

عاداتك السيئة!

هل تظن انك رجل «كامل الأوصاف» وليس لك عادات سيئة على الاطلاق؟

جامعة سنورث واكوتا في الولايات المتحدة أجرت حديثا مجموعة من الدراسات حول العادات السيئة في حياة الانسان. وكان من نتيجة هذه الدراسات ان كل شخص له عادة سيئة يندفع اليها كلما احس بالتوتر وان الشخص العادي له سبع عادات سيئة على الاقل.

والعادة السيئة هي سلوك للتخفيف من التوتر والقلق وهي تنقسم الى نوعين: نوع عصبي وهي التي تظهر في حالات التوتر والقلق، والآخر عندما يشعر الشخص بالاحباط والملل.

ومن مظاهر العادة العصبية قضم الاظافر.. شد الشعر او العبث به.. الضغط على الاسنان.. العبث بالاقلام، وهز الاقدام، وقد تحدث هذه العادة اضطرابا في عضلات الوجه او رفة في العينين الى آخره.

اما العادات السيئة المرتبطة بالملل فمنها التدخين وشرب الكحول والمخدرات واستخدام القوة بلا مبرر والغضب الجامح من اشياء بسيطة والبكاء الشديد الى آخره.

ولكي يتخلص الانسان من عاداته السيئة لا بد اولا من ان يعترف بها ثم يسأل نفسه لماذا يقوم بها، ثم يحاول تغييرها باستخدام اشياء اخرى بديلة ثم التخلص من السبب الاصلي للعادة وذلك بمنح نفسه اجازة من عمله المعتاد والذهاب الى اماكن بعيدة وممارسة نوع من الاسترخاء والانهماك في الرياضة ومصاحبة الآخرين.

وقد يكون سبب العادة السيئة الخوف من المستقبل. هذا الخوف المرضي يجعل الجسم يفرز اكثر من حاجته من «الادرينالين» وهي المادة التي يفرزها الجسم استعدادا لخوض الصراع كما كان الحال في بداية حياة الانسان. وهذا «الادرينالين» الزائد هو بسبب العصبية الشديدة فاتكل على الخالق ولا تخف من المستقبل.

قرية ألمانية لألف سعيد من الهامشيين

ولدت كمستوطنة عمال قبل 105 سنوات ثم وضع فيها هتلر «حثالة المجتمع»

هرتسوغسبا غموهله (المانيا) ـ ا.ف.ب: «عندما وصلت قبل سنة الى وسط هؤلاء المعوقين كنت اعتزم العودة على الفور».. هذا ما قاله ريناتي فينكلر (43 عاما) الذي يعرب اليوم عن امله في ان يعيش ويعمل «الايام المتبقية له على قيد الحياة» في هرتسوغساغموهله ـ القرية الالمانية التي لا تشبه القرى الاخرى.

تقع القرية بين جبال بافاريا العليا وغاباتها على بعد 80 كلم غرب ميونيخ، ويشكل سكانها الالف مزيجا حقيقيا مثيرا للدهشة: ففي بيوت صغيرة وضمن مجموعات محدودة العدد، يعيش المعوقون عقليا او جسديا مع الذين يعالجون من الادمان على المسكرات وقدامى المشردين وقدامى المسجونين وصغار الجانحين المحكوم عليهم مع وقف التنفيذ وقدامى العاطلين عن العمل منذ فترات طويلة والمصابين بانهيار عصبي مزمن او شبان يعانون من مشاكل.

وباعتزاز قال المربي ارفين دوير مدير القرية المبنية على ثلاثة هكتارات ونصف من الارض انها «فريدة من نوعها في المانيا». واضاف ان سكانها يحتاجون جميعا الى مساعدة وقتية او دائمة وغالبا ما تجتاحهم الرغبة في مغادرتها.

ويتعلم نزلاء القرية «الثقة بالنفس والانفتاح على الآخرين وعلى الله»، تحت رعاية 700 طبيب وممرض واستاذ ومساعدين اجتماعيين ومربين متخصصين. وتمول نفقات القرية جميعها تقريبا من الاموال العامة. وقال ارفين دوير ان «المانحين يقدمون ما بين 350 الى 400 الف مارك سنويا، علما اننا نكلف الدولة 78 مليونا».

وقد ولدت القرية قبل 105 سنوات من سخاء احد الكهنة. ففي العام 1894، اشترى ادولف كال خمس مزارع لاسكان مشردين وعاطلين عن العمل وتشغيلهم. وحتى الثلاثينات، كان عدد نزلاء «مستوطنة العمال» 70 نسمة. وعندما اصبح ادولف هتلر مستشارا في العام 1930، وضع فيها «حثالة» المجتمع حسب المفهوم النازي وارسل المتمردين الى معسكر داشو المجاور للتعذيب. وبعد الحرب العالمية الثانية انتقلت ملكية القرية الى الكنيسة البروتستانتية.

وفي مطلع العام 2000 تتابع القرية ازدهارها وتوسعها اذ سيفتح مبنى جديد ابوابه الخريف المقبل لاستضافة 70 من قدامى المشردين.

ويصل هؤلاء لتناول وجبة او للإستحمام او لتمضية ليلة. البعض يبقى والبعض الآخر يرحل. وقال جيرولد (42 عاما) «كانت اقامتي الاولى في 1985. فقد خرجت آنذاك من السجن حيث امضيت ثلاثين شهرا وبضعة اشهر في الشوارع. نحن على ما يرام هنا لكني ارحل دائما لأني متشرد محترف».

اما زميله فريتز (36 عاما) الذي «اشتغل 36 عاما وامضى ستة اعوام في الشوارع» فهو «موسيقي» سابق يمضي في القرية اسبوعا كل خمسة عشر يوما في انتظار التقاعد.

ويتعلا اخرون «انهوا علاجا للتخلص من الادمان او فترة العقوبة في السجن»، فنون التواصل مع الحياة من جديد بمساعدة طبية.

ويعتاد عاطلون عن العمل التأقلم مجددا مع العمل والانتاج الى جانب معوقين. وتضم القرية وضواحيها متاجر ومؤسسات حرفية وصناعية (النسيج وصناعة الخزف ومشاغل لتركيب الآلات ...) مدعومة وفخورة «باستقبال الناس مع مشاكلهم»، امثال مانويل (39 عاما) الذي يعيش في القرية ويجمع الحطب من الغابات المحيطة بها ويقول انه «من انصار فريق بايرن ميونيخ لكرة القدم».

كذلك يمضي متدربون هنا بضع سنوات. فللقرية مدرستها المهنية التي تستقبل الجميع ويبلغ عدد تلامذتها 470 و«مقهاها لشبكة الانترنت» وناديها لكرة القدم. وتسكن صونيا وناتين (16 عاما) في بيت للطلبة قريب من وسط القرية التي تأمان مدرستها. فقد تركت صونيا عائلتها عند بلوغها سن النضج. وقالت باقتضاب «لا استطيع العيش مع ابي ومع اخي البكر».

ومن الطبيعي ان تثير هذه القرية التي تضم مزيجا بشريا باهظ التكاليف سيلا من انتقادات. فالبعض لا يرى فيها سوى معزل للحالات الاجتماعية. «ربما كان ذلك صحيحا» يرد مدير المدرسة لكنه يقول ان «الناس يشعرون هنا بالأمان».

سمير عطا الله

في الطريق دمر صربيا ايضا

عندما يدخل الثور الهائج قاعة المرايا لا يعود هناك مجال للتمييز. سلوبودان ميلوشيفتش دمر صربيا بقدر ما دمر بقية يوغوسلافيا. الوضع الاقتصادي في بلغراد أسوأ منه في اي جمهورية اخرى من الجمهوريات السابقة: سلوفينيا تزدهر. وكرواتيا تتقدم وتنمو. وصربيا تنهار. وفي مقابلة مع مجلة «فريمي» ذكر حاكم البنك المركزي السابق (1993 ـ 1996) دارغوسلاف افراموفيتش ان 80 في المائة من الشركات الصربية مفلسة. وقال ان معدل الدخل الشهري في بلغراد 152 ماركا المانيا (نحو مائة دولار) مقابل 757 ماركا في كرواتيا و1540 في سلوفينيا. وذكر ان احتياطي العملة الصعبة في البنك المركزي هبط الى 50 مليون دولار وان نسبة العاطلين عن العمل تزيد، وفق الاحصاءات الرسمية وحدها، على 27 في المائة، وان عدد الوفيات بين المتقاعدين ازداد ضعفين في السنوات الأخيرة، وان 220 الف متقاعد ممن تخطوا سن السبعين يعيشون وحيدين ومن دون اي دخل.

وتمكن هذه الحالة الاقتصادية ميلوشيفتش من ان يصور الغرب على انه عدو الصرب الاكبر، لكنها تهدد البلاد بالانهيار تماما خلال اشهر. فكل المساعدات الدولية قد حجبت عن بلغراد منذ 1992 مع بداية حرب البوسنة، وبدلا من أن يتخذ الخطوات المفضية الى رفع الحصار يستغل الحصار لاثارة المشاعر القومية والهابها.

ضربت بلغراد حول نفسها اكثر من حصار، او اكثر من دائرة حصار. ففي الجوار المباشر لم تعد صربيا محاطة الا بالعداء المباشر. حتى جمهورية الجبل الأسود التي كانت حليفتها الوحيدة، رغما او خيارا، اصبحت الآن على عداء بعدما أفرغها ميلوشيفتش من كل قوة واستقلال وطمرها باللاجئين الذين شردهم من كوسوفا. واما مقدونيا فقد رمى عليها مشكلة بشرية لا طاقة لها عليها بل لا طاقة لكل المؤسسات الدولية على مواجهتها. وبعدما كانت هناك جاليات صربية في كل يوغوسلافيا فقد هاجرت كلها ولم يعد هناك احد في سراييفو. وليس من السهل ان يقاس الضرر الذي الحق بالجمهوريات الأخرى أو بشعوبها، لكن ليس من السهل ايضا ان يقاس الضرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي الحقه ميلوشيفتش بالحلم الانفصالي في الوقت الذي تطلب بقية اوروبا الشرقية الوحدة مع اوروبا الغربية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، على اساس انها الطريق الأفضل صوب النمو.

عزلة تامة في الجوار وعزلة مطبقة في العالم. وصورة نظام يحرق ويحترق بلا حساب وبلا قرار. ويخترق هذا الحصار بعض الثقوب التي تبدو مضحكة احيانا. فاذا كان المرء يفهم الموقف الروسي، يظل من الصعب فهم الموقف الصيني. ويظل من المستحيل فهم او قبول بعض المواقف الشرقية المتحالفة مع بلغراد، برغم ارادات شعوبها وكل ارادة اخرى.

السؤال الحقيقي الآن ليس متى ستنتهي الحرب بل الى ماذا ستنتهي صربيا بعد نهاية الحرب. فالنظام غير قادر على الاستمرار اقتصاديا مهما طبعت بلغراد من أوراق مالية. وسوف يواجه ميلوشيفتش عما قريب ما واجهه هتلر من قبل، وهو ان طبع العملة اكثر كلفة من قيمتها الشرائية. وصحيح ان الحرب تكلف دول الأطلسي المليارات لكن هذه دول صناعية قادرة على التحمل، في حين أن الاقتصاد الصربي المنهار هو الذي يتلقى هذه الضربات التي لا تزال غير موجعة تماما حتى الآن. والسؤال الآخر ليس أيضا الى متى تدوم الحرب بل الى متى تستطيع بلغراد الصمود على جبهة المؤن والوقود. والباب الوحيد الى الجبهتين هو روسيا. لكن الأخيرة تعاني بدورها من نقص هائل في الغذاء ونفطها لا يفيض.

هذه الصورة القاتمة لا تقارن طبعا بصورة الموت الذي يرسله ميلوشيفتش الى كل الجوار، ولا انهيار يقارن بحالة اللاجئين في رواندا البيضاء، حيث لا يبدو حجم المأساة البشرية قابلا للمقارنة حتى بالخيال الشرير في اي فيلم من أفلام العنف والقسوة وفظاظة الكائن المسمى انسانا.

الملكة رانيا في حفل تكريم قرينة رئيس دولة الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

تشارك قرينة العاهل الأردني الملكة رانيا العبد الله وقرينات ملوك ورؤساء عدد من الدول العربية والأجنبية في الحفل التكريمي الذي يقيمه مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة بدبي في النصف الثاني من الشهر الحالي لتكريم الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الإمارات بمناسبة حصولها على لقب الشخصية الإنسانية لعام 1998، وسيقام الحفل في قاعة المركز التجاري بدبي ويحضره حشد نسائي كبير من داخل الدولة وخارجها. ولم تحدد مديرة مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة مريم العثمان أسماء قرينات رؤساء الدول العربية والأجنبية المشاركات في الحفل، إلا أن من بين من وجهت لهن الدعوات الملكة رانيا العبد الله وقرينة الرئيس المصري سوزان مبارك، وسيقام الحفل تحت رعاية قرينة ولي عهد دبي الشيخة هند بنت مكتوم.

زواج أشهر ملكة جمال في فنزويلا

لندن: «الشرق الأوسط»



سايس أمام مبنى الفاتيكان قبيل لقائها البابا عام 97 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

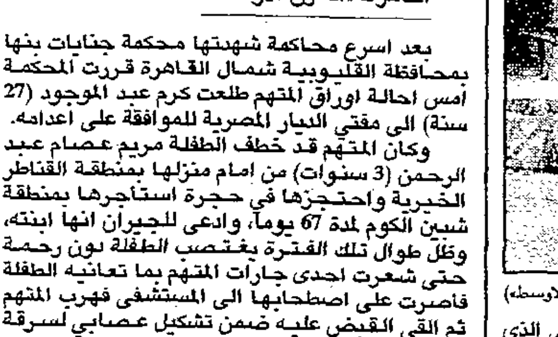
تزوجت ليلة أمس سرا في كاراكاس، المرأة التي كان عمرها 20 سنة عندما انتخبت في 1981 ملكة على عرش الجمال العالمي. يومها بكت الفنزويلية، إيريني سايس، وقالت بعد أن لملمت دموع الفرح انها ستجعل فنزويلا تضع على رأسها عرش الجمال بدلا من القبعة العسكرية، الا أن أحدا لم يفهم ما قالت، الا بعد 11 سنة، حين خاضت الانتخابات البلدية وفازت بأكثر من 76 في المائة من الأصوات، وأصبحت رئيسة لبلدية مدينة شاكاو الغنية، القريبة من العاصمة كاراكاس، وجعلتها من أجمل المدن في فنزويلا.

وقبل 4 أشهر، أرادت أن تفي بوعدها القديم.. خاضت الانتخابات الرئاسية، لكنها خسرتها أمام قبعة عسكرية مطرودة من الجيش، حين فاز الرئيس الحالي، هوجو شافيز، صاحب الانقلاب الفاشل الشهير.

لم تيأس إيريني سايس، وعادت فخاضت الانتخابات في منتصف مارس (آذار) الماضي، وفازت بنسبة 70,8 في المائة من الأصوات، وأصبحت حاكمة لولاية نويفا اسبارتا (اسبارطة الجديدة) الواقعة على شكل 3 جزر في الشمال الفنزويلي، حيث تقيم الآن في عاصمتها، جزيرة مارجريتا، لمدة 3 سنوات. والى أين بعد ذلك يا آنسة سايس؟ اجابت الصحافي الذي سألها، وقالت: «لم انس.. سأتزوج، فبعد 3 سنوات سيكون عمري 40 سنة». الا ان الملكة الأكثر شعبية في فنزويلا تزوجت سرا ليلة أمس، من اومبيرتو بريسينيو، وهو محام شهير في كاراكاس، وسيصبح الآن اشهر، بحسب ما أعلنته محطة تلفزيون «جلوبوفيزيون» المكسيكية.

---

67 يوما وهو يغتصب طفلة عمرها 3 سنوات



القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد اسرع محاكمة شهدتها محكمة جنايات بنها بمحافظة القليوبية شمال القاهرة قررت المحكمة أمس احالة اوراق المتهم طلعت كرم عبد الموجود (27 سنة) الى مفتي الديار المصرية للموافقة على اعدامه.

وكان المتهم قد خطف الطفلة مريم عصام عبد الرحمن (3 سنوات) من امام منزلها بمنطقة القناطر الخيرية واحتجزها في حجرة استأجرها بمنطقة شبين الكوم لمدة 67 يوما، وادعى للجيران انها ابنته، وظل طوال تلك الفترة يغتصب الطفلة دون رحمة حتى شعرت احدى جارات المتهم بما تعانيه الطفلة فاصرت على اصطحابها الى المستشفى فهرب المتهم ثم القي القبض عليه ضمن تشكيل عصابي لسرقة المساكن بالجيزة.

وكانت المحكمة قد بدأت جلساتها اول من امس السبت في سماع مرافعة النيابة التي طالبت باعدام المتهم نظرا للجريمة البشعة التي ارتكبها في حق الطفلة واسرتها والمجتمع، كما استمعت المحكمة أمس الى مرافعة المحامي الذي انتدبته المحكمة للدفاع عن المتهم وطالب باستعمال الرأفة. وفي نهاية الجلسة اصدرت المحكمة قرارها باحالة اوراق المتهم الى المفتي.

العراق يحظر ڤياغرا.. «الممنوع فعليا»

عمان: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر عراقية في العاصمة الاردنية قرار وزارة الصحة العراقية منع ادخال عقار الڤياغرا المضاد للعجز الجنسي بانه «بلا مضمون» لانه ممنوع فعليا بسبب غلائه، حيث تباع حبة الڤياغرا الواحدة في بغداد بسعر يقارب اربعة اضعاف معدل الراتب الشهري للموظف العراقي، اذ يبلغ سعر «الحبة الزرقاء» الواحدة 20 الف دينار عراقي (نحو 12 دولارا).

وكانت صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف عليها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي، قد ذكرت امس الاحد ان وزارة الصحة اصدرت قرارا بمنع العقار نظرا لآثاره الضارة على الصحة، واضافت ان القرار جاء «بسبب نتائجه السلبية على الصحة بعد البحوث والدراسات التي اجريت عليه في الخارج»، واكدت «بابل» ان مسؤولي المواقع الحدودية العراقية تلقوا تعليمات بتفتيش الواقدين الى العراق «للحيلولة دون ادخال مثل هذه السموم الى قطرنا».

ويقول عراقيون في العاصمة الاردنية ان مجال استخدام الڤياغرا في العراق ظل محصورا في «حدود نخبة تضم فئات من تجار الحروب الذين اثروا عبر صفقات مع شركات اجنبية مستفيدين من ندرة البضائع وفقدانها في السوق اضافة الى كبار مسؤولي الحكومة وجماعات مستفيدة منهم».

ويضيف هؤلاء العراقيون ان «هذه النخبة لن تتأثر بصدور اي قرارات رسمية حول منع الڤياغرا اذا كانوا في «حاجة ماسة» اليها فهم في موقع القرار وبامكانهم الحصول على ما يشتهون بالطريقة التي تناسبهم».

يذكر ان حبوب الڤياغرا كانت توزع بشكل محدود في العراق وكانت مناطق شمال العراق هي المنافذ التي توفر «الحبوب الزرقاء» لمستهلكيها القادرين على دفع اثمانها المكلفة.

وكانت صحيفة «الاتحاد» العراقية الاسبوعية قد ذكرت في مطلع مارس (آذار) الماضي ان وزارة الصناعة العراقية توصلت الى ابتكار دواء ضد العجز الجنسي يتمتع بمواصفات شبيهة بمواصفات الڤياغرا ويعطي «نتائج اكثر فعالية من الحبة الأميركية».